
وزارة التربية
اللغة العربية
للصف الثاني عشر
الجزء الأول
المرحلة الثانوية
الطبعة الثالثة

الطبعة الثانية
١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ
٢٠١١ - ٢٠١٢م

تأليف

د. عبداللطيف محمد الخطيب (مشرفاً)

أ. خولة العتيقي
أ. رجب حسن العلوش
أ. فؤاد عبدالفتاح الحداد
أ. محمد عبدالرحمن السلومي



وزارة التربية

اللغة العربية

للصف الثاني عشر

الجزء الأول

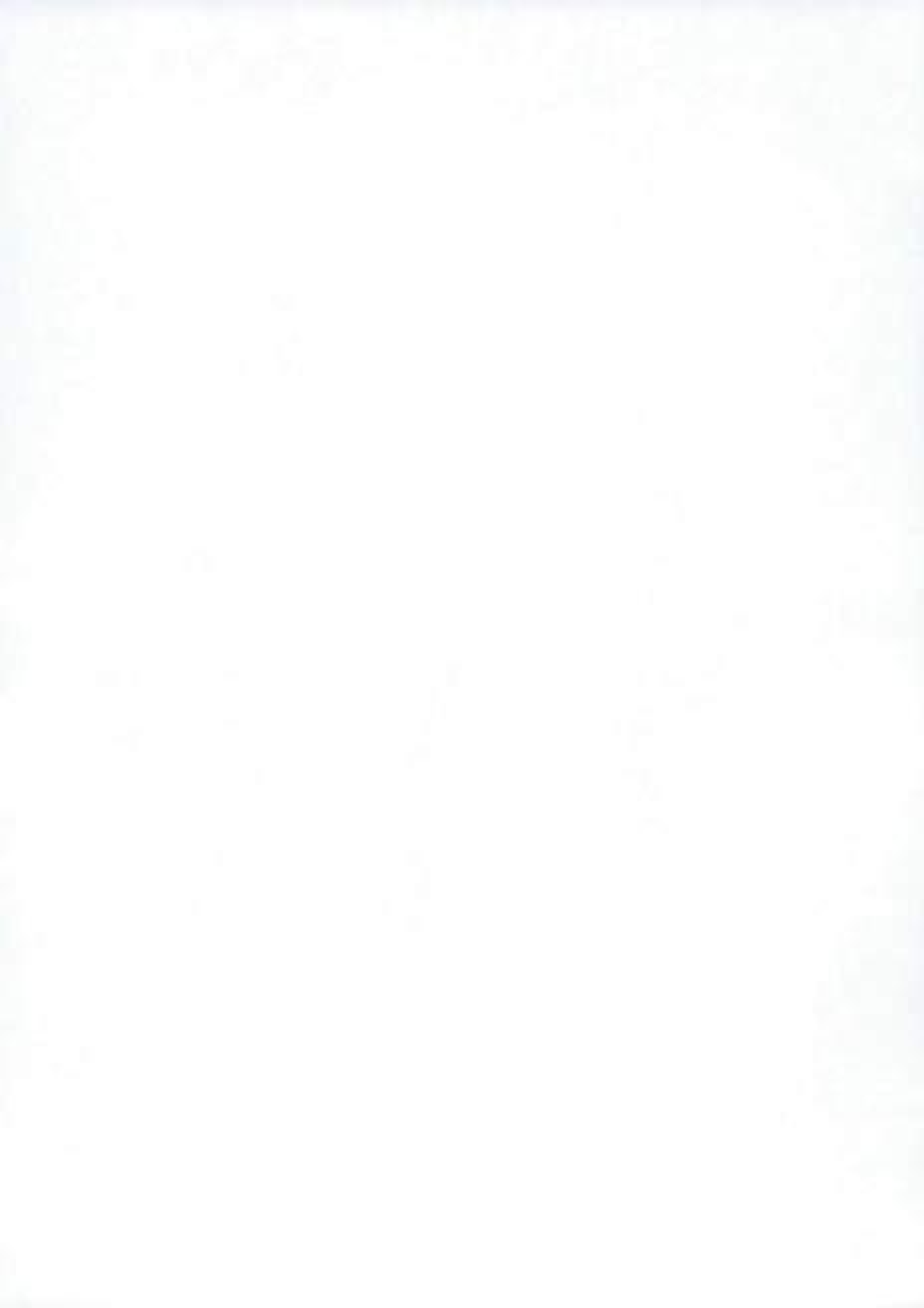
الطبعة الأولى ٢٠٠٢/٢٠٠٣م
الطبعة الثانية ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م
٢٠١٠ - ٢٠١١ م
٢٠١١ - ٢٠١٢م

أعضاء لجنة المواءمة:

أ. عائشة عبدالمحسن الروضان	الموجه الفني العام للغة العربية	رئيساً
أ. خولة عبداللطيف العتيقي	الموجهه الأولى - منطقة الفروانية	عضواً
أ. سميرة عبدالقادر اليعقوب	الموجهة الأولى - منطقة العاصمة	عضواً
أ. مكية إبراهيم الحاج	الموجهة الأولى - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. عبدالعظيم علي محمد	موجه فني - منطقة العاصمة	عضواً
أ. فريدة يوسف محمد	موجهة فنية - منطقة الأحمدي	عضواً
أ. رجب حسن علوش	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. بدرية سلطان دهراب	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. جهاد سالم الحجلي	موجه فني - منطقة حولي	عضواً
أ. فوزية محمد الزامل	موجهة فنية - منطقة الفروانية	عضواً
أ. نجية حاجي مندني	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. عدنان بليل الجابر	موجه فني - منطقة الفروانية	عضواً
أ. فاروق سعيد الزين	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	عضواً
أ. صبر سمير العنزي	موجه فني - إدارة التعليم الخاص	عضواً
أ. فضة مرزوق المطيري	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج	عضواً ومقرراً

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م الصادر قرار تشكيلها في ١٢/١٢/٢٠٠٤م تحت رقم ١٣٢٥٢.

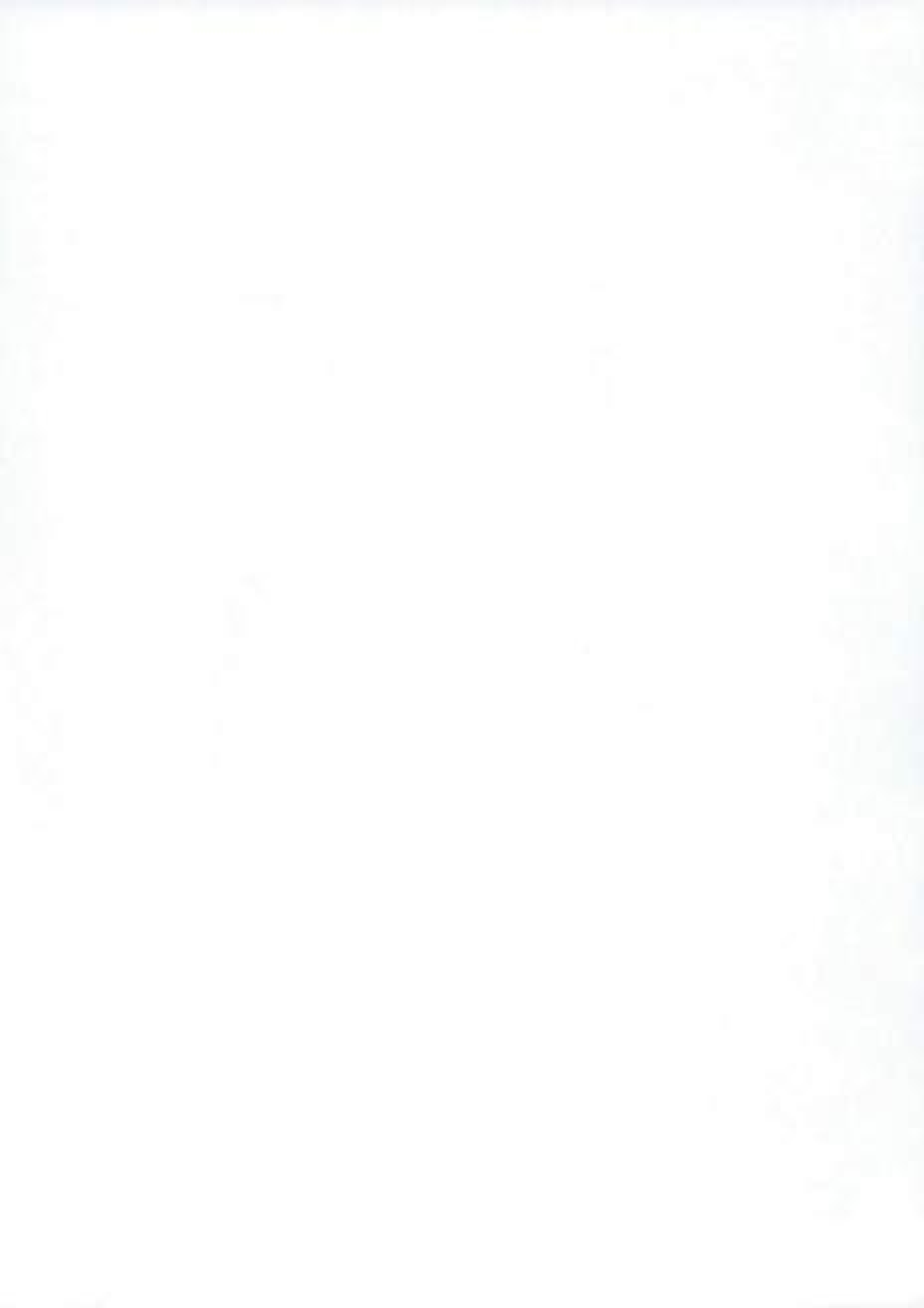

بسم الله الرحمن الرحيم





صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت





سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

ولي عهد دولة الكويت



المحتوى

المحتوى

المجال الخامس

المجال السادس

المجال السابع

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، إمام الفصحاء والبيانيين وعلى آله وصحبه الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد: فإن العربية وشيجة الأمة، ولحمة تاريخها، ووعاء عقيدتها، وقوام شخصيتها، وظرف حضارتها، ونسيج تراثها، وإن نقاء اللسان في نطقها، وصفاء القلم في كتابتها، وعمق التفكير في بيانها، عوامل تجعل العربية حديقة وارفة الظلال، شهية الثمار، عطرة الأزهار، ممتعة المسار، وقد جاءت كتب اللغة العربية ريّاً عذباً لهذه الحديقة، وغذاء شهيّاً لمريديها، وينبوعاً ثرّاً لطلابها، وهذا الكتاب جدول جديد من جداول «اللغة العربية» حرص مؤلفوه على أن يكون ماؤه عذباً، ومساره سهلاً، وأسلوبه ممتعاً، ومضامينه مشوقة، وألزموا أنفسهم بأضمومة من الأسس التربوية المعاصرة، التي بثت في ظلال دوحتها الكتب السابقة، ليكون السبيل واحداً، والهدف موحداً، وهذه الأسس هي:

١ - العناية بحركات الضبط والإعراب في لغتنا العربية لكونها لغة معربة لها خصائصها المميزة.

٢ - إشعار المتعلم بأن للغة وظائفها الحيوية والاجتماعية، فهي أداة ارتباط المؤمن بكتاب ربّه، وأداة الثقافة والفكر، وأداة التواصل الاجتماعي والقومي، ووعاء التراث والحضارة ... الخ.

٣ - الإفادة من الوحدة اللغوية في تيسير اكتساب المهارات اللغوية، إذ النصّ الأدبي أو الموضوع القرائي ينبوع ترتبط به الفروع اللغوية جميعها، ليبقى الماء واحداً نقيّاً صافياً في مسيرة التدريب.

٤ - الحرص على بناء القدرة اللغوية الشاملة والإفادة من الرعاية المتوازنة لفنون اللغة في إطار التكامل بينها.

٥ - الأخذ بمنهج تدريبي يكسب المتعلم المهارات اللغوية التي تعينه في قابل حياته على ممارسة التعلم معتمداً على ذاته (التعلم الذاتي).

٦ - الحرص على تزويد المتعلم بخبرات قرائية منوّعة من خلال تدريبه على الألوان القرائية التي تتطلبها الممارسات القرائية المستقبلية في الحياة المعاصرة،

وتهيئته لممارسة هذه الألوان بمهارة تمكّنه من تحقيق أقصى فائدة في أقل وقت، وذلك في إطار المجالات القرائية التي يتوجه فيها التدريب إلى اتخاذ الموضوع القرائيّ وسيلة إلى اكتساب خبرات قرائية في لون من ألوان القراءة تختلف عن الخبرات القرائية في لون ثانٍ أو ثالث .. إلخ، وذلك تلبية لحاجات المتعلّم، وبناء شخصيته بامتلاك مهارات قرائية يستطيع بها التواصل مع مجتمعه في عصر أصبح العالم فيه قرية معرفية صغيرة، لا يعيش فيها إلا صاحب المهارة والصناعة اللغوية المثقفة التي تمكّن من التعامل مع مصادر المعرفة في مختلف الظروف، ومن أجل كل الغايات.

وهذه المجالات هي:

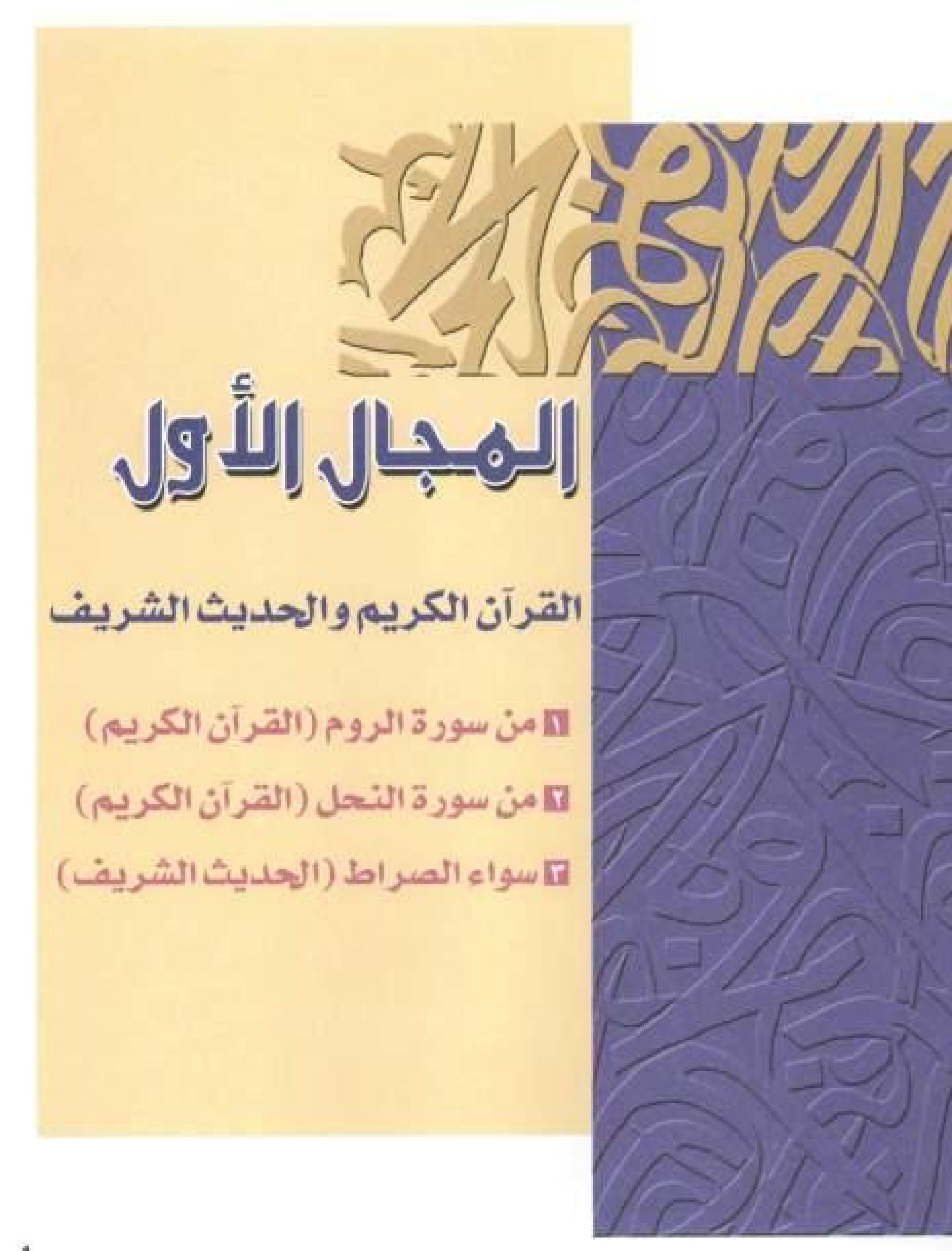
- القراءة للبحث والدراسة.
- القراءة عن التراث.
- القراءة لكيفية استنباط ما بين السطور.

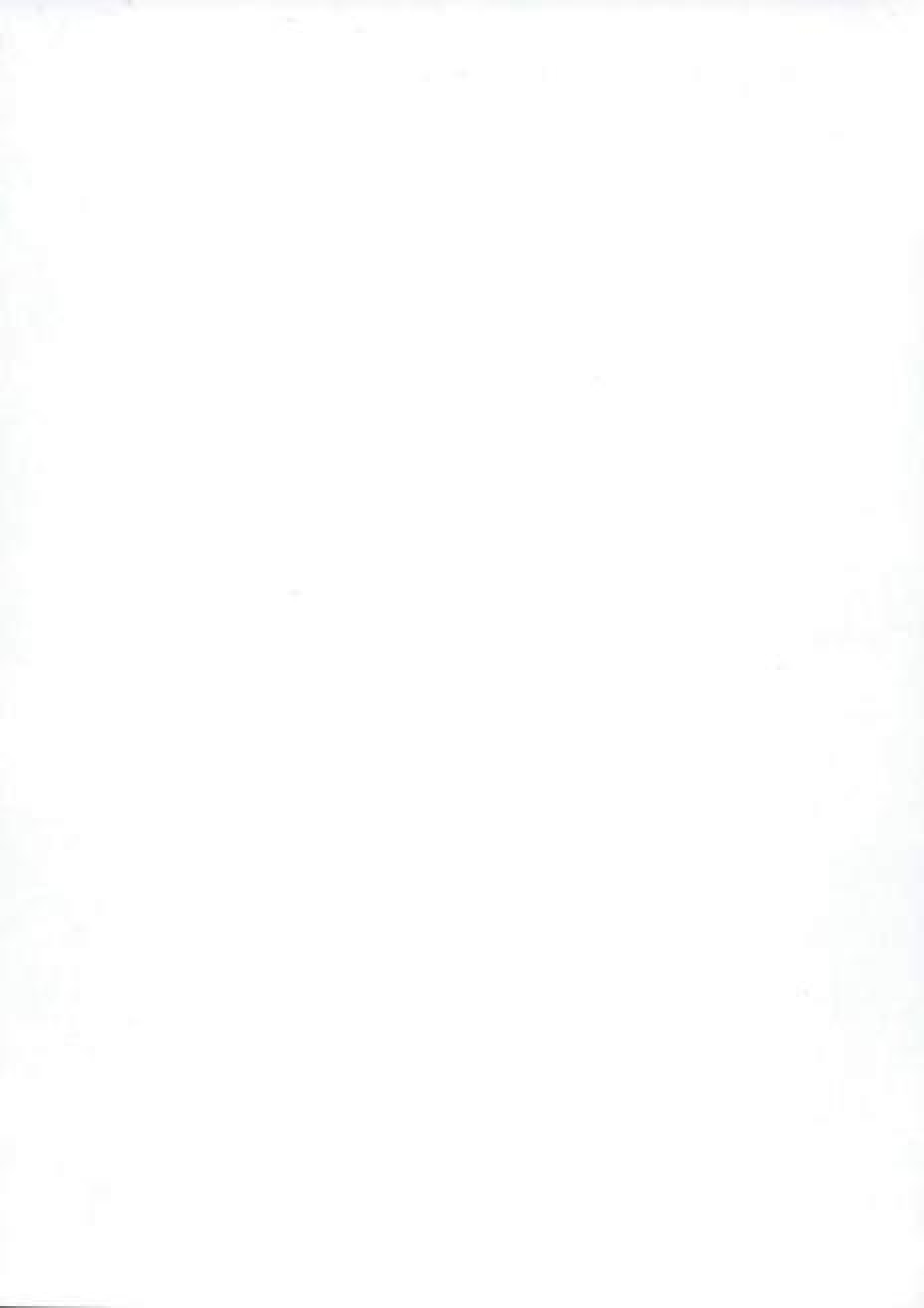
٧ - الاتجاه إلى ربط المتعلم بأجمل ما في لغته، مما جاء في محكم البيان، وعلى لسان أفصح العرب وأبلغهم، وما تغنّى به الشعراء والأدباء من جميل القول وروائع البيان، وذلك من خلال المجالات الآتية:

- القرآن الكريم والحديث الشريف.
- الأدب يساعد على فهم الإنسان نفسه.
- الأدب تنمية للخيال والابتكار.
- الأدب تعبير عن حياة الشعوب وحضارتها.

هذا، والله ولي التوفيق

المؤلفون


المجال الأول
القرآن الكريم والحديث الشريف
١ من سورة الروم (القرآن الكريم)
٢ من سورة النحل (القرآن الكريم)
٣ سواء الصراط (الحديث الشريف)



١

آيات ناطقة بقدرة الله ووحدانيته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾

من سورة الروم الآيات من: ١٥ - ٢٧



نزلت هذه السورةُ بمناسبةٍ معيَّنةٍ تبشِّرُ بغلبةِ أهلِ الإيمانِ على المشركين، ولكنَّ القرآنَ لم يقفْ بالمؤمنين وخصومِهم عند هذا الوعدِ وهذه البشارةِ ولا في حدودِ الحادثةِ، بل انطلقَ بهم إلى آفاقٍ أوسعَ وأبعدَ ليظلّهم بالكونِ كله، ويكشفَ لهم الارتباطاتِ الوثيقةَ بين أحوالِ الناسِ وأحداثِ الحياةِ وسننِ الكونِ ونواميسِ الوجودِ.

والآياتُ التي بينَ أيدينا مقدِّمةٌ لهذه الجولةِ في ملكوتِ السَّمواتِ والأرضِ وأغوارِ النَّفسِ وعجائبِ الخَلْقِ، كلُّها آياتٌ تَنطقُ بوحدانيةِ اللهِ تعالى، شاهدةٌ على أنه لا إلهَ إلا هو، وأنَّه وحدهُ المستحقُّ للعبادةِ.

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – أ – أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

ربط الحقُّ – سبحانه وتعالى – في آياته:

التسبيح بالأوقات فقال: ....

والحمد بالأماكن فقال: ....

ب – ما الهدف من هذا الربط؟

٢ – ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ (الروم: ١٩)

أ – تتمثل في الآية السابقة دورة الحياة وحركتها العجيبة، فكيف يتم ذلك؟

على سطح الأرض ....

وفي أجواء الفضاء ....

ب – ضع علامة (√) أمام التكملة الصحيحة لما يأتي:

﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ تدل على:

– الغرابة. ( ) – القدرة المطلقة. ( )

– الاستحالة. ( ) – التحدي. ( )

٣ - ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ (الروم: ٢٠)

علام تدل المقابلة بين التراب الساكن الميت والبشر الحي المتحرك في الآية السابقة؟

....

٤ - ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ (الروم: ٢٢)

أ - ما العلاقة بين خَلْق السماواتِ والأرض واختلاف الألسنة والألوان بين بني البشر؟

....

ب - على الرغم من اتحاد الأصل والنشأة في بني الإنسان فإن الألسنة والألوان مختلفة بينهم، فما سبب ذلك؟

....

٥ - عن أبي موسى الأشعري قال: قال الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك» (*)

في الحديث شرح لبعض الآيات في سورة الروم وتدليل على ما جاء فيها، وضِّح ذلك.

....

....

....

٦ - جمع الحق - سبحانه وتعالى - بين الظواهر الكونية وما يتعلق بها من أحوال البشر.

- ففي أي الآيات تجد ذلك؟ عزِّز إجابتك بالشرح.

....

....

(*) أخرجه أحمد والترمذي، وأبو داود، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٧ – آيات الله في الكون منها ما يدرك بالتأمل والتفكر، ومنها ما يدرك بالعلم، ومنها ما يدرك بالسمع، ومنها ما يدرك بالعقل.

هات الآيات الدالة على كل.

....

....

....

....

٨ – الآيات من (٢٢) إلى (٢٥) تقرر عقيدة التوحيد والبعث والجزاء بذكر الأدلة والبراهين العقلية على قدرة الله العظيمة.

فكيف دلّل – سبحانه – على ما يأتي:

آ – خلق العالم: ....

ب – سعي الإنسان إلى طلب الرزق: ....

جـ – إحياء الأرض بعد موتها: ....

د – البعث والحساب: ....

٩ – ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ..﴾ (الروم: ٢٧)

أ – علّل ما يأتي:

الإعادة أهون وأسهل من البداءة.

ب – ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُۥ إِذَا أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ (يس: ٨٢)

– ارجع إلى تفسير الآية من سورة يس، ووازن بين مضمونها ومضمون الآية الواردة في رأس السؤال.

١٠ – ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

– الله ينعم على عباده جميعاً الشاكر منهم والجاحد. ( )

– ذكر الله – سبحانه وتعالى – في الآيات (ومن آياته) خمس مرات. ( )

– ﴿ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾، (ثم) في الآية تفيد الترتيب والتعقيب. ( )

– النفس الإنسانية تنفر مما يوافقها ويلائمها. ( )

– ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾ تعني أن الله منزه عن كل نقص. ( )

١١ - كلّ آية من الآيات التي بين يديك اختتمت بما يناسبها.

- اشرح العبارة السابقة.

- دلّل على صحة إجابتك بآيات أخرى مشابهة تحفظها.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ضع كلاً مما يأتي في جملة مفيدة:

- معنى (قانتون): .... الجملة: ....

- مضاد (تنتشرون): .... الجملة: ....

٢ - ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ﴾ (الروم: ٢١)

﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَـٰثَةً ﴾ (الواقعة: ٧)

ما دلالة كلمة (أزواجاً) في الآية الأولى: ....

وما دلالتها في الآية الثانية: ....

٣ - ﴿ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (الروم: ٢٧)

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (يونس: ٢٤)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ﴾ (الحج: ٧٣)

- اشرح معنى كل مما فوق الخط في سياقه من الآية.

....

....

....

٤ - صل بين الجمل في المجموعة الأولى وما يناسبها من معانٍ في المجموعة الثانية:

نقول	ونعني
- انتشر الخبر	- عم الناس.
- انتشر الناس	- ذاع بين الناس.
- انتشر المرض	- تفرق الناس.

ثالثاً - السلامة اللغوية

١ - ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ (الروم: ١٩)

أ - كم جملة في الآية الكريمة السابقة؟ وما ركنا كل منها؟

....

....

ب - أعرب ما تحته خط في الآية السابقة.

....

....

....

....

٢ - ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ (الروم: ٢١)

أ - عيّن أحرف الجر في الآية، واذكر المعنى الذي يفيده كل منها.

....

....

....

....

ب - اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

- كلمة (أزواجاً) تعرب: - حالاً.

- صفة.

- تمييزاً.

- مفعولاً به.

جـ - (أَنْ خَلَقَ) مصدر مؤول وهو في محل:

- رفع فاعل.

- رفع مبتدأ.

- رفع خبر.

- جر مضاف إليه.

٣ - ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الروم: ٢٤)

- حدّد اسم (إنّ) وخبرها في الآية السابقة، وأعربهما:

- اسم إن ....

- خبرها ....

٤ - هات لكل كلمة مما يأتي نعتاً مناسباً في جملة مفيدة:

السماوات ....

الأرض ....

الحي ....

الميت ....

٥ - أكمل بمنعوت مناسب، واضبطه مع منعوته:

- نزّل الله .... البينات لمن يسمع ويعقل.

- يخلق الله ...... الأزواج ليسكن بعضهم إلى بعض.

- .... الثقيلة ملأى بالماء.

- .... اللامع يخيف الناس.

٦ - أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

- كلمة (حليم) تعتبر مشتقاً، نوعه .... وهو على وزن ....

٧ - احمد الله واستعن به وأقبل على طاعته.

- عين همزتي الوصل والقطع في الجملة السابقة مع التعليل.

....

- هات مثالين من عندك لهمزة الوصل ....

- ومثلهما لهمزة القطع ....

٨ - ضع خطاً تحت الكلمات التي بها أحرف تنطق ولا تكتب:

- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١)

- ﴿ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ (إبراهيم: ٥٢)

- ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ﴾ (النمل: ٤٢)

رابعاً - التذوق الفني:

١ - هات من الآيات التي بين يديك ما يلي:

أ- أربع كلمات وضدها:

الكلمة	ضدها
....	....
....	....
....	....
....	....

٢ - ﴿ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ (الروم: ٢١)

- بم توحي جملة (لتسكنوا إليها)؟

٣ - ضع علامة (√) أمام التكملة الصحيحة فيما يلي:

أ- كررت كلمة (من آياته) في السورة لغرض:

- التفصيل.
- الإطناب.
- التوكيد.
- الاستمالة.

ب – الغرض البلاغي من ذكر الشيء وضده في معظم الآيات هو:

- بيان السبب.
- زيادة الإيضاح.
- إضفاء الجمال.
- الشرح.

خامساً – التعبير:

اكتب في موضوع واحد فقط مما يأتي:

١ – اكتب رداً على من يعجب بجهاز صغير يركبه العلماء ويحققون التناسق بين أجزائه المختلفة لتعمل كلها في حركة منتظمة دون خلل فترة من الزمان، ثم يزعم أن هذا الكون الهائل المنظم الدقيق العجيب وجد واستمر بدون خالق مدبر، ويجد من يسمع له هذا الهراء ويصدقه.

٢ – في كل لحظة يتحرك برعم ساكن من جوف حبة أو نواة، فيفلقها ويخرج إلى وجه الحياة، وفي كل لحظة يجف عود أو شجرة فتتحول إلى هشيم أو حطام، إنها دورة دائبة عجيبة رهيبة لمن يتأملها بالعقل الواعي والقلب البصير، ويراها على هديٍ من القرآن ونورٍ من الله.

مستلهماً هذه المقدمة اكتب مقالاً تبين فيه قدرة الله وعظمته في خلقه، مستشهداً بالعلم الحديث في تأكيد ذلك.

سادساً – الاطلاع الخارجي:

١ – ارجع إلى أي كتاب في أسباب النزول أو أي تفسير للقرآن.

واكتب ما جاء فيه عن أسباب نزول سورة الروم

٢ – يقول الحق – سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ (غافر: ٦٧)

ارجع إلى كتب التفاسير وتتبع:

- خلق آدم عليه السلام.
- ثم خلق الإنسان من بعد ذلك.

وسجل ما تخلص إليه في كراستك.

٢

من دلائل وحدانية الله ونعمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ
عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِٱلْحَقِّ ۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾
وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ
حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ
ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾
هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ
لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا
طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن
فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾
أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

(من سورة النحل الآيات من ١ - ٢١)



هذه الآيات تتناولُ التوجيهَ إلى آياتِ اللهِ في الكونِ وآلائهِ على الناس، تعرِضُ الآياتِ الكونيةَ التي تتجلى فيها عظمةُ الخالقِ وعظمةُ النعمةِ، وعظمةُ العلمِ والتدبيرِ، فهذا الخَلقُ الهائلُ العظيمُ المدبَّرُ عن علمٍ وتقديرٍ نعمةٌ من الله على البشرِ تلبي ضروراتِهم وغيرَها من حاجاتِهم مما يُتخذُ للزينةِ وترتاحُ بها أبدانُهم وتطمئنُّ لها نفوسُهم لعلَّهم يشكرون.

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ (النحل: ١)

أ – ما دلالة الخبر في بداية الآية؟

....

ب – ما المقصود بأمر الله؟

....

جـ – لماذا قرن الحق – سبحانه – النهي عن الاستعجال بإثبات التنزيه له عن الشرك؟

....

٢ – ﴿يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾ (النحل: ٢)

أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

أ – «بِٱلرُّوحِ» في الآية السابقة تعني: ....

ب – «مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ» هم: ....

٣ – ما سبب ورود كلمة «الحق» في الآية التالية: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ﴾ (النحل: ٣)

....

٤ - ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (النحل: ٤)

- اختزلت الآية المسافة بين المبدأ والمصير. فما الحكمة في ذلك؟

....

٥ - ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ (النحل: ٥)

- تشير الآية السابقة إلى ما في خلق الأنعام من نعمة وما في هذه النعمة من رحمة. بيّن ذلك بالشرح.

....

....

٦ - ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٨)

- هذا التعقيب في نهاية الآية يهيئ الأذهان لكل ما يتمخض عنه المستقبل. وضّح ذلك.

....

....

٧ - ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (النحل: ٩)

أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

- قصد السبيل هو: ....

- والسبيل الجائر هو: ....

٨ - دلّل على الآتي:

«لا يستطيع الإنسان أن يحيا على كوكب الأرض ما لم تكن نواميسه موافقة لفطرته».

....

٩ - علّل ما يأتي مع التمثيل:

- آيات الكون في الآية تلبّي حاجة الإنسان في الأرض.

....

- آيات الكون لم تخلق للإنسان ولكنها مسخرة لمنفعته.

....

١٠ - ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ١٤)

أ - البحر ماؤه مِلْحٌ لا يُشرب ولكنه يشتمل على صنوف من آلاء الله على الإنسان - عَدِّد بعض هذه الآلاء.

....

....

ب - ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ (النحل: ١٤)

أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

في الآية لفتتان:

- لفتة المنفعة، وهي ....

- ولفتة الجمال، وهي ....

١١ - ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (النحل: ١٥ - ١٦)

أ - حَدِّد وظيفة الجبال من مضمون الآية السابقة.

....

ب - لماذا وجهت الآية النظر إلى الأنهار الجواري والسبل السوالك بعد الجبال الرواسي؟

....

جـ - ما الفرق بين معنى (تهتدون) الأولى و(يهتدون) الثانية في الآية؟

....

١٢ - اقرأ الآيات من (١٧) إلى (٢١) وأجب عما يأتي من أسئلة:

أ- ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ١٧)

- الموازنة هنا غير متكافئة، بم تعلل ذلك؟

....

ب - ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ (النحل: ١٩)

- حَدِّد علاقة الآية بما قبلها وبما بعدها.

....

جـ - ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (النحل: ٢١)

- لماذا جاءت عبارة (غير أحياء) بعد كلمة (أموات) في الآية السابقة؟

....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ابحث في معجمك عن معاني الكلمات التي تحتها خط في الآيات التالية:

- ﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ (النحل: ١٠) ....

- ﴿ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ (النحل: ١٤) ....

- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾(النحل: ٦) ....

٢ - اختر التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي:

- ﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (النحل: ٤)

أقرب معنى لكلمة (مبين) في الآية السابقة:

عنيد - واضح - قوي - بليغ.

ب - ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (النحل: ١٥)

مفرد كلمة (رَوَاسِيَ):

مرسى - رئيسة - رأس - راسية.

جـ - ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (النحل: ١٨)

كلمة (لاتحصوها) يقصد بها:

لا تجمعونها - لا تحيطون بها - لا تعرفونها - لا تقدرونها

٣ - استخدم المفرد من كلّ من الجموع الآتية في جملة توضح معناه:

- سُبُل: .... الجملة: ....

- علامات: .... الجملة: ....

- مواخر: .... الجملة: ....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - حدد الخبر ونوعه في الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ (النحل: ١٢)

- ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: ١٤)

- ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ (النحل: ٩)

٢ - علّل حذف النون من الأفعال التي تحتها خط في الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ (النحل: ١٨)

....

- ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ ﴾ (النحل: ١٤)

....

- ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (النحل: ١)

....

٣ - بيّن نوع (لا) في كل آية مما يأتي وأعرب ما بعدها:

- ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (النحل: ١) ....

- ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٨) ....

٤ – علّل رفع الكلمات التي تحتها خط في الآيات الكريمة الآتية:

– ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ – أَمْوَاتٌ ﴾ (النحل: ٢٠ – ٢١)

....

– ﴿ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾ (النحل: ١٢)

....

– ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ﴾ (النحل: ١٣)

....

٥ – حَدِّد نوع كل من المشتقات الآتية:

المشتق	نوعه
مُبين	....
مُسخرات	....
خصيم	....
مُختلفاً	....

٦ – ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة لما يأتي:

– كلمة (سبحانه) منصوبة لأنها:

– ظرف

– حال

– مفعول به

– مفعول مطلق

٧ – ما علاقة كل من الجملتين اللتين بين الأقواس بما قبلهما:

– ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ (يَتَفَكَّرُونَ) ﴾ (النحل: ١١)

....

- ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ (يَهْتَدُونَ) ﴾ (النحل: ١٦)

....

٨ - ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ (النحل: ٥)

- هات صفة مذكرة من كلمة (دفء)، وأخرى مؤنثة، وضع كلاً منهما في جملة من تعبيرك.

- ....

- ....

٩ - ضع خطاً تحت الكلمات التي بها أحرف تنطق ولا تكتب:

(تعدوا، ألقى، ذلكم، إله، تكونوا، لهداكم)

١٠ - نوّن الكلمات الآتية بالفتح ثم وظّفها في جمل من عندك:

آية: ....

ماء: ....

دفء: ....

جزء: ....

١١ - اكتب تحت كل كلمة مما يأتي ثلاث كلمات تشبهها في الرسم الكتابي:

جائر	رؤوف	مأكل

رابعاً: التذوق الفني:

١ - حَدِّد نوع المحسِّن البديعي في الآيات الآتية:

- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (النحل: ٦) ....

- ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ﴾ (النحل: ١٧) ....

- ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ﴾ (النحل: ٢١) ....

- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ (النحل: ٢٠) ....

٢ - ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (النحل: ٤)

من الآية السابقة حَدِّد:

أ - المعنى الذي أفادته لفظة (خَصِيمٌ) ....

ب - نوع المجاز وعلاقته ....

٣ - اذكر الغرض البلاغي لكل مما يأتي، وضعه بين القوسين:

- ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ (النحل: ١) ( )

- ﴿ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (النحل: ٣) ( )

- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ (النحل: ١٨) ( )

- ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ ﴾ (النحل: ٢) ( )

- ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٨) ( )

- ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (النحل: ٢١) ( )

٤ - حَدِّد الغرض البلاغي للاستفهام الآتي:

- ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ١٧)

....

٥ - ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ (النحل: ٦)

- ما الغرض البلاغي لتقديم ما حقه التأخير؟ ....

- ما المسمى البلاغي للأسلوب السابق؟ ....

٦ - ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾ (النحل: ٧)

- التعبير الذي تحته خط في الآية كناية عن ....

٧ - ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (النحل: ١٦)

- ما الغرض البلاغي للالتفاتِ من الخطاب في الآية السابقة لهذه الآية إلى الغيبة في هذه الآية؟

....

٨ - بيّن نوع الإيجاز في قوله تعالى:

- ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ (النحل: ٦)

....

خامساً: التعبير:

١ - النفس التي لا تُوحِّد المعبود نفس جائرة هالكة تتجاذبها السبل، وتتخايل لها الأوهام. وتمزقها التصورات المتناقضة، وتتناوشها الوساوس، فلا تنطلق مجتمعة لهدف من الأهداف.

- اجعل العبارة السابقة فاتحة لحوار يدور بين الطلاب عن مضمونها.

٢ - الذين يتفكرون هم الذين يدركون حكمة التدبير، أما الغافلون فيمرون على آيات الله في الصباح والمساء فلا توقظ فيهم ملكة التفكير.

- عبر عن مضمون الفكرة السابقة بمقالٍ مستوفٍ للشروط الفنية مستشهداً بآياتٍ من القرآن الكريم تؤكدها.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب «أسباب النزول» لأبي الحسن النيسابوري طباعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية لعام ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

وفي الصفحة (١٥٩) اقرأ عن أسباب نزول الآيتين:

- ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ (النحل: ١)

- ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ (النحل: ٤)

ثم لخّص هذه الأسباب.

٣



سواء الصراط
حديث شريف

عَنِ النُّعمانِ بنِ بَشِيرٍ
(رَضِيَ اللهُ عَنْهُما) قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ
اللهِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) يَقولُ: «إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ،
وَإِنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ، لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِنَ
النّاسِ، فَمَنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ
في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرامِ، كالرّاعي يَرْعى حَوْلَ الحِمى،
يوشِكُ أنْ يَرْتَعَ فيهِ، ألا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً، ألا وَإِنَّ حِمى
اللهِ مَحارِمُهُ، ألا وَإِنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ
صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ،
ألا وَهِيَ القَلْبُ»[1] مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(١) الرواية لمسلم كتاب المساقاة حديث ٢٩٩٦.



أولاً – الفهم والاستيعاب:

خَلَقَ اللهُ الأنفسَ طيبةً، وفطرَها على حُبِّ الخيرِ واستمراءِ الطيباتِ، ولكنَّ الشياطينَ تَقعُدُ للإنسانِ كلَّ مَرصَدٍ، تُزيِّنُ له الشَّرَّ وتُرغِّبُهُ في الخبائث. وما كانَ لِربِّ العزةِ أن يتركَ عِبادَه فريسةً لإغواءِ الشياطينِ، فَهداهُمُ النَّجدَيْنِ بما أنْزَلَ مِنَ الكتابِ والفرقانِ والرسلِ الهُداة، فاجتمعت على النجدينِ أنوارُ الهدى من كل صَوْبٍ، تُبرزُ معالمَ الطريقينِ وَما بينهما مِنْ شِعابٍ لا يأمَنُ سالكُها عُقْبى الوُلوجِ فيها، فقد تحيدُ به عنِ الصراطِ السّويِّ فَيَرْدى.

والحديثُ الذي بين أيدينا سِراجٌ مِنَ الله يَهْدينا سَواءَ الصراط.

١ – استقصى الحديث الشريف الأمور كلها في ثلاثة أقسام، فما هي؟

٢ – بِمَ حكم الحديث على كلٍّ من الحلال والحرام؟ وبم حكم على مشتبهات الأمور؟

٣ – ماذا تعني بينونة الحلال وبينونة الحرام؟ وماذا يعني جهل كثير من الناس بمشتبهات الأمور؟

٤ – في وصف الحلال ما يرشد إلى إباحته، وفي وصف الحرام ما يرشد إلى حرمته، فإلامَ يرشد وصف المشتبهات؟

٥ – للناس من الشبهات موقفان. وضحهما.

٦ – نور البصيرة يقي صاحبه من الوقوع في الشبهات، فكيف يتعرف ذوو البصائر مشتبهات الأمور؟

٧ – كيف رغَّب الحديث في اجتناب الشبهات؟ وكيف حذَّر من الوقوع فيها؟

٨ – في ضوء التمثيل الذي ساقه الحديث الشريف – وضح موقفك من أمر لا تعرف حله من حرمته.

٩ – اكتب بإزاء كلٍّ مما يأتي ما يناسبه مما بين القوسين (حلال – حرام – مشتبه):

– ودائع البنوك محددة الربح.

- التأمين على الحياة.

- قصر المسافر الصلاة

١٠ - ما رأيك في زراعة الأعضاء البشرية في أجسام من يحتاجون اليها من المرضى؟

١١ - ماذا أفاد اختتام الحديث بالحكم على صلاح الجسد وفساده بصلاح القلب وفساده؟

١٢ - بيّن أثر العمل بهذا الحديث في حياتنا.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اقرأ ما يأتي، ثم أكمل ما بعده:

«من اتقى الشبهات فقد اتقى ربه».

اتقاؤك الشبهات أن تحذرها، وتتجنبها، واتقاؤك ربك أن ....

٢ - بين معنى «الدين» في كلّ مما يأتي:

أ - إن الدين عند الله الإسلام..

ب - يوم الدين تجازى كل نفس بما كسبت..

جـ - المرء على دين خليله ....

٣ - اضبط حرف العين من كلمة «عرض» في كلّ مما يأتي:

أ - عرض المرء ما يُمدح منه أو يُذم.

ب - عرض البحر وسطه.

جـ - عرض المستطيل أقصر بُعديه.

٤ - هات مفرد «مَحارم»، وجمع «مُضغة» في جملتين من إنشائك.

٥ - خرج الرعاة بالماشية إلى المرعى، فرتعوا، ورتعت الماشية.

ما المقصود برتوع الرعاة؟ وما المقصود برتوع الماشية؟

٦ - أطلق الراعي القطيع يرعى العشب، وجلس في ظل شجرة يرعى حركته.

بيّن معنى «يرعى» في موضعيها مما سبق.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اضبط كلمة «ابن» في كلّ مما يأتي:

أ - رُوِيَ عن النعمان بن بشير أنه قال: ....

ب - رَوَى النعمان بن بشير أن ....

جـ - سمعت النعمان بن بشير يقول: ....

٢ - «وبينهما مشتبهات (لا يعلمهن كثير) من الناس».

أ - أعرب كلمة «مشتبهات».

ب - بيّن محل ما بين القوسين.

٣ - تجنبْ كل مشتبه حقيقته مجهولة.

تجنبْ كل مشتبه مجهولة حقيقته.

أ - بيّن سبب رفع «حقيقته» في كلٍّ من التعبيرين السابقين.

ب - اضبط كلمتي «مجهولة» في العبارتين مع ذكر السبب.

٤ - أكمل بكلمة «راعٍ» كلاً مما يأتي، ثم أعرب ما تحته خط:

أ - هذا .... صبور.

ب - .... الماشية صبور.

جـ - .... الماشية هذان صبوران.

٥ - هؤلاء رعاة صُبُرٌ، فتاهم صبور، وفتاتهم.

هؤلاء رعاة صابرون، لا نساء بينهم.

أ - لماذا امتنع وصف الرعاة في الجملة الأولى بجمع المذكر السالم، وجاز ذلك في الجملة الثانية؟

ب - زن كلمة «رعاة» وهات جموعاً أخرى من وزنها.

٦ - أعجبني الراعي العربي الذي لحق بماشيته ظبي صغير، فأعاده إلى أمه.

أ - في العبارة السابقة اسم واحد منقوص. عيّنه.

ب - وضح لماذا لا تعد بقية الكلمات المختومة بياء في تلك العبارة منقوصة، مع ذكر السبب في كل اسم منها على حدة.

٧ - «فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه».

أ - علل كسر آخر كلٍّ من المبتدأ، والمفعول به فيما سبق.

ب - حَدِّدِ المادة اللغوية لكلمة «اتقى»، ثم صُغْ مصدرها، وزِنْه.

جـ - عَيِّنْ أحرف الزيادة في كلٍّ من «اتقى»، و«استبرأ».

٨ - اختر المكمل الصحيح: (... لا يعلمهن كثير من الناس). النون في «يعلمهن»:

- علامة إعراب - علامة جمع - ضمير متصل

٩ - رسمت الألف اللينة في آخر الفعل «يرعى» على صورة الياء لأن أصلها ياء.

أ - ما المقصود بالألف اللينة؟

ب - كيف نعرف أصل الألف في الأفعال؟

جـ - هات نظيرين للفعل «يرعى».

١٠ - بَيِّن سبب رسم الألف اللينة في كلٍّ مما يأتي على الصورة التي تراها:

أ - نجا من انتهاك الحرمات من تجنبَ الشبهاتِ.

ب - كفى وقايةً من الوقوع في الحرمات أن تتجنب الشبهاتِ.

جـ - من اتقى الشبهاتِ فقد استبرأ لدينه وعرضه.

د - يحيا من يتقي الشبهات حياة طيبة.

١١ - علل حذف ألف «ابن» وثبوتها في كلٍّ مما يأتي:

أ - راوي هذا الحديث هو النعمان بن بشير رضي الله عنهما.

ب - النعمان راوي هذا الحديث ابن بشير رضي الله عنه.

جـ - ابن بشير من الصحابة رضي الله عنهم.

د - رضي الله عنك يابن بشير.

رابعاً: التذوق الفني:

١ - بَيّن الدواعي البلاغية لخروج الخبر عن مقتضى الظاهر في كلٍّ مما يأتي:

أ - «إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن».

ب - «وبينهما مشتبهات».

٢ - «فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه».

وضح كلاً مما يأتي:

أ - دلالة الابتداء باسم الشرط.

ب - علاقة الأسلوب بالمعنى.

جـ - أثر عطف العرض على الدين.

٣ - «استبرأ لدينه وعرضه». «برئ دينُه وعرضه»

لماذا كانت العبارة الأولى أبلغَ في سياقها من الثانية؟

٤ - «... كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه».

وضّح كيف أدى التصوير دوره في إبراز المعنى الذي يتضمنه التعبير السابق.

٥ - بم تفسر كلاً مما يأتي؟

أ - استخدام الأساليب الخبرية من دون الإنشائية في هذا الحديث.

ب - تكرار الحرف «ألا» في نهاية الحديث مراتٍ عدة.

خامساً - التعبير:

في ضوء فهمك لهذا الحديث الشريف اكتب في واحد مما يأتي:

١ - معالم الصراط المستقيم لا تخفى، وإنما يضل سواء الصراط من فسد قلبه.

٢ - اتباع الإنسان شرع الله صيانة لدنياه، وفوز في أخراه.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب «الحلال والحرام في الإسلام» للشيخ يوسف القرضاوي، وحدد منه المبادئ التي نظم بها الإسلام أمر الحلال والحرام.

٢ - اقرأ في كتاب «هَدْي الإسلام» للشيخ القرضاوي فتواه عن أحكام التدخين مبيناً ما استند إليه من أدلة تجعل التدخينَ بيّن الحرمة.





المجال الثاني

قراءة للبحث والدراسة





أطفالنا والتلفاز*

العواملُ المؤثِّرةُ في عمليةِ المشاهدةِ:

إنَّ إحدى أهمِّ المشاكلِ التي تواجهُ الباحثينَ في مسألةِ علاقةِ الطفلِ بالتلفزيون، هي أن الأطفالَ ليسوا هم الجمهورُ المستهدفُ لمعظمِ البرامجِ التي يشاهدونها، إذ إنّهم لا يشاهدون برامجَهم فَحَسْب، وإنما أيضاً تلك الموجهةَ للكبار[١].

وإذا ما تساءلنا: لماذا يُقبِلُ أطفالُنا على مشاهدةِ برامجِ الكبارِ؟ فقد يبدو من الصعبِ وضعُ إجابةٍ محددةٍ لهذا التساؤل، إلا أنه يمكنُنا أن نقولَ إنَّ أحدَ الأسبابِ المؤديةِ لذلك هو عدمُ قدرةِ الطفلِ على التفاعلِ معَ البرامجِ الموجهةِ له، لأنها لا تلبي احتياجاتِه ولا تحققُ له المتعةَ التي يَنشُدُها، إذ إنَّ معظمَ ما يقدمُ في تلفزيوناتِنا العربيةِ، إنما يعكسُ مفاهيمَ الكبارِ عن احتياجاتِ الطفلِ بصورةٍ عامةٍ دونَ مراعاةٍ لقدراتِه في المراحلِ العمريةِ المختلفةِ، ودونَ فهمٍ لاحتياجاتِه النفسيةِ والثقافيةِ وميولِه الخاصة، ولذا فالكبارُ يختارونَ ما يعتقدون أنه الأفضلُ للطفلِ ويفرضونَ عليه، وغالباً ما تعتمدُ برامجُ الأطفالِ على الوعظِ والنصائحِ والتعليمِ المباشر، فضلاً عن كونِها خليطاً من الموادِّ لا رابطَ بينَها ولا يحتويها منهجٌ محددٌ أو هويةٌ واضحةٌ بحيثُ يمكنُ دراستُها وتحديدُ أثرِها على الطفلِ العربيِّ، بالإضافةِ إلى أنَّ الوقتَ المخصصَ لبرامجِ الأطفالِ في التلفزيوناتِ العربيةِ يمثلُ مؤشراً على أنه ما زالَ هناك عدمُ إدراكٍ لتأثيرِ هذا الجهازِ على تنشئةِ الأبناء[٢].

وعلى الرغمِ مما يبدو لنا من أنَّ الناسَ يتشابهون في الطريقةِ التي يتلقون بها الرسالةَ التلفزيونيةَ، إلا

(*) من بحث بعنوان «أطفالنا والتلفزيون» تنمية مهارات المشاهدة الإيجابية الناقدة. د. بهية الجشي. مجلة الطفولة العربية، العدد الخامس، ديسمبر ٢٠٠٠ - بتصرف يسير.

(١) ناهد رمزي: «أطفالنا بين برامجهم الخاصة وبرامج الكبار التلفزيونية»، دراسة تجريبية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة. غير مؤرخ. صفحة ٥.

(٢) بهية الجشي: التلفزيون أداة للتوصيل أم التواصل - استيعاب الطفل للإعلانات التلفزيونية - ورقة قدمت في ندوة الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة حول «الطفل والإعلان» البحرين ١٩٩٦م، صفحة ١٠.

أنَّ هناكَ العديدَ من العواملِ الخارجيةِ التي تحدّدُ عمليةَ المشاهدةِ وتؤثّرُ فيها، ومن ثمّ تُسهِمُ في تحديدِ الأثرِ الذي يتركُهُ التلفزيونُ لدى المشاهد. ومنْ هذهِ العواملِ، الخلفيةُ الثقافيةُ والاجتماعيةُ والمحيطُ أو الوسطُ الذي تتمُّ فيهِ المشاهدةُ فرديةً أو جماعيةً، والطريقةُ التي تصلُ بها الرسالةُ إلى المتلقي، وكذلكَ الأهميةُ التي يحتلُّها التلفزيونُ داخلَ العائلةِ، خاصةً إذا ما كانَ هو الوسيلةَ الوحيدةَ للتسليةِ، أضِفْ إلى ذلكَ عمرَ المتلقي. فضلاً عن أنَّ المشاهدَ لا يكونُ مجرداً من تجربتِهِ الخاصةِ، التي يستمدُّها من وسَطِهِ الاجتماعيِّ والعائليِّ ومنَ الأقرانِ والمدرسةِ وغيرِها، وكلُّ هذهِ العواملِ تكونُ بمثابةِ المصفاةِ التي يمرُّ عبرَها البرنامجُ التلفزيوني. فالتلفزيونُ إذن يمارسُ تأثيرَه بطرقٍ عديدةٍ، منها ما هو مباشرٌ ومنها ما هو غيرُ مباشرٍ، متأثراً أو مؤثراً في العواملِ الأخرى الفاعلةِ في العمليةِ الاجتماعيةِ.

وإذا كانت الخصائصُ الذاتيةُ للتلفزيونِ وما يتمتعُ بهِ من جاذبيةٍ، تجعلُ منه أداةَ توصيلٍ مهمةً، فإنَّ طريقةَ استخدامِنا له هي التي تجعلُ منه أداةَ تواصُلٍ، وتحددُ قيمتَه العلميةَ ودورَه في إثراءِ حياتِنا وحياةِ أطفالِنا بالذات. ولو تكاتفت جهودُ المؤسستينِ الرئيستينِ الأسرةِ والمدرسةِ، فإنَّ بالإمكانِ تحويلَه إلى بوابةٍ لاقتحامِ عوالمَ وأجواءٍ جديدةٍ ومثيرةٍ بالنسبةِ للطفلِ، وجعلَه أداةً تربويةً فعّالةً إذا ما أحسنّا استخدامَه، لكونِهِ وسيلةً غنيةً بالصورةِ والكلماتِ والتعبيراتِ، وبسببِ جاذبيتِهِ الناتجةِ عن اعتمادِهِ على وسيلتينِ مهمتينِ، وهما الكلمةُ المسموعةُ والصورةُ المرئيةُ. فقد ثبتَ أنّه كلما اعتمدت الوسيلةُ على أكثرَ من حاسةٍ من الحواسِّ الإنسانيةِ كانت أكثرَ فاعليةً وتأثيراً[1].

ومهما تعددتِ الآراءُ واختلفتْ درجةُ تأثُّرِ الطفلِ بعمليةِ المشاهدةِ، فإنَّ البحوثَ والدراساتِ أجمعتْ على حقيقةٍ مهمةٍ، وهي أنَّ كلَّ تلفزيونٍ هو تلفزيونٌ تعليميٌّ بالدرجةِ الأولى، ولكنَّ السؤالَ هو: ماذا يعلّمُ التلفزيونُ؟[2]. هذه المقولةُ تعكسُ إلى حدٍّ كبيرٍ الحيرةَ التي تواجهُ الباحثينَ في تحديدِ دورِ التلفزيونِ، والتأثيرِ الاجتماعيِّ والتربويِّ والنفسيِّ لهذهِ الوسيلةِ على المجتمعِ وعلى الناشئةِ بوجهٍ خاصٍّ.

من هنا فإنَّ قَدْراً كبيراً من نجاحِنا واستفادتِنا من التلفزيونِ وغيرِهِ من وسائلِ الاتّصالِ يعتمدُ على

---

(١) نواف عدوان، وآخرون: «تحليل مستوى برامج الأطفال في التلفزيونات العربية»، مجلة البحوث - عدد خاص عن برامج الأطفال في التلفزيون العربي» - العدد الثاني - إبريل ١٩٧٩ - بغداد. صفحة ٩١.

(٢) FCC Commissioner, Nicholas Johnson, (1974) In Liebert, Neale And Davidson, "The Early Window: Effects of Television on children and youth, New York: Pergamon Press P. 170.

الكيفيةِ التي نستخدمُ بها ما تتيحُهُ لنا هذه الوسائلُ من فرص. فيمكن للتلفزيون أن يكونَ رافداً للعمليةِ التربويةِ داخلَ المدرسةِ، التي لم تعُدْ قاصرةً على توفيرِ المعلوماتِ، بل اتَّسعت وأصبحَتْ أكثرَ شمولاً لتتضمنَ إمدادَ الفردِ بالمهاراتِ الحياتية(*) وأساليبِ التفكيرِ المنظم والاتجاهاتِ السليمة. وهي مهاراتٌ يستطيعُ التلفزيون أن يسهم في ترسيخها عن طريقِ توفيرِ المعلوماتِ والخبراتِ التي يُمكنُها أن توصلَ أو تعزِّزَ القيمَ والأساليبَ والممارساتِ السلوكيةَ المرغوبة، فضلاً عن قدرته على أن يكونَ وسيطاً في تنظيمِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ بينَ الأطفالِ والكبارِ المحيطين بهم سواء داخلَ الأسْرةِ أو في المدرسةِ أو المجتمعِ ككلّ، وتعويدهم على كيفيةِ التعاملِ والتفاعُلِ والتعايُشِ معَ الآخرينَ، ومساعدتِهم على تكوينِ صورةٍ إيجابيةٍ عن أنفسِهم كأعضاءٍ في المجتمع، واكتشافِ ما لديهم من قدراتٍ ومواهبَ عن طريقِ البرامجِ التي تُبرزُ هذه الميزاتِ وتشجعُها[1]. بالإضافة إلى أنَّ مشاهدةَ التلفزيون تضعهُم في قلْبِ العالَم وما يجري فيه من أحداثٍ، مما يؤدي ولا شكَّ إلى اهتمامِهم بالقضايا العامَّةِ واتساعِ أفقهم خارجَ حدودِ مجتمعهم الصغير، وكذلك إمكانيةِ تقديمِه لنماذجَ وخياراتٍ واحتمالاتٍ متعددةٍ لأنماطِ الحياةِ التي ربما لا يتاحُ للأطفالِ تعرفُها في بيئتِهم.

ومع أنَّ التلفزيون لا يمكنُ له في فترةٍ قصيرةٍ أن يستبدلَ بالقيمِ التقليديةِ قيماً جديدةً، إلا أنّه من المُحْتَمل أن يؤديَ تكرارُ تعرضِ الطفلِ إلى نفسِ السُّلوكِ على الشّاشَةِ إلى تأثيرٍ في سلوكِهِ وتوجهاتِهِ وتفكيرِه[2].

فالاستعمالُ المرسومُ والذكيُّ للتلفزيون من شأنِهِ أنْ يُسهِمَ في تنميةِ مداركِ الطّفل، وتزويدِه بحُبِّ الاستطلاعِ والاكتشافِ والبَحْثِ عن المعلوماتِ واستقصاءِ الحقائقِ حولَ الموضوعاتِ التي تعترضُهُ، والتي تثيرُ اهتمامَهُ وفضولَهُ، وبذلك يفتحُ أمامَهُ نوافذَ لمزيدٍ من الاطلاع، ففي حين كانَ الطفلُ سابقاً يستقي معلوماتِه ونماذجَ سلوكِهِ من المدرسةِ والأسرةِ والمجتمع، فإنَّ التلفزيون أصبحَ اليومَ مصدراً مهماً من مصادرِ المعلوماتِ والتّنشئةِ، التي لا يمكنُ تجاهُلُها في ضوءِ هذا الانْفتاحِ الفضائيِّ وتعدّدِ مصادرِ البثِّ التلفزيوني الذي أصبحَ منَ الصّعْبِ إخضاعُهُ للتقنينِ والمراقبةِ الدقيقة، مما يحتِّمُ علينا أن نحاولَ قدْرَ المستطاعِ الاستفادةَ من هذه الوسيلةِ، لتحويلها من مجرّدِ أداةِ ترفيهٍ وتسليةٍ إلى وسيلةٍ لتوصيلِ المفاهيم

(*) الصحيح: الحيوية.

(١) عبدالفتاح أبو معال - أثر وسائل الإعلام على الطفل - دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٩٠ - صفحة ٦٦، ٦٧.

(٢) Friedrich, L. K. and Stein, A.H. (1975) Prosocial television and young children: The effects of verbal labeling and role playing on learning behavior. Child Development, 46, (1) 27-38.

والقيمِ والأنماطِ السلوكيّةِ المرغوبةِ. فالتلفزيون ما هو إلا أداة تستجيبُ كيفما تعاملْت معها، فهو لا يفعلُ شيئاً بالنّاسِ، بل إنّ الناسَ هم الذين يفْعلونَ به ما يشاؤون، فتأثيرُهُ هو ما نريدُ له نحن أن يكونَ وما نفعلُهُ به، فالتحكّمُ الذاتيُ هو الذي ينقلُنا من مشاهَدَةٍ سلبيةٍ خارجةٍ عن الإرادة، إلى مشاهدةٍ فاعلةٍ ومُستفيدةٍ ومُتفاعلةٍ مع البرامج. فلكي نحقق الاستفادة الكاملةَ من هذه الوسيلة علينا أنْ نراعيَ الخصائصَ الأساسيةَ لنموِّ الطفلِ في كلِ مرحلةٍ عمريّةٍ لنوفّرَ لها ما يتناسَبُ مع متطلباتها واحتياجاتها. إنَّ نموَّ الطفلِ بصورةٍ صحيحةٍ، مرتبطٌ بوجودِ بيئةٍ توفّرُ له مقوماتِ النموِّ، وتقدمُ له الحوافزَ والمثيراتِ التي تسهمُ في إشباعِ فضولِه، وتساعدُ على نموّهِ مسلحاً بالتجاربِ والخبْراتِ، ولا شكّ أن التلفزيونَ يُعدُّ بيئة في حدِّ ذاتِه بما يقدمُهُ للطفلِ من هذه الخبْراتِ. لذا فإنَّ التخطيطَ المدروسَ والواعيَ من شأنِه أن ينظّمَ عمليةَ حصولِ الطّفلِ على المعلوماتِ، والاستفادةِ منها.

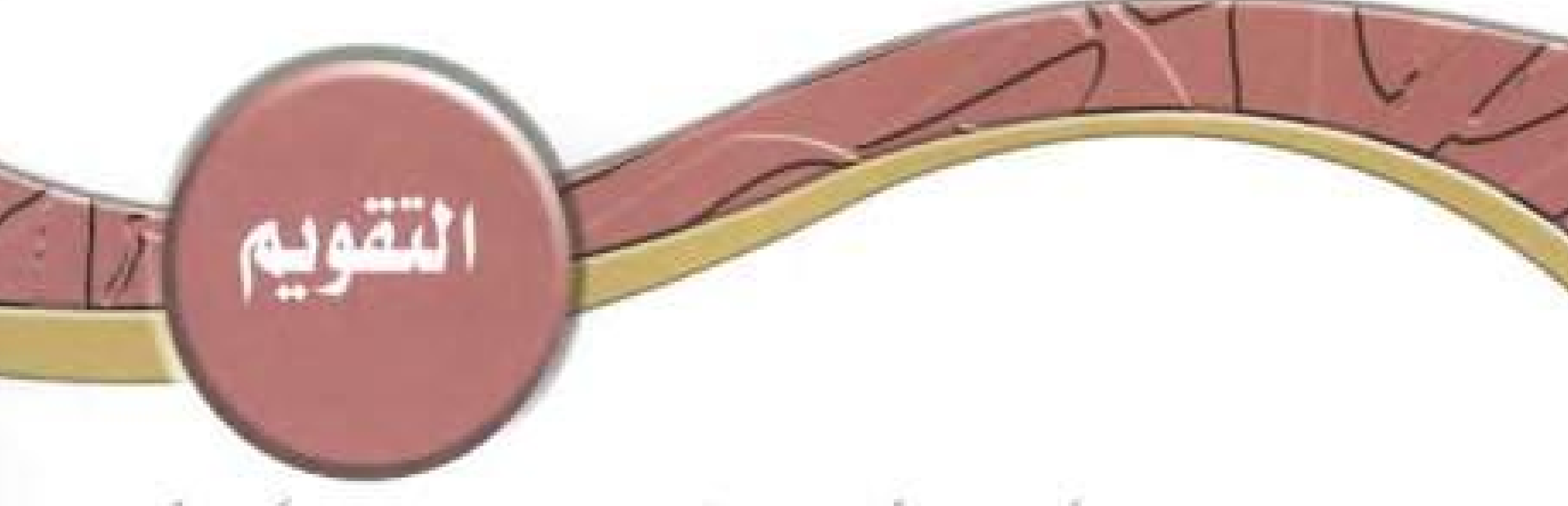
فلابدَّ إذن من توجيهِ الاهتمام نَحْوَ دراسةِ هذا الموضوعِ للتوصُّلِ إلى صيغةٍ أفضلَ لتنظيمِ العلاقةِ بينَ الطّفلِ والتلفزيون على أسسٍ صَحيحةٍ، تَضْمَنُ للطّفلِ نمواً سليماً خالياً مِنَ المداخلاتِ السلبيةِ وغيرِ المنظّمةِ.

ولا شكّ أن هناك العديدَ من العواملِ التي تتداخلُ مع هذه الوسيلةِ الاتّصاليةِ وتتحكمُ في طريقةِ استعْمالِها، ومنْ ثمّ في الأثرِ الذي تتركُهُ في الطّفلِ، ولذا فإنّ تحديدَ العلاقةِ وضَبْطَها بينَ الطفلِ والتلفزيون ليْسَ من اختصاصِ مسؤولي التلفزيون فَحَسْب وإنّما هيَ مسؤوليةٌ مشتركةٌ بينَ مُعدي البرامجِ، والأسْرةِ والمدرسةِ والقائمينَ على وسائلِ الثقافةِ الأخرى المقدّمة للطّفل، مما يجعلُ من الصَّعْبِ وَضْعَ حدٍّ فاصلٍ بينَ الأدوارِ التي تضطلعُ بها مختلفُ المؤسساتِ الاجتماعيةِ، إذ إنّه على الرغم مما توصّلَتْ إليه نظرياتُ النموِّ المعرفيِّ حولَ مراحلِ نموِّ التّفكيرِ عندَ الطّفلِ، فإنَّ الوسَطَ الخارجيَّ الذي يَنْشأ فيه الطفلُ، يلعبُ دوراً حاسماً - إلى جانبِ التكوينِ الفطري - في تَشكيلِ شَخصيّتِه وتَفكيرِه. فالطفولةُ نسقٌ معقدٌ من التفاعلاتِ الفطريّةِ والمكتَسَبةِ[1].

---

(١) حسن كاوز «ثقافة الطفل العربي من خلال وسائل الاتصال»، «التلفزيون كنموذج» في مجلة الطفولة والتنمية - العدد الصفري - المجلس العربي للطفولة والتنمية - القاهرة - نوفمبر ١٩٩٩م صفحة ٧٥.

من المراجع: ١ - الإبراهيم حسن - الطفولة في دول الخليج العربي، بعض القضايا الرئيسية والملحة. ٢ - أبو بكر، يحيى، سعد لبيب، وحمدي قنديل، تطوير الإعلام في الدول العربية - الاحتياجات والأولويات. ٣ - السنعوسي، محمد، التلفزيون والأطفال في «الطفولة في مجتمع متغير».



البحثُ العلميُّ هو التفكيرُ المنظَّمُ في قضيةٍ أو مُشكلةٍ سعياً إلى الوصولِ إلى معلوماتٍ تُنظَّم وتُحلَّل لتفسيرِ تلكَ القضيةِ أو حلِّ تلكَ المشكلةِ، وهو أداةٌ تستخدمُ للوصولِ إلى نتائجَ تطوِّرُ أساليبَ العملِ في مجالاتِ الحياةِ المختلفةِ، إضافةً إلى أنّه جدولٌ يرفدُ نهرَ الثقافةِ المتجدِّدَ.

ولمّا كان التّلفازُ من وسائلِ الاتّصالِ المهمةِ في هذا العصرِ بما يملكُهُ من إمكاناتِ التشويقِ والتأثيرِ والفاعليةِ التربويّةِ، وبخاصةٍ في الأطفالِ، أقبلَتْ الباحثةُ الدكتورةُ بهيةُ الجشي على دراسةِ هذه القضيةِ في بحثٍ نشرَتْهُ مجلةُ الطفولةِ العربيةِ في عددِها الخامسِ - ديسمبر ٢٠٠٠م، وقدَّمَتْ له بالحديثِ عن بعضِ سماتِ عَصْرِ التطوُّرِ «التكنولوجيِّ»، وما طرأَ على البثِّ التلفازيِّ مِنْ تقدُّمٍ عَبْرَ القنواتِ الفضائيةِ، مبيِّنةً دَوْرَ التّلفازِ الثقافيِّ والتربويِّ ومدى تأثيرِه في الأطفالِ سلباً أَوْ إيجاباً، ثم بَحَثَتْ في العواملِ المؤثِّرةِ في عمليةِ المشاهَدَةِ التلفازيّةِ، وهو الجزءُ الذي اخترناه لكَ - عزيزَنا الطالبَ - ليكونَ منطلقاً لكَ للتدرُّبِ على مهاراتِ البَحْثِ، الذي سيكونُ عوناً لكَ في مستقبَلِكَ الاجتماعيِّ والعلميِّ، كما تحدثَتِ الباحثةُ عن دَوْرِ المدرسةِ في تنميةِ مهاراتِ المشاهدةِ، وعنِ الإعلاناتِ التلفازيّةِ وكيفيةِ مواجهتِها، وانتهتْ إلى وَضْعِ مُقْتَرَحٍ لبرنامجِ المشاهِدِ اليَقِظِ، مبيِّنةً أهدافَهُ ومضمونَهُ وأساليبَهُ والمهاراتِ المستهدفةَ منه، وختمَتْ بحثَها بدَعْوَتِها إلى «وضعِ استراتيجيةٍ إعلاميةٍ عَرَبيةٍ تكونُ موازيةً ومواكبةً لهذا التطوُّرِ الهائلِ في الانفتاحِ الفضائيِّ من أجلِ حمايةِ الناشئةِ....»[١]

وإجاباتُكَ - عزيزَنا الطالبَ - عن أسئلةِ التقويمِ الآتيةِ تعينُكَ على التدربِ على مهاراتِ البحثِ التي ستطبقُها في بحثٍ تختارُ موضوعَهُ بإرشادِ مدرِّسِكَ إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ما الموضوع الذي اختارته الكاتبة لبحثها؟

٢ - ما مسوغات الكاتبة لاختيار موضوع هذا البحث برأيك؟

(١) مجلة الطفولة العربية، العدد الخامس، ديسمبر ٢٠٠٠م، صفحة ٦١.

٣ - اذكر بعض المراجع التي اعتمدت عليها الكاتبة في بحثها.

٤ - ما النقاط الرئيسة التي ناقشها هذا البحث؟

٥ - رتب هذه النقاط بحسب أهميتها من وجهة نظرك.

٦ - هاتِ نقاطاً رئيسة أخرى يمكن مناقشتها في هذا البحث.

٧ - هاتِ ثلاثاً من النقاط الفرعية التي ناقشتها الكاتبة في هذا الجزء من البحث.

٨ - هاتِ خمس معلومات مهمة من هذا البحث.

٩ - رتّب الخطوات الآتية وفق تسلسلها في إعداد البحث العلمي:

- وضع الخطة الأولية للبحث.
- الاطلاع على مصادر المعلومات.
- تدوين المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.
- اختيار عنوان البحث.
- اختيار موضوع البحث.
- كتابة البحث.
- اختيار مراجع البحث.
- وضع مخطط محتويات البحث.

١٠ - ضع خطاً تحت التكملة الصحيحة للعبارة الآتية:

يمثل المعروض في الكتاب المدرسي من البحث:

- صفحة العنوان.
- القسم التمهيدي (الإهداء، التصدير، المقدمة).
- قائمة محتويات البحث.
- الملخص والنتائج.
- الملاحق.
- قائمة المصادر.
- جزءاً من نص البحث.
- نتائج البحث.

١١ - ضع مخططاً لبحث تقومُ به، ويدور حولَ نقطةٍ تختارُها من هذا الجزء من البحث.

١٢ - ما أهم مشكلة تواجه الباحثين في مسألة علاقة الطفل بالتلفاز؟

١٣ - علل ما يأتي:

- إقبال الأطفال على مشاهدة برامج الكبار.
- عدم قدرة برامج الأطفال على تلبية احتياجاتهم وتحقيق المتعة لهم.
- التلفاز أداة تربوية مثيرة للطفل.

١٤ ما العوامل التي تحدد عملية المشاهدة التلفازية وتؤثر فيها؟

١٥ - «إن كل تلفاز هو تلفاز تعليمي بالدرجة الأولى». وضح هذه المقولة.

١٦ - يلعب التلفاز دوراً كبيراً في تنظيم العلاقات الاجتماعية، وفتح نوافذ العالم أمام المشاهد. اشرح ذلك.

١٧ - كيف نستطيع تحقيق الاستفادة الكاملة من برامج التلفاز في نمو الطفل؟

١٨ - ضع علامة «√» أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- استوفتِ الكاتبةُ جميعَ العواملِ المؤثرة في المشاهد التلفازية. ( )
- يكشف هذا الجزء من البحث عن تمكن الكاتبة من أسس البحث العلمي. ( )
- طرحت الكاتبة أسئلة تدعو الباحثين إلى الإجابة عنها. ( )
- توسعت الكاتبة في هذا الجزء من البحث فاشتمل على مصادر تربوية غير التلفاز. ( )
- التلفاز لا يفعل شيئاً بالناس، بل إن الناس هم الذين يفعلون ما يشاؤون به. ( )
- يمكن للتلفاز أن يستبدل بالقيم التقليدية قيماً جديدة بتكرير برامج معينة. ( )
- إنّ تحديد العلاقة وضبطها بين الطفل والتلفاز من اختصاص مسؤولي التلفاز فقط. ( )
- نمو الطفل بصورة صحيحة مرتبط بوجود بيئة توفر له مقومات هذا النمو. ( )

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - هات معنى ما تحته خطّ فيما يأتي وَفْقَ سياقه:

- البرامج التلفازية لا تحقق للطفل المتعة التي ينشدها.
- ينشد الباحث أستاذه ليفيد منه.
- ينشد المتذوق الشعر متمثلاً معناه.

٢ - وضّح الفرق بين معنى كلمة «توصيل» ومعنى كلمة «تواصل» فيما يأتي:

إذا كانت الخصائص الذاتية للتلفاز تجعل منه أداة توصيل مهمة، فإن طريقة استخدامنا له هي التي تجعل منه أداة تواصُل.

٣ - استبدل بكل كلمة وضع تحتها خط فيما يأتي كلمة أخرى تؤدي معناها:

«إن بالإمكان تحويل التلفاز إلى بوابة لاقتحام عوالم وأجواء جديدة ومثيرة للطفل».

٤ - في العبارة الآتية كلمة استخدمت في غير مكانها الصحيح. ضع تحتها خطّاً، ثم هاتِ الكلمة المناسبة لسياقِ العبارة.

إن البحوث والدراسات أجمعت على حقيقة هامة، هي أن كل تلفاز هو تلفاز تعليمي.

٥ - هاتِ مفردَ الكلمة التي تحتها خط في العبارة الأولى، وجمعَ الكلمة التي تحتها خط في العبارة الثانية فيما يأتي:

- يستمد المشاهد تجربته الخاصة من وسطه الاجتماعي والعائلي، ومن الأقران والمدرسة وغيرها.

- يؤثر التلفاز في سلوك المتلقي وفكْره.

٦ - ضع الكلمة العربية الصحيحة بدلاً من الكلمة التي وضع تحتها خط فيما يأتي:

تحدثت الكاتبة في مقدمة البحث عن بعض سمات عصر التطور التكنولوجي، وعن الأطفال والتلفزيون.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اضبط ما تحته خط فيما يأتي، واذكر السبب:

- إنّ بالإمكان تحويل التلفاز إلى بوابة لاقتحام عوالم وأجواء جديدة ومثيرة للطفل.

- يستقي الطفل معلوماته ونماذج سلوكه من المدرسة والأسرة والمجتمع.

٢ - «إنّ المؤسستين الرئيستين الأسرة والمدرسة عاملان مؤثران في نمو الطفل».

أ - احذف (إنّ) من الجملة السابقة وأعد كتابتها صحيحة.

ب - ضع (ما زال) بدلاً من (إنّ) في الجملة السابقة وأعد كتابتها صحيحة.

جـ - ضع (وجدتُ) بدلاً من (إن) في الجملة السابقة وأعد كتابتها صحيحة.

٣ - خاطب بالعبارة الآتية المثنى، ثم الجمع بنوعيهما:

اعتنِ باختيار برامج التلفاز.

٤ - أين تجد معنى كلمة «التربوي» في المعجم الوسيط؟

٥ - استخرج مما يأتي أحرف العطف، وبين المعنى الذي أفاده كل منها:

- من العوامل المؤثرة في عملية المشاهدة التلفازية الخلفية الثقافية والاجتماعية.
- اخترت موضوع البحث ثم مراجعه.
- قدّم الطالب بحثه الأول فبحثه الثاني هذا اليوم.
- إذا تقاعس الطالب يجافيه الناس حتى الأقاربُ.
- البحث العلمي لا البحث الاجتماعي الذي تتحدث عنه.

٦ - املأ الفراغ بحرف عطف مناسب فيما يأتي:

- اكتب بحثاً عن الجاحظ .... عن كتابه الحيوان.
- أمحمدٌ في المكتبة .... خالد.
- ما قبلت بحثاً ناقصاً .... كاملاً.
- لا تنس المقدمة .... النتائج في بحثك.

٧ - هات ثلاث نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

تَنْشَأَ ....

مُؤَثِّر ....

مُتَأَثِّر ....

٨ - اجعل المبتدأ في الجملة الآتية للمثنى ثم للجمع، واكتب الجملة صحيحة في الحالتين:

الباحث قرأ بحثه في رابطة الأدباء.

....

....

٩ - بيّن نوع الهمزة في كل كلمة وضع تحتها خط فيما يأتي، ثم هات ثلاث نظائر لكل منها:

مشاهدة التلفاز وضعت المشاهدين في قلب العالم مما أدّى إلى اهتمامهم بالقضايا العامة.

....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - وضّح الصورة البيانية فيما يأتي، وبين قيمتها الفنية مبرزاً المعنى الذي عمقته هذه الصورة:

- وكل هذه العوامل تكون بمثابة المصفاة التي يمر عبرها البرنامج التلفازي.
- ولو تكاتفت جهود المؤسستين الرئيستين الأسرة والمدرسة، لتحول التلفاز إلى بوابة لاقتحام عوالم وأجواء جديدة ومثيرة للطفل.

٢ - بين ضَرْبَ الخبر فيما يأتي:

- واللهِ إنّ كل تلفاز هو تلفاز تعليمي بالدرجة الأولى.
- التلفاز رافد للعملية التربوية.
- إنّ التحكم الذاتي ينقلنا من مشاهدة سلبية إلى مشاهدة فاعلة ومتفاعلة مع برامج التلفاز.

٣ - ماذا يعلّمُ التلفازُ؟

ضع علامة «√» أمام المكمل الصحيح لما يأتي:

جاء الاستفهام في سياقه من الموضوع:

- على حقيقته.
- للتشويق.
- للتقرير.
- للتعجب.

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١ - يرى الباحثون أن المدرسة والتلفاز ربما يرميان إلى غايات مختلفة، ولكنها في نهاية الأمر غير متعارضة، بل يكمل كل منها الآخر.

اكتب مقالاً في خمسة عشر سطراً توضح فيه غايات كل من المدرسة والتلفاز، وأثر ذلك في تربية الناشئة.

٢ - إن التحكم الذاتي ببرامج التلفاز ينقلنا من مشاهدة سلبية إلى مشاهدة فاعلة ومستفيدة ومتفاعلة.

اكتب تعليقاً في حدود اثني عشر سطراً حول الفكرة السابقة.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

يكلف المعلم طلابه إعداد بحوث تختار موضوعاتها بتوجيهه، ثم يقوم بمناقشتها وتقويمها في ضوء الأسس الفنية لكتابة البحث.

٥

العنبُ ملكُ الفاكهة
خصائصه الغذائية والعلاجية *

شجيرةُ العنبِ من النباتاتِ التابعةِ للفصيلةِ العنبيةِ Vitaceae التي تضمُّ حوالي ١٢ جنساً و ٧٠٠ نوع، ينفردُ الجنسُ Vitis عن بقيةِ الأجناسِ بأهميتهِ الزراعيةِ المتميزةِ.

تتبعُ لهذا الجنسِ جميعُ الأنواعِ التي تستخدمُ كأصولٍ مقاومةٍ لآفاتِ التربةِ وخاصةً حشرةَ الفيللوكسيرا (الطـور الجـذري) Phylloxera vitifoli Fltch ولبعضِ الظـروفِ البيئيةِ غيرِ الملائمةِ كالجفافِ وارتفاعِ نسبةِ الكلسِ الفعـالِ في التربةِ، وهي أصنافٌ تابعةٌ للأنواعِ الأمريكيـةِ وهجُنها. أما النوعُ Vitis vinigera L. فينفردُ بخاصيةِ إنتاجِ ثمارِ العنبِ ويشملُ جميعَ الأصنافِ الشرقيةِ والأوروبيةِ الاقتصاديةِ، حيثُ تستخدمُ ثمارُها للاستهلاكِ الطازجِ والتصنيعِ.

تمثلُ هذه الشجيرةُ رمزاً للعزةِ والخصوبةِ وللتراثِ والحضارةِ، فهي الغذاءُ والدواءُ والمتعةُ والجمالُ، فمن ظلٍّ وارفٍ إلى عبيرٍ ناعمٍ، ومن ثمرٍ شهيٍّ إلى عصيرٍ منعشٍ لذيذٍ ومنتجاتٍ عديدةٍ، قديمةٌ قدمَ التاريخِ والإنسانِ. بدأ الإنسانُ بزراعةِ العنبِ في بلادِ الشامِ ومصرَ منذُ أكثرَ من ٥٠٠٠ عام، ويستدلُ على ذلك من خلالِ بذورِ بعضِ الأصنافِ التي اكتشفتْ في المقابرِ وأشكالِ العناقيدِ والأوراقِ المنحوتةِ على الأعمدةِ والأوابدِ التاريخيةِ.

وتعتبرُ البلادُ الحارةُ لحوضِ البحرِ الأبيضِ المتوسطِ، والسهولُ المرتفعةُ لمنطقةِ القوقازِ، وبحرِ قزوين مواطنَ أصليةً لمنشأِ شجيرةِ العنبِ.

العنبُ في القرآنِ الكريمِ:

لقد ذكرَ اللهُ تعالى شجيرةَ العنبِ في عدةِ سورٍ من القرآنِ الكريمِ واصطفاها في عدادِ الأشجارِ المباركةِ، حيثُ يقولُ الحقُّ عزَّ وجلَّ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ

(*) مجلة العربي، العدد ٤٧٤ مايو ١٩٩٨، بقلم الدكتور زكريا حساني بن مصطفى، دكتوراه في العلوم الزراعية من فرنسا.

﴿ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (النحل: ١١). وأشار اللهُ سبحانَهُ وتعالى في آيةٍ أخرى من هذهِ السورةِ إلى منافعِ ثمارِ العنبِ وجَعَلَها موازيةً لثمارِ النخيلِ ﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (النحل: ٦٧).

خَتَمَ اللهُ جلَّ جلالُهُ الآيتينِ السابقتينِ ببيانِ العِبْرَةِ والمَوْعِظَةِ للذينَ يتفكرون في آيات الله ونِعَمِهِ الكثيرةِ وللذينَ يعقلونَ ويعرفونَ ويؤمنونَ حقَّ الإيمانِ بوجودِ اللهِ وقدرتِهِ وكَرَمِهِ.

أما بالنسبةِ للتفاوتِ في الوصفِ بينَ «السُّكْرِ والرزقِ الحَسَنِ» فلقد جاءَ في التفسيرِ المنيرِ للأستاذِ الدكتورِ وَهْبَةَ الزحيليِّ معنى الرزقِ الحَسَنِ: الثمارُ الطازَجَةُ والعصيرُ غيرُ المتخمِّرِ، ووردَ ذكرُ السُّكْرِ تمهيداً لتحريمِ المسْكِراتِ.

وتتجلى روعةُ ودقّةُ الوصفِ القرآنيِّ لبساتينِ العنَبِ المحاطَةِ بأشجارِ النخيلِ في أبهى وأجملِ صورِها في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ (الكهف: ٣٢) صدقَ اللهُ العظيمُ.

ما التسميةُ الصحيحةُ، عنبٌ أم كرمٌ؟

إن التسميةَ الشائعَةَ لبستانِ العنَبِ كرماً وللشجيرةِ كَرْمَةً غيرُ صحيحَةٍ لسببينِ اثنينِ:

الأول: لم تَرِدْ في آياتِ الذِّكرِ الحكيمِ كلمةُ كَرْمَةٍ كنايةً عن العنَبِ.

الثاني: لقد جاءَ في كتابِ رياضِ الصالحينَ للإمامِ النووي رحمَهُ الله «بابُ كراهَةِ تسميةِ العنَبِ كرماً»، أن رسولَ الله – صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ – نَهى عن تسميةِ العنبِ كرماً لقولِ ابنِ الجوزي: كان العربُ يسمونَ العنبَ كرماً لما يدّعونَ من إحداثِها في قلوبِ شاربِيها من الكَرَمِ، فأكّدَ – صلّى الله عليهِ وسلّمَ – ذمَّها وتحريمَها.

وقال الرسولُ الكريمُ – صلّى الله عليهِ وسلّمَ –: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، فإنَّ الكَرْمَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ»[1] متفق عليه.

وفي روايةٍ للبخاريِّ ومسلم «ولا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم الكَرْمُ، فإنّما الكَرْمُ قَلْبُ المؤمنِ».

---

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٢٤٧ كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.

الخصائصُ الغذائيةُ والعلاجيةُ للعنبِ:

تشيرُ الموسوعاتُ العلميةُ إلى وجودِ آلافِ الأصنافِ المختلفةِ منَ العنبِ في العالَمِ، تتباينُ فيما بينَها في بعضِ الصفاتِ منها: درجةُ التأقلُمِ معَ الظروفِ البيئيةِ وقوةُ النموِّ والخصوبةُ، وطبيعةُ الإنتاجِ (عنبُ مائدةٍ، عنبُ تصنيعٍ)، وموعدُ نُضجِ الثمارِ، وشكلُ العناقيدِ وحجمُها ولونُ الثمارِ، ووجودُ البذورِ في الثمرةِ أو عدمُه، مَذاقُ الثمرةِ وقوامُها ورائحتُها وسماكةُ قشرتِها، التركيبُ الكيميائيُّ للعصيرِ... ولكلِّ بلدٍ أصنافُهُ الخاصَّةُ التي تميزُ تراثَهُ الزراعيَّ، كصنفِ (الشاميِّ الأبيضِ) في سوريا، و(الزحلاويِّ) في لبنانَ، و(كاردينال) في فرنسا و(الإيطالي) في إيطاليا.

ومهما تعدَّدَتْ وتبايَنَتِ الأصنافُ فإنَّ الخصائصَ الغذائيةَ والعلاجيةَ لثمارِها تبقى متقاربةً إلى حدٍّ كبيرٍ، فهي تحتوي على غالبيةِ العناصرِ اللازمةِ لحياةِ الإنسانِ: كالسكرياتِ البسيطةِ سهلةِ الهضمِ والامتصاصِ (جلكوز وفركتوز) وتبلغُ نسبتُها ١٦٪ وسطياً، حيثُ تعتبرُ مصدراً مهماً لإمدادِ الجسْمِ بالطاقةِ. كما تحتوي ثمارُ العنبِ على البروتيناتِ والأحماضِ العضويةِ والأمينيةِ والأملاحِ المعدنيةِ والمركباتِ العفصيةِ والأصباغِ (الأنثوثيانين، الفلافون) والفيتاميناتِ وخاصةً أ، ب، ج.

لقد استُخدِمَ العنبُ في الطبِّ القديمِ في علاجِ كثيرٍ من الأمراضِ وخاصةً منها العصبيةَ والالتهابيةَ والإمساكَ، حيثُ بيَّنَ الشيخُ الرئيسُ ابنُ سينا في كتابِهِ (القانونُ في الطبِّ) أهمَّ فوائدِ العنبِ ونصحَ بضرورةِ تناولِهِ معَ البذورِ.

وتؤكِّدُ الدراساتُ العلميةُ الحديثةُ للباحثِ الفرنسيِّ **Karleskind** الأهميةَ الغذائيةَ والعلاجيةَ لبذورِ العنبِ، فهيَ تحتوي على نسبةٍ لا بأسَ بها من الزيتِ (١٢٪)، الذي يتألفُ بشكلٍ أساسيٍّ من أحماضٍ دهنيةٍ غيرِ مشبَّعةٍ خاصةً حمضَ الَلينوليك (acide linoléique) المستعمل في نظامِ الحميَةِ الغذائيةِ (الريجيم). إضافةً إلى ذلكَ فإنَّ لزيتِ بذورِ العنبِ خاصيةَ إكسابِ جدرانِ الشرايينِ الليونةَ والمرونةَ، لذا يوصَفُ للمرضى الذينَ يعانونَ من ارتفاعِ نسبةِ الكوليسترول في الدَّمِ، كما يفيدُ في تفتيتِ حصى المرارةِ والكُلى.

ولقد غدا زيتُ بذورِ العنبِ منافساً لزيتِ الزيتونِ في بعضِ الدُّوَلِ المتطوِّرَةِ التي تُعنى بزراعةِ العنبِ مثلِ فرنسا. ويستعمَلُ تفلُ البذورِ (عجينةُ البذورِ الخاليةُ من الزيتِ) في الصناعاتِ الصيدلانيةِ لتحسينِ حالةِ الشُّعيْراتِ الدمَويَّةِ الرهيفةِ، كما يستعمَلُ في الصناعاتِ التجميليةِ بغيةِ إبطاءِ وتيرةِ هَرَمِ الجلْدِ، نظراً لاحتوائِهِ على مركَّباتِ البروسيانيدين (Procyanidines) المضادةِ لعملياتِ الأكْسَدَةِ والفيتامين «أ».

يفيدُ العنبُ وعصيرُهُ الطازَجُ في تقويةِ الجسمِ وتحسينِ وظائفِ الكبدِ وزيادةِ إدرارِ الصَّفراءِ، لذلكَ يُنصحُ المرضى المصابونَ باليَرقانِ والذين يمرّونَ بفترةِ النقاهةِ المرضيةِ بتناوُلِ كمياتٍ كبيرةٍ منَ العنبِ والدِّبسِ (العصيرِ المركّزِ) كما يفيدُ في إدرارِ البَوْلِ ويساعدُ في شفاءِ المسالكِ البوليةِ.

ويُعتبرُ العنبُ مقوياً للدَّمِ، إضافةً إلى ذلكَ فإنَّ احتواءَهُ على نسبةٍ من فيتامين (ج) يكسِبُهُ صفةَ زيادةِ مناعةِ الجسمِ للأمراضِ.

يؤكِّدُ الدكتور أيمن الحسيني في كتابهِ «قصتي معَ العلاجِ بالعنبِ!» إمكانيةَ معالجةِ الكثيرِ من الحالاتِ المرضيةِ المستعصيةِ بالعنبِ، كحالةِ السيدةِ الأمريكيةِ جوهانا براندت التي أصيبَتْ بسرطانِ المعدةِ، حيثُ تقولُ: (كان إيماني باللهِ عظيماً، وكنتُ من أشدِّ المؤيدينَ لوسائلِ العلاجِ الطَّبيعي... فكنتُ أرى أنَّ الإنسانَ خُلِقَ من تُرابِ الأرضِ، وأنَّ نباتاتِ الأرضِ هي الأقدرُ على شفائهِ!!).

وتقولُ هذه السيدةُ إنّها شُفيَتْ تماماً من مَرَضِها بعدَ أن خضعت لتجربةِ الصِّيامِ والاعتمادِ على العنبِ كغذاءٍ رئيسيٍّ معَ الامتناعِ عن تناوُلِ اللُّحومِ والتوابلِ، حيثُ عادت إليها صحَّتُها وحيويتُها ونضارتُها وزادتْ قوَّةُ حواسِّها وتخلَّصتْ من الإحساسِ الكئيبِ بالمرضِ. كما ساعدت السيدةُ براندت سيدتينِ أمريكيتينِ على التخلُّصِ من المرضِ، كانت إحداهُما مصابةً بسرطانِ المعدةِ والأخرى بسرطانِ الثدي.

يُنوِّهُ الدكتورُ الحسينيُّ بأنَّ ظهورَ بعضِ الأعراضِ كارتفاعِ درجةِ حرارةِ الجسمِ، وظهورِ طفحٍ جلْدي، نوباتٍ من الارتجافِ، الصداعِ، تعرُّقِ الجسمِ، تدلُّ على تنقيةِ الجسمِ من المَرَضِ والتماثُلِ للشِّفاءِ. وينصحُ باتباعِ نظامٍ غذائيٍّ مُحدَّدٍ يعتمدُ بشكلٍ أساسيٍّ على تناوُلِ ثمارِ العنبِ وعصيرِها معَ ضرورةِ الصيامِ قبلَ فترةِ العلاجِ وفي أثنائها.

ويمكنُ للمريضِ تناوُلُ وَجَباتٍ خفيفةٍ من الخضراواتِ النيئةِ والمطبوخةِ والحبوبِ كالأرزِ والقمحِ والفاصولْيا، معَ مراعاةِ مرورِ فترةٍ زمنيةٍ ما بينَ موعدِ أخذِ وَجبةِ الطعامِ وتناوُلِ ثمارِ أو عصيرِ العنبِ.

أهمُّ منتجاتِ العنبِ الغذائيةِ:

توجَدُ الكثيرُ من المنتجاتِ الغذائيةِ المصنَّعةِ منَ العنبِ وأهمُّها: الزَّبيبُ (الثمارُ المجففةُ)، العصيرُ الطازَجُ، الدِّبْسُ (العصيرُ المركّزُ)، المغلي والمشمَّسُ، الملبن (خيوطٌ قطنيةٌ ملبَّسةٌ بالجوزِ وبطبقاتٍ من عصيرِ العنبِ والنشاءِ)، البَسْطيق (رقائقُ من عصيرِ العنبِ والنشاءِ المُجَفَّفِ).

إضافةً إلى ذلكَ تُستَخدَمُ ثمارُ عنبِ السيبعي غيرُ مكتملةِ النُّضجِ (الحصرم) لصناعةِ العصيرِ الحامضِ،

حيثُ يُعبّأُ في زُجاجاتٍ ويستخدمُ في الأطعمةِ وسلطاتِ الخضارِ كبديلٍ لعصيرِ الليْمونِ، كما يُصْنَعُ منه العصيرُ المُحَلّى بالسكّرِ والمركّزِ بطريقةِ الغلي أو التشميس (الشراب)، وتغمَرُ فيه عادةً أوراقُ نباتِ العطريّةِ لإكسابِهِ طَعماً ورائحةً مميزين. يُؤخَذُ هذا الشرابُ مع قِطَعٍ من الثلجِ وقليلٍ من الماءِ فيساعدُ على ترطيبِ الفمِ والقناةِ الهضميّةِ فيطفئُ العطشَ في الصّيفِ ويمنحُ الجسمَ شعوراً بالنشوةِ والانتعاشِ.

وتجدرُ الإشارةُ إلى أنه لا تستخدَمُ أصنافُ عنَبِ المائدةِ الرائجةُ في الأسواقِ، التي تتصفُ بكِبَرِ حجمِ عناقيدِها وثمارِها ومظهرِها الجميلِ الأخّاذِ في عمليةِ تصنيعِ المنتجاتِ الغذائيةِ، بل توجَدُ أصنافٌ خاصّةٌ تتمتّعُ بصفاتٍ محددةٍ. ولإنتاجِ الزبيبِ، يُفَضَّلُ استخدامُ الأصنافِ التي تتميزُ بقِلّةِ سَماكةِ قشرةِ الثمرةِ وخُلوِّها من البُذورِ وارتفاعِ نسبةِ السكرياتِ فيها كصنفِ السُّلطاني. في حين تستعملُ الأصنافُ ذاتُ الثمارِ العصيريةِ لصناعةِ الدبْسِ والملبنِ والبسطيقِ، حيثُ تحتوي ثمارُها على تراكيزَ مرتفعةٍ من السكرياتِ وعلى نِسَبٍ منخفضةٍ من الأحماضِ العضويةِ كصنفِ بيضِ الحَمامِ (البلدي) والقيسي.

بعدَ هذا الاستعراضِ السريعِ لهذهِ الشجيرةِ المباركةِ ولأهمّ الخصائصِ الغذائيةِ والعلاجيةِ والتصنيعيةِ للعنبِ أودُّ أن أرويَ لكم قصةً حقيقيةً لشابٍّ أصيبَ بمرضِ اليرقانِ في ربيعِ عام ١٩٧٧ وساءت حالتُهُ النفسيّةُ والجسديةُ وخاصةً بسبَبِ تزامُنِ هذا المَرضِ مع فترةِ تحضيرِهِ لامتحاناتِ الثانويةِ العامّةِ (الفرعِ العلمي). قَدّرَ الطبيبُ المعالجُ الموقفَ بدقّةٍ، لأنه كانَ يعرفُ حَقَّ المعرفةِ ما يمكنُ أن يسبِّبهُ الفشلُ الدراسيُّ لشابٍّ بدأ يشقُّ طريقَ مستقبلهِ العلمي، فوصَفَ له بعضَ الأدويةِ ورفعَ من معنوياتِهِ ونصَحَهُ بتناولِ دِبْسِ العنبِ.

وتوالت الأيامُ وواظبَ الشابُّ على تناولِ دبسِ العنبِ المصنوعِ بطريقةِ التشميسِ وتحسّنَتْ حالتُهُ الصحيّةُ واشتدَّ عودُهُ وشُفِيَ تماماً وحازَ على الشهادةِ الثانويةِ بعونِ الله وقدرتِهِ، وأتمّ فيما بعد دراستَهُ الجامعيةَ كما حازَ على شهادةِ الدكتوراه في العلومِ الزراعيةِ.

هذهِ القصةُ الحقيقيةُ تذكّرُنا ببعضِ الأقوالِ الطبيةِ المأثورةِ منها: قولُ أبي الطبِّ أبقراط «ليكن غذاؤكَ دواءك»، وقولُ أبي بكرٍ الرازي في كتابِهِ (الحاوي): «إن استطاعَ الحكيمُ أن يعالجَ بالأغذيةِ دونَ الأدويةِ فقد وافقَ السعادة»، فعجباً للإنسانِ الذي يدمرُ أحياناً نفسَه بيدِه، فيدَعُ الطيباتِ التي خلقَها اللهُ تعالى له في الطبيعةِ ويلجأُ إلى كلِّ ما هو اصطناعيٌّ وضارٌ.





المراجع

- القرآن الكريم.

- الحديث الشريف.

- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي رئيس قسم الفقه الإسلامي ومذاهبه في جامعة دمشق - إصدار دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- قصتي مع العلاج بالعتب: دكتور أيمن الحسيني، دار الطلائع للنشر - مدينة نصر - القاهرة، ١٩٩٢م.

- KARLESKIND A., 1992. Manuel des corps gras. Tec et doc, Lavoisier. Paris, France.

التقويم

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – اختارَ الباحثُ لبحثه عنوان «العنب ملك الفاكهة»، فبم تعلل هذا الاختيار؟

٢ – ما النقاطُ الرئيسة التي ناقشها الباحث في هذا الموضوع؟

٣ – هل توافقُ الباحثَ على ترتيب النقاط الرئيسة كما وردت في هذا الموضوع؟ ولماذا؟

٤ – هل لديكَ نقاطٌ أخرى يمكن البحث فيها في إطار هذا الموضوع؟ اذكرها.

٥ – ما الغايةُ التي يقصِدُ الكاتبُ الوصولَ إليها؟

٦ – ما وسائلُ الباحث للإقناع بالغاية التي سعى إلى تحقيقها؟

٧ – اذكرْ بعضَ المراجعِ التي اعتمد عليها الكاتبُ في بحثه.

٨ – من صفاتِ الباحثِ الأمانةُ العلميةُ، فأينَ تجدُ ذلك في هذا البحثِ الصغير؟

٩ – لكل باحثٍ منهج مُعَيَّن يسلكه في بحثه، فما المنهج الذي سلكه الباحث في هذا البحث؟

١٠ – يُمَثِّل هذا الموضوعُ مِنَ البحث، فما الأجزاء الأخرى التي تجعل البحث متكاملاً؟

١١ – اختر نقطةً رئيسةً من هذا الموضوع، وضَعْ مخططاً للبحث فيها مبيناً الخطوات العلمية التي يجب القيام بها قبل كتابة البحث.

١٢ – هاتِ فكرتين رئيستين من الموضوع في صياغة عربية صحيحة.

١٣ – في الموضوع حقائق علمية ومعلومات مفيدة. هاتِ ما يدل على ذلك من الموضوع.

١٤ – شجرةُ العنب هي الغذاء والدواء والمتعة والجمال. وضح ذلك.

١٥ – أين بدأ الإنسان زراعة العنب؟ ومتى؟ وما الدليل على ذلك؟

١٦ - علّل ما يأتي:

- ذكر الله تعالى شجيرةَ العنب في عدة سور من القرآن الكريم.

- التسمية الشائعةُ لبستانِ العنب كرماً وللشجيرة كرمة غير صحيحة.

- يزيد العنبُ مناعةَ الجسم للأمراض.

١٧ - تحتوي ثمار العنب على غالبية العناصر اللازمة لحياة الإنسان، فما هذه العناصر؟

١٨ - اذكر بعض الأمراض التي يستخدم العنب في علاجها.

١٩ - ساق الباحثُ أدلّة على مكانةِ العنب الطبية. اذكر هذه الأدلّة.

٢٠ - ما المنتجاتُ الغذائية المصنّعة من العنبِ؟ وما علاقتها بحياتك الغذائية؟

٢١ - أوردَ الكاتبُ قصةَ شاب أُصيبَ بمرضِ اليرقان، بين أثر دبس العنب في شفائه.

أ - ما غرضُ الكاتبِ من ذكرِ هذه القصة؟

ب - ما الذي أفدتَهُ من هذه القصة؟

جـ - ابحث عن رأي الطب في أثر دبس العنب بمرض اليرقان.

٢٢ - «ليكن غذاؤك دواءك».

أ - من قائلُ هذه العبارة؟

ب - ما القيمةُ الطبية لهذه العبارة؟

جـ - هاتِ قولاً آخر من الموضوع يوافقُ معنى هذه العبارة.

٢٣ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- يُعَدُّ هذا الموضوعُ بحثاً متكاملاً توافرت فيه مقومات البحث الناجح جميعها. (   )

- كثرتِ الحواشي المرجعية في هذا البحث. (   )

- جاءَ عنوانُ هذا البحثِ موافقاً ومناسباً لمضمونه. (   )

- يهدفُ الباحثُ في هذا الموضوع إلى تأكيد القيمة العلاجية للعنب فقط. (   )

- تُعَدُّ شجيرةُ العنبِ من الشجيرات المباركةِ في القرآن الكريم. (   )

- تنتشرُ زراعةُ أشجارِ العنب في الكويت. (   )

٢٤ - اذكرْ بعضَ الأشجارِ المباركةِ التي تُعَدُّ من أشجار البيئة الخليجية.

٢٥ - اعقد موازنةً بين شجرةِ النخيلِ وشجرةِ العنب من حيثُ الخصائصُ الغذائيةُ، والمميزاتُ العلاجيةُ.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - «لقد ذكر الله تعالى شجيرة العنب في عِدّةِ سورٍ من القرآن الكريم واصطفاها في عداد الأشجار المباركة ...».

أ - ارجع إلى مادة «صفا» في معجمك، وهاتِ معانيها المختلفة، ثم اختر المعنى المناسب لسياق «اصطفاها» في العبارة السابقة.

....

....

....

ب - املأ الفراغاتِ فيما يأتي مستفيداً من المثال الأول ومستعيناً بمعجمك:

- البَرَكَة: النَّماء والزيادة.

- باركَ اللهُ الشيءَ، وفيه، وعليه: ....

- تباركَ اللهُ: ....

- تباركَ باللهِ: ....

- برَّكَ عليه وفيه: ....

- الأشجارُ المباركَة: ....

- تبرَّكَ به: ....

برَّكَ على الأمر: ....

٢ - هاتِ مفردَ كُلِّ كلمةٍ وُضِعَ تحتها خط فيما يأتي، مع ضبط بنيتها بالشكل:

- «يفيد زيتُ بذورِ العنب في تفتيت حصى المرارة والكلى».

- للعنب خصائصُ غذائيةٌ وعلاجيةٌ وتصنيعيةٌ.

....

....

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - اضبط ما تحتهُ خَطٌّ فيما يأتي، ثم بيِّن السببَ:

«يُعتبَرُ العنبُ مقوياً للدم، إضافة إلى ذلك فإن احتواءه على نسبةٍ عالية من فيتامين (ج) يُكسِبه صفة زيادة مناعة الجسم للأمراض».

العنب: ....

إضافة: ....

احتواءه: ....

يكسبه: ....

صفة: ....

زيادة: ....

مناعة: ....

٢ - خاطبْ بالعبارةِ الآتيةِ المفردةَ المؤنثةَ، والمثنى والجمعَ بنوعيهما:

اهتم بالعنب لما فيه من فوائد عظيمة.

المفردة المؤنثة: ....

المثنى المذكر: ....

المثنى المؤنث: ....

جمع المذكر: ....

جمع المؤنث: ....

٣ - أينَ تجدُ معنى «الإيمان» في مختار الصحاح؟

....

٤ - اكتب الأرقامَ الآتية بكلماتٍ عربية مضبوطة:

شجيرةُ العنبِ من النباتاتِ المتسلّقةِ التي تضمُّ حوالي (١٢) جنساً و٧٠٠ نوعٍ.

....

٥ - استخرجْ مما يأتي كلَّ حرفِ عطفٍ، واذكرْ مدلولَه:

«عادتْ إليها صحتُها وحيويّتُها ونضارتُها، ثم زادتْ قوةُ حواسِّها ...»

....

....

٦ - بيّنْ ما أفادته الفاءُ في كل مما يأتي:

- ذكرتِ الآيةُ الكريمةُ في سورةِ النحل الزرعَ فالزيتونَ فالنخيلَ فالعنبَ.

- اقرأ في سورةِ النحلِ فتجدَ أهميةَ العنبِ.

....

....

٧ - ضعْ (إنّ) بدلاً من (ليكنْ) في الجملةِ الآتيةِ، وأعدْ كتابتَها مراعياً صحةَ الرسمِ الكتابي:

ليكنْ غذاؤكَ دواءَك.

....

٨ - هاتِ ثلاثَ نظائرَ في الرسم الكتابي لكلِّ كلمةٍ مما يأتي:

اصطفى: ....

تتجلّى: ....

جاء: ....

دعا: ....

أبطأ: ....

٩ - الكلماتُ التي وُضِعَ تحتها خطٌّ فيما يأتي فيها خطأٌ في الرسم الكتابي، أعد كتابتها صحيحة:

<u>يُعبّئ</u> العصيرُ الحامضُ في زجاجاتٍ ويستخدمُ في <u>الاطعمة</u> وسلطاتِ الخضارِ بديلاً لعصيرِ <u>اليمون</u>.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ضَعْ علامة (√) أمام التكملة الصحيحة لكلِّ عبارة مما يليها:

أ - أسلوبُ الباحثِ في هذا الموضوع يُعَدُّ من الأسلوب:

- العلمي البحت.
- العلمي المتأدِّب.
- العلمي المُيَسَّر.
- الأدبي.

ب - افتقرَ الموضوعُ إلى الصور البيانية لأنه يبحث في:

- حقائق إنسانية.
- حقائق علمية.
- حقائق وجدانية.
- حقائق دينية.

٢ - سادَ الأسلوبُ الخبريُّ الموضوعَ، فبِمَ تُعَلِّل ذلك؟

....

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد مما يأتي:

١ - «تُمَثِّلُ شجرةُ العنبِ رمزاً للعزَّةِ والخصوبة، وللتراثِ والحضارةِ، فهي الغذاء والدواء والمتعة والجمال، فمن ظلٍ وارفٍ إلى عبيرٍ ناعم، ومن ثمرٍ شهيٍّ إلى عصيرٍ منعشٍ لذيذٍ ومنتجات عديدة».

عَلِّق على الفكرةِ السابقةِ في خمسةَ عشرَ سطراً.

٢ - حضرْتَ ندوةً عن فوائدِ العنب الغذائية والعلاجية.

اكتب تقريراً عما استمعت إليه في هذه الندوة مراعياً الأسس الفنية لكتابة التقرير.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

يكلِّفُ المعلِّمُ طلّابَهُ إعدادَ بحوثٍ وفقاً لمقوماتِ البحث الفنية والخطوات العلمية في كتابه البحوث ويساعدهم على اختيار موضوعات بحوثهم، ثم يناقش تلك البحوث ليطمئن إلى صحتها فنياً وأسلوبياً ومضموناً.



النفاقُ بينَ اللغةِ والشرعِ (*)

باسم الله الحَميدِ، ذي الرَّحْمَةِ بعبادِه، العفوِّ الغَفورِ، وأصلّي وأسلّمُ على رسولِه محمدٍ، المرسَلِ بهدايةِ اللهِ إلى أهلِ الأرضِ، وعلى آلِه وصَحْبِه أجمعين، وبعدُ:

فقد وَقفنا معَ المنافقينَ في ثلاثَ عشرةَ آيةً من أولِ سورةِ البَقرةِ، وسمعتَ ما سمعتَ، وآنَ الأوانُ أنْ نقفَ عند كلمةِ النفاقِ نفسِها، لنرى من أينَ جاءت، وأصلَ اشتقاقِها، وأصلَ الوضعِ اللُّغوي فيها، والطريقةَ التي استُعْمِلَتْ فيها في الشرعِ.

وقد يَطرأُ سؤالٌ عارضٌ على ذِهْنِ أَحدِ الإخوةِ القُرّاءِ يُرَدِّدُ فيه: أَما كانَ ينبغي عليكَ أنْ تسوقَ هذا البيانَ في أولِ حديثِك عن المنافقين؟

قلتُ: لا، لا ينبغي ذلكَ، بل أخّرتُه إلى هذا المقامِ لغايةٍ في نفسي، لأني أريدُ أن أُريَكَ من السوءِ الذي وَصَفَهم اللهُ به ما سمعْتَ، ثمّ أضيفَ إليهم سوءاً وَضَعَهُ من جانبٍ لُغويٍّ وقع في هذا اللفظِ فنضيفُ إلى الأوصافِ الربّانيةِ فيهم أوصافاً تَعارَفَ عليها البشرُ، واصطلحوا على مدلولِها، ممّا يزيدُكَ منهم نفوراً، ومن أخلاقِهم حَذَراً، ومن خُبْثِهم بُعْداً، فأصغِ إليَّ بسَمْعِكَ يا أخي المؤمنَ، وابْسِطْ نفسَكَ لتعيَ ما أقولُ.

أما أهلُ اللغةِ فقد ذَكَروا في مادةِ (نَفَقَ) المعانيَ التاليةَ:

- المعنى الأولُ لمادةِ نَفَقَ هو الموتُ، نَفَقَتِ الفرسُ والدابةُ: ماتَت.

- والثاني: الرَّواجُ، نَفَقَتِ السلعةُ: راجَت.

ومنه الحديثُ: «اليمينُ الكاذبةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلعةِ، مَمْحَقَةٌ للبركةِ»[1]

- والثالثُ من معاني نَفَقَ: النَّقْصُ، يقال: نَفَقَ المالُ: نَقَصَ وقلَّ، وأنفقَ الرجلُ: افتقرَ.

- والرابعُ: كثرةُ الخُطّابِ: نَفَقَتِ الأيِّمُ تَنْفُقُ نَفاقاً إذا كَثُرَ خُطّابُها.

(*) بقلم أحد المؤلفين (د. عبداللطيف الخطيب).

- هذا الموضوع ضمن سلسلة كتبها إلى إذاعة القرآن الكريم بدولة الكويت ثم عُدِّلت لتكون في صورة كتاب تحت عنوان «القرآن قاموس اللغة».

(١) مسند أحمد كتاب باقي مسند المكثرين، رقم الحديث ٦٩٠٩.

- والخامسُ: النَّفَقُ: السريعُ الانقطاعِ من كلِّ شيءٍ.

هذه واحدةٌ.

وتعالَ نخطُ خطوةً أُخرى فيما نحن فيه، فقد ذكروا أن النَّفَقَ سَرَبٌ في الأرضِ مشتقٌّ إلى مَوْضِعٍ آخر، والنافقاءُ: جُحْرُ الضَّبِّ واليَرْبوعِ.

والنافقاءُ: موضِعٌ يصنَعُهُ اليَرْبوعُ من جُحْرِهِ ويجعلُ له بابينِ، ويتَّخذُ لنفسِهِ مقرّاً في وَسطِ هذا النَّفَقِ، فإذا هُوجِمَ من أحدِهِما خرجَ من البابِ الآخرِ، فهو دائماً في خَوفٍ ورُعبٍ، ولذلك اتَّخَذَ لنفسِه منفذين، فإذا سُدَّ أمامَهُ منفذٌ خرَجَ مِنَ الآخرِ.

وما العلاقةُ إذن بينَ هاتينِ الصورتينِ: صورةِ المنافقِ وحالةِ هذا اليربوعِ في نافقائهِ؟

قال أبو عبيدٍ: سُمِّي المنافقُ منافقاً لأنه نافقَ كاليَرْبوعِ، فإذا طُلِبَ منه من جهةٍ خرَجَ من أخرى، وهكذا حالُ المنافقِ يدخُلُ في الإسلامِ ثمّ يخرُجُ منه على غيرِ الوجهِ الذي دخَلَ فيه. فالنفاقُ في الإسلامِ إذاً هو الدخولُ في الإسلامِ من وجهٍ والخروجُ عنه من وجهٍ آخرَ، وقال - كما رأيت - أغلبُ أهلِ اللُّغةِ: إنّه مشتقٌّ من أسلوبِ اليَرْبوعِ في بناءِ مأواه.

وذكَرَ بعضُ العلماءِ أن لفظَ المنافقِ لفظٌ إسلاميٌّ، لم تعرفْهُ العربُ بالمعنى المخصوصِ به، وهو الذي يستُرُ كفرَهُ، ويُظهِرُ إيمانَهُ، وإن كانَ الأصلُ اللغويُّ معروفاً.

وفي الحديثِ: «نافقَ حَنظلةُ»(١) أرادَ أنه إذا كانَ عندَ النبيِّ [أخلصَ وزهدَ في الدنيا، وإذا خرَجَ من عندهِ تركَ ما كانَ عليهِ ورغبَ فيها، وفي الحديثِ أيضاً: «أكثرُ منافقي هذه الأمّةِ قرّاؤها»(٢) أي المتعبدونَ الذين يظهرونَ المسكنةَ، وعلائمَ العبادةِ، وهم في باطنِهم على غيرِ هذا الحالِ، هذا مجملُ ما ذكرَهُ أهلُ اللغةِ والمُفسّرون، ولن أخلّيَ سبيلَكَ قبلَ أنْ تسمَعَ مني كلماتٍ تعليقاً على ما سمعتَ، قلتُ:

- أنتَ كيفما قلَّبتَ مادةَ «نفق» تحسُّ فيها بالخسارةِ، فمعنى نَفَقَ ماتَ، وهذا مصيرُ كلِّ حيٍ، وكلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ - وهو الأمرُ الوحيدُ الذي لا حَسَدَ فيه في الحياةِ الدنيا، ولا شماتةَ.

- ومن معانيها الرَّواجُ، كرواجِ البضاعةِ، وهذا يكونُ عندَ المنافقِ في بَعضِ الوقتِ، فيعلو أمرُه، وتروجُ كلماتُه، ويحقّقُ ما يريدُ، ثم يُكشَفُ الستارُ، ثم يسقُطُ، وأضِفْ إلى السقوطِ الدنيويِّ حساباً في الآخرةِ، وأيَّ حسابٍ!

- ومن معانيها الفَقرُ.

---

(١) صحيح مسلم، رقم الحديث ٤٩٣٧ كتاب التوبة.

(٢) مسند أحمد كتاب مسند الشاميين، رقم الحديث ١٦٧٦٩.

- ومن معانيها النقصُ، ومنه نقصُ مقام المنافقِ بينَ الناسِ وانحطاطُه عن غيرِه، والانقطاعُ، فكما ينقطعُ الجوادُ عن الجَرْيِ كذلكَ ينقطعُ المنافقُ عن الجَرْيِ شرقاً وغرباً، وعن التملّقِ، إلى الميسورينَ من الخَلْقِ وأصحابِ النفوذِ.

- والمعنى الأخيرُ هو في اشتقاقِ اسمِ المنافقِ من صُنْعِ اليَرْبوعِ، وهو اشتقاقٌ غيرُ مُشَرِّفٍ لأصحابِه، ممن ارتضى هذا المذهبَ في الحياةِ له سبيلاً.

- وأما قولُ علماءِ اللغةِ: إنّ النِّفاقَ لفظٌ إسلاميٌّ، أي ظهرَ بمفهومِهِ مَعَ ظهورِ الإسلامِ، وهو إبطانُ الكُفْرِ وإظهارُ الإيمانِ، فإذا التقَوْا بالمُؤْمنِ هَشُّوا له وبَشُّوا، وحرّكوا شفاهَهم بالذِّكْرِ، وإذا التقَوْا بالكَفَرَةِ أسْفَروا عن علائمِ الكُفْرِ على وجوهِهم، وعن ألسنتِهم، ولعَنوا المسلمينَ وما هم عليه، ... قلتُ: هذا صحيحٌ، ولكنّه عندي مفهومٌ ضيّقٌ، حصَرَ اللغويونَ أنفسَهم فيه من غيرِ ضرورةٍ تقتضي ذلك، أو تُلزِمُهم به، ويحقُّ لي أنْ أسألَ هؤلاءِ اللغويينَ:

- ألَمْ يكُنْ بينَ الذينَ آمنوا مَعَ الرُّسلِ والأنبياءِ من قبلُ منافقونَ؟

- هل كانَ الذينَ آمنوا مَعَ إبراهيمَ وموسى وعيسى على قلْبٍ واحدٍ ظاهرُهُ كباطنِه؟

- ثمَّ ألَمْ يكُنْ بينَ العربِ قبلَ الإسلامِ من ينافقُ إلى هذا فيُظهِرُ الودَّ، وهو يخفي الحقدَ الدفينَ في صَدْرِه، وإلى ذلك فيُظهِرُ التقرّبَ وهو يحرصُ على قَتْلِه؟

أكانَ العربُ قبلَ الإسلامِ على مثالٍ من المروءةِ والرجولةِ والاستقامةِ إلى درجةِ أنك لا تجدُ فيهم منافقاً؟ أنا لا أؤمنُ بهذا ولا أصدّقُه!

وقد يرى أحدُ الإخوةِ الأفاضلِ أنّي في وادٍ وكلامُ اللغويينَ في وادٍ آخرَ، وأنهم عنَوْا أنه لم يكنْ شائعاً بالمفهومِ الإسلاميِّ الذي عَرَضْناه.

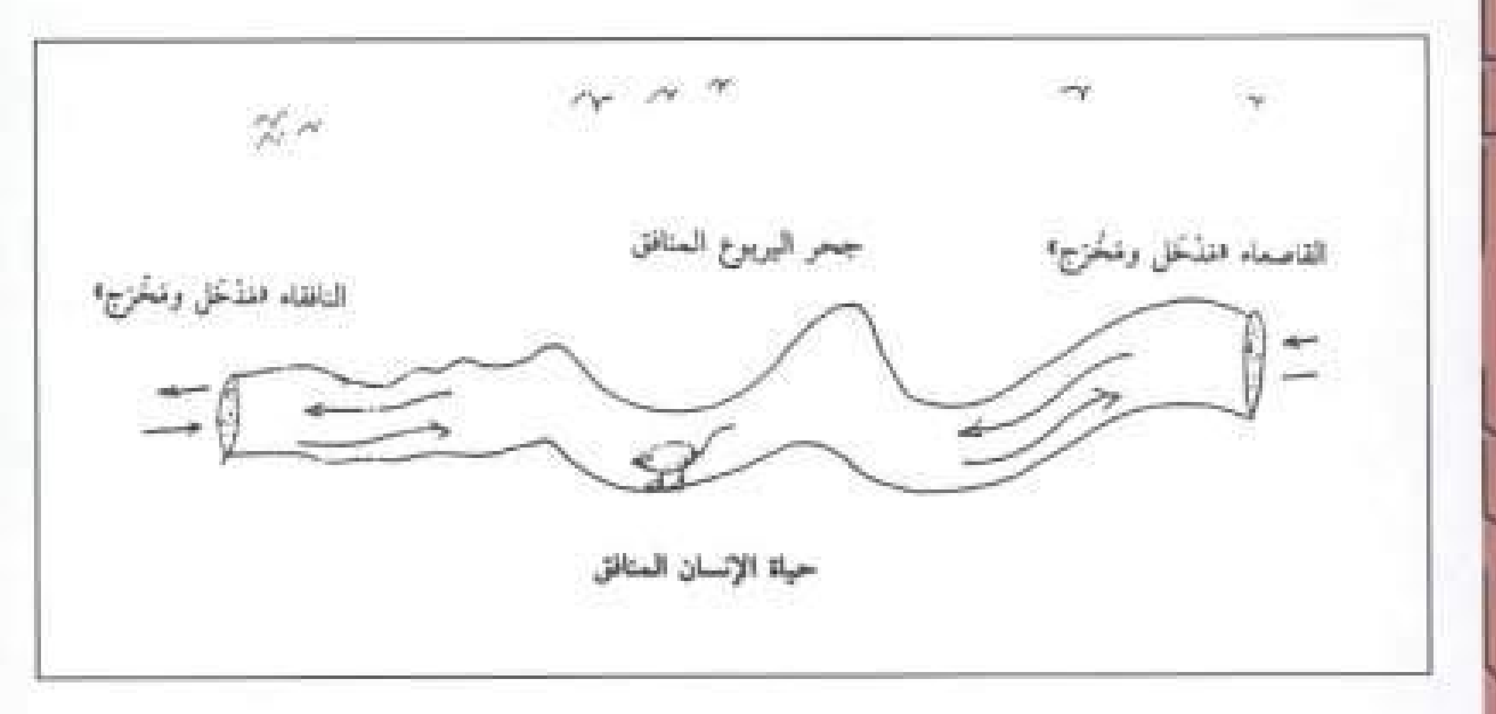
قلتُ: معنى النِّفاقِ واحدٌ، ثم تختلفُ سبلُه ومذاهبُه وطرائقُهُ.

وكم بينَنا في هذا العصرِ من أناسٍ مَرَدوا على النفاقِ، يكيدونَ لهذهِ الأمةِ المسلمةِ شرَّ الكَيْدِ وأسوأَه، فهم إذا التقَوْا بالصالحينَ لوَوْا أعناقَهم، ووضعوا أيديَهم على صُدورِهم وقصرت خطاهُم، وارتفعَت أصواتُهم بالذِّكْرِ، وهزُّوا سبحتَهم، وارتفعت أبصارُهم إلى السماءِ، وقالوا: يا رَبّ!! فإذا خلا بهم المجلسُ بكافرٍ أو مُلْحِدٍ، أو خارجٍ عن حدودِ اللهِ قالوا: إنّا من المؤمنينَ نسخَرُ، ومن حياتِهم نأنَفُ، وبأنفسِنا عنهم نربأُ ونعلو.

فانتبه يا أخي المسلمَ، فإنّ هذه الفئةَ قد ازدادَ عددُها في هذا الزمانِ، وأخشى أن تأكلَ هذه الكثرةُ

الفئةَ الطيبةَ التي استعصمَت بخالقها، وتمسّكت باستقامتِها، مع تباينِ الزمنِ، وتقادُم العَهْدِ، والله يحفظُك ويحفظُني من شر هؤلاء.

هذا، والحمد لله ربِّ العالمين.



حياة الإنسان المنافق

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ما القضية التي يطرحها هذا البحث؟ وما أهمية البحث فيها؟

٢ - بم قدّم الكاتب لهذا الجزء من البحث؟

٣ - في المقدمة ما يشير إلى الجزء الأول من البحث، فما موضوعه؟

٤ - ارجع إلى سورة البقرة وحدّد الآيات التي تتحدث عن المنافقين، ثم استخلص منها صفات هذه الفئة الخطرة على الأمة.

٥ - ما هَدَف الكاتب في هذا الجزء من البحث؟

٦ - بيْنَ مقدمة هذا الجزء من البحث وهدفه علاقة وثيقة، وَضّح ذلك.

٧ - ما أبرز النقاط التي تضمنها هذا الجزء من البحث؟

٨ - لجأ الكاتب إلى وسائل للإقناع بهدفه، فما هذه الوسائل؟

٩ - الأمانة العلمية من أبرز صفات الباحث، فأين تجد ذلك في هذا البحث؟

١٠ - اذكر صفات أخرى يجب أن يتحلى بها الباحث.

١١ - ما الأجزاء التي يتكوّن منها البحث العلمي؟

١٢ - اذكر خطوات البحث العلمي مرتبة من اختيار الموضوع حتى كتابة البحث في صورته النهائية.

١٣ - هاتِ فكرة رئيسة من هذا الموضوع.

١٤ - هاتِ ثلاثة معانٍ لغوية لمادة نَفَق.

١٥ - ما النافقاء؟

١٦ - ما العلاقة بين صورة المنافق وحالة اليربوع في نافقائه؟

١٧ - ذكر بعض العلماء أن لفظ المنافق لفظ إسلامي.

أ - ما النفاق في الإسلام؟

ب - للكاتب رأي في مضمون العبارة السابقة. وضّحه، وبَيِّن رأيك فيه.

١٨ - انتهى الكاتب إلى نتائج مهمة من المعاني اللغوية لمادة نَفَق. اذكر ثلاثاً من هذه النتائج.

١٩ - قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوٓا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ (سورة البقرة - ١٤)

أ - في الآية السابقة ما يدل على سلوك المنافقين. وَضِّح ذلك.

ب - هاتِ من الموضوع ما يتوافق مع معنى الآية الكريمة السابقة.

ج - استخدمت الآية الكريمة الجملة الفعلية (آمنّا) لوصف سلوك المنافقين مع المؤمنين، بينما استخدمت الجملة الإسمية (إنا معكم) لوصف المنافقين مع شياطينهم، فلماذا؟

٢٠ - خُصِّصَتِ الآيات الخمسُ من سورة البقرة للمؤمنين، والآيتان : السادسة والسابعة للكافرين، بينما انفرد المنافقون بثلاث عشرة آية، فعلام يدل ذلك؟

٢١ - ما أخطار النفاق والمنافقين في المجتمع الإسلامي؟

٢٢ - ما واجبك تجاه هؤلاء المنافقين؟

٢٣ - وَضِّح معالم شخصية الكاتب من خلال فهمك للموضوع.

٢٤ - ضع علامة « √ » أمام العبارة الصحيحة وعلامة «×» أمام العبارة غير الصحيحة:

- لمادة (نَفَق) معانٍ متعددة في المعاجم العربية. ( )
- بُني المعنى الشرعي للمنافق على المعنى اللغوي. ( )
- المنافق كاليربوع يدخل من جهة ويخرج من جهة أخرى. ( )
- الكافر أخطر على المجتمع الإسلامي من المنافق. ( )
- المنافق شرعاً من يَسْتُر كفره ويظهر إيمانه. ( )
- النفاق يختلف من زمن إلى آخر. ( )

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - وردت المادة اللغوية (نَفَق) في صور مختلفة في الموضوع.

أ - هاتِ ثلاث صور لهذه المادة وردت في الموضوع.

ب - بِمَ تعلل ورود هذه الصور المتعددة في الموضوع؟

٢ - وردت في الموضوع معانٍ متعددة لمادة «نفق» ارجع إلى معجمك وهاتِ معاني أخرى لمادة «نفق» لم ترد في هذا الموضوع.

....

٣ - ضع كل كلمة مما يأتي في جملة من إنشائك تفصح عن معناها:

نافَق: ....

الإنفاق: ....

المنافِق: ....

المُنفِق: ....

٤ - هاتِ معنى ما تحته خط وفق سياقه في كل آية مما يأتي:

- ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَٰنُ قَتُورًا﴾(الإسراء: ١٠٠).

....

- ﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾(الأنعام: ٣٥)

....

- ﴿إِنَّ الْمُنَٰفِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾(النساء: ١٤٥).

....

٥ - ﴿إِنَّ الْمُنَٰفِقِينَ هُمُ الْفَٰسِقُونَ﴾(التوبة: ٦٧).

كلمة «الفاسقون» في الآية السابقة تفسر معنى «المنافقين» في الشرع. وَضِّح ذلك.

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عما بعدها من أسئلة:

«وتعالَ نخطُ خطوةً أخرى فيما نحن فيه، فقد ذكروا أن النفق سَرَبٌ في الأرض مشتقٌ إلى موضع آخر، والنافقاءُ: موضع يصنعُهُ اليَرْبوعُ من جُحره ويجعل له بابين، ويتخذ لنفسه مقرّاً في وسط هذا النفق، فإذا هوجم من أحدهما خرج من الباب الآخر، فهو دائماً في خوفٍ ورعب، ولذلك اتّخذ لنفسه منفذين، فإذا سُدَّ أمامَه منفذ خرج من الآخر».

١ - استخرج من الفقرة السابقة:

- اسم مكان ....، واذكر وزنه الصرفي ....

- فعلاً مبنياً للمجهول ....، واذكر نائب الفاعل ....

- مصدراً لفعل ثلاثي ....، واذكر فعله ....

- ممنوعاً من الصرف .... ، واذكر سبب منعه ....

- اسم مفعول .... ، واذكر فعله ....

- حرف عطف .... ، واذكر معناه ....

٢ - أعرب ما تحته خط في الفقرة السابقة:

نخطُ: ....

خطوة: ....

ذكروا: ....

مَرَبٌّ: ....

مشتَقٌّ: ....

يابين: ....

دائماً: ....

أمامه: ....

٣ - أين تجد معنى «النافقاء» في القاموس المحيط؟

....

٤ - تعال نَخط خطوة أخرى فيما نحن فيه:

خاطب بالعبارة السابقة:

المفردة المؤنثة: ....

جمع المؤنث: ....

جمع المذكر: ....

٥ - ضع كلَّ حرفِ عطفٍ مما يأتي في جملة من إنشائك:

بل ، أم ، لكن ، لا

....

....

....

....

٦ - فيما يأتي كلمات رسمت رسماً كتابياً صحيحاً، وكلمات فيها خطأ في الرسم الكتابي، ضع دائرة حول الكلمة التي كتبت خطأً، ثم اكتبها بصورتها الصحيحة.

علائم، شيء، قرَاؤُها، ايمان، ماوى، الفأة، عن ما تسأل،

حين إذن، وضوءً، سماءاً، نَباء، أؤمن، أنتِ كتبتي.

....

....

....

٧ - علّل رسم الهمزة المتوسطة على صورتها الواردة في كل كلمة:

المؤمنون: ....

فئة: ....

المروءة: ....

نافقائه ....

٨ - فأصغِ إليّ وابسطْ نفسَك لتعي ما أقول. علّل رسم الهمزة في أول كل كلمة وضع تحتها خط.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - وضّح موطن الجمال وأثره في العبارة الآتية:

سُمّي المنافق منافقاً لأنه نافق كاليربوع، فإذا طُلِبَ من جهة خرج من أخرى، وهكذا حال المنافق يدخل الإسلام ثم يخرج منه على غير الوجه الذي دخل فيه.

....

....

....

٢ - بَيّن نوع الأسلوب أخبري هو أم إنشائي ونوع كلٍّ مع ذكر غرضه إن خرج عن حقيقته.

- أصغِ إلي بسمعك يا أخي المؤمن. ....

- وما العلاقة إذن بين هاتين الصورتين: صورة المنافق وحالة اليربوع في نافقائه؟

....

- سُمِّيَ المنافق منافقاً لأنه نافق كاليربوع: ....
- إنّ النفاق لفظ إسلامي ....
- ألم يكن بين العرب قبل الإسلام من ينافق؟ ....

٣ - ما نوع العلاقة المعنوية بين ما تحته خط فيما يأتي؟ وما الفائدة التي حققتها؟

إنّ النفاق لفظ إسلامي، أي ظهر بمفهومه مع ظهور الإسلام، وهو إخفاء الكفر وإظهار الإيمان.

....

٤ - ما أبرز ما يميز أسلوب الكاتب في هذا الموضوع؟

....

....

....

....

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١ - النفاق من أخطر الأمراض التي تنهش جسد المجتمع الإسلامي، لما فيه من تناقض في السلوك، وتحيّز في التعامل، وإظهار لعكس ما يُخفى، ولما ينشره من فساد وبغض وكراهية وفتنة تقوض أركان المجتمع المسلم.

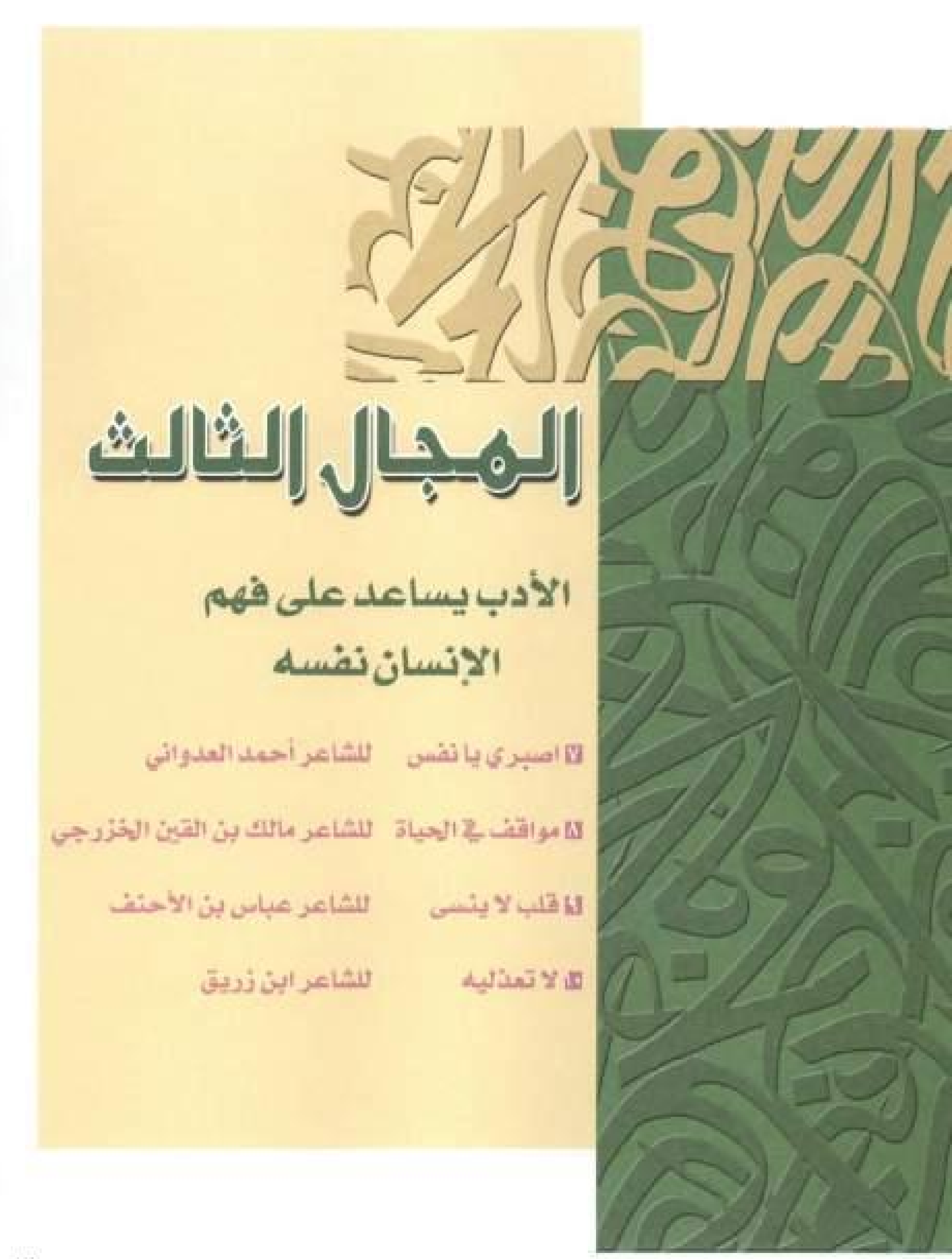
اكتب مقالة حول ذلك في خمسة عشر سطراً.

٢ - ابحث في معاني كلمة «آمنَ» لغوياً وشرعاً وبيِّن العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي، وأثر الإيمان في طمأنينة الفرد والمجتمع. وذلك في خمسة عشر سطراً.

(يمكن الإفادة من المعاجم اللغوية، وكتب التفسير، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني).

سادساً - الاطلاع الخارجي:

يُكلِّف المعلم طلابه القيام ببحث علمي لغوي، ويوجههم إلى بعض الموضوعات، ثم يناقش هذه الأبحاث في ضوء مقومات البحث الفنية وخطواته الإجرائية.



المجال الثالث

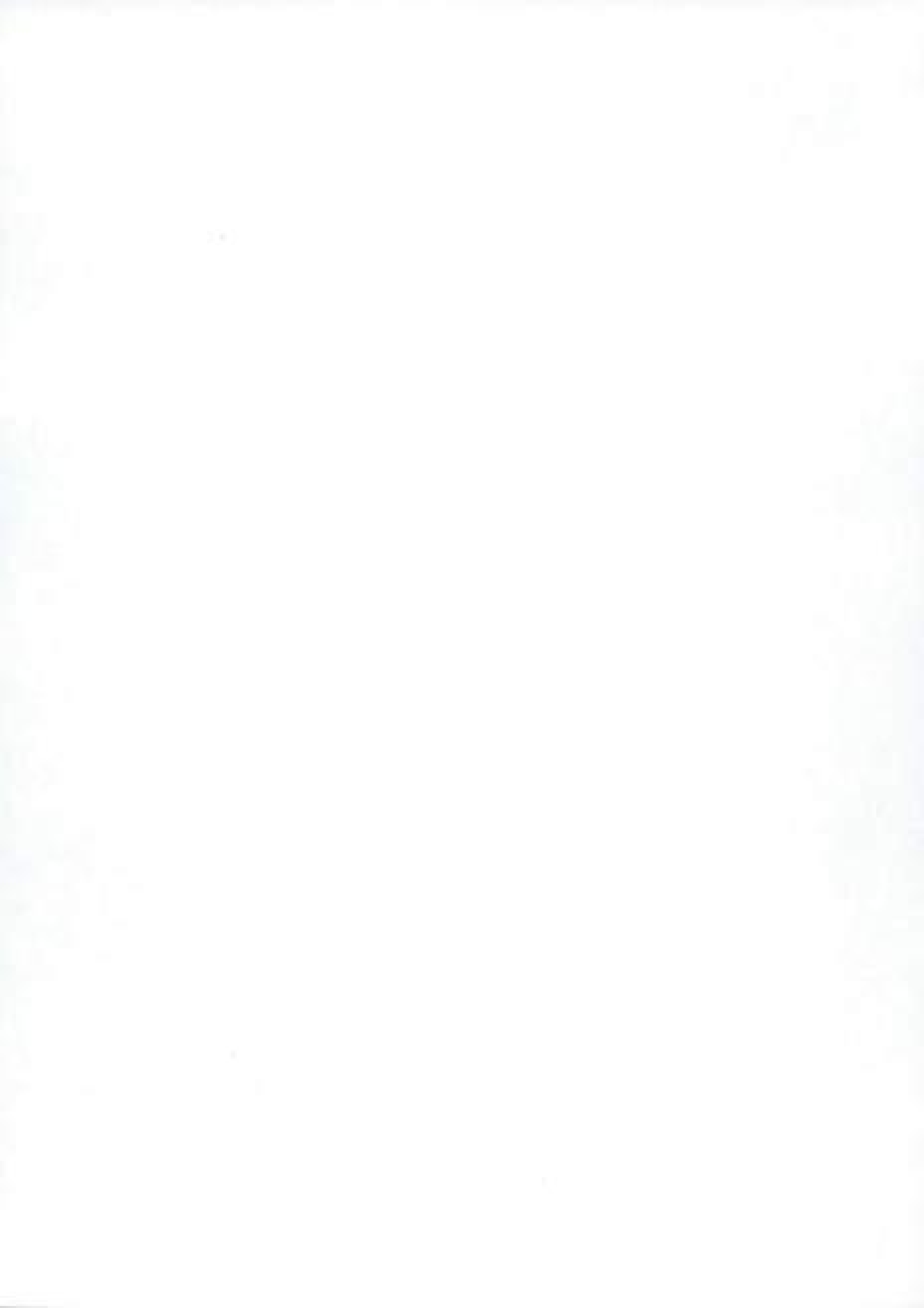
الأدب يساعد على فهم الإنسان نفسه

٧ اصبري يا نفس — للشاعر أحمد العدواني

٨ مواقف في الحياة — للشاعر مالك بن القين الخزرجي

٩ قلب لا ينسى — للشاعر عباس بن الأحنف

١٠ لا تعذليه — للشاعر ابن زريق





اصبري يا نفس*

للشاعر أحمد العدواني

١ - اصبري يا نفسُ وارتقبي	غدَكِ المأمولَ بالطلبِ
٢ - إنّ خلفَ السُّحْبِ بارقةً	سوف لا تُبقي على السُّحُبِ
٣ - لا تقولي: خِفْتُ من ظمأٍ	لا تقولي: خِفْتُ من سَغَبِ
٤ - إنّ روحَ الله قد شملتْ	كُلَّ ما في الكونِ من سَبَبِ
٥ - فهي لا تنفكُّ مُغْدِقةً	نِعَماً معسولةَ الحَلَبِ
٦ - لا تقولي: لم يَعُدْ وطني	بعدَ طولِ البَيْنِ يَحفِلُ بي
٧ - تلك أوهامٌ يُرتّلها	كُلُّ من أكدى من الأربِ
٨ - ضلَّ من يبكي على وطنٍ	لم يُصِبْ منه سوى الحَرَبِ
٩ - وبلادُ الله واسعةٌ	لم تَضِقْ يوماً بمضطربِ

(*) من كتاب: التدريب اللغوي: تأليف د. عبداللطيف محمد الخطيب - د. سعد عبدالعزيز مصلوح



هذه أبياتٌ يعرضُها الشاعرُ في موقفٍ من مواقفِ الحياةِ موجهاً الحديثَ مباشراً إلى نفسه يُصبّرُها على محنِ الزّمانِ ويعدُها بالغدِ المأمولِ وبروحِ الله الذي لا ينسى عبيدَه ويوجهُها إلى أرضِ الله الواسعةِ ولسانُ حالهِ يرددُ قولَ الشاعرِ القديم:

إذا ما ضاقَ صدرُكَ من بلادٍ ... ترحّلْ طالباً أرضاً سواها

عجبتُ لمن يقيمُ بأرضِ ذلٍّ ... وأرضُ الله واسعةٌ فضاها

وتكشفُ عن فهمِ الشاعرِ العميقِ لنفسه وما تملكُ هذه النفسُ من قدراتٍ على التحملِ والتجملِ. هذه النفسُ ستتعرفُها منْ خلالِ قراءتكَ للأبياتِ، حيثُ ستجدُ فيها مرآةً لنفسِ الشاعرِ، هذه المرآةُ تكشفُ مشاعرَه وإحساساتِه ونظرته للحياةِ، ومن ثم تنعكسُ الصورةُ ليرى كلٌّ منا نفسه، فيقفَ موقفَ المتأملِ.

اقرأ النصَّ قراءةً متأنيّةً فاحصةً باحثاً عمّا وراء الكلمات من صور تفهمُ من خلالِها نفسَك.

وبعدَ أن تقرأَ وتفهمَ أجبْ عمّا يأتي:

أولاً الفهم والاستيعاب:

١ – ضع علامة(√) أمام أقرب الإجابات إلى الصحة:

أ – الشاعر في هذه القصيدة يحدث نفسه لأنه:

– يائس.

– حزين.

– محبط.

– حاقد.

ب – القصيدة توحي بأن الشاعر:

– متفائل.

– متشائم.

- متحمس.
- مسناه.

جـ - يعين هذا النص على:

- تنمية الخيال والابتكار.
- التعبير عن النفس.
- الاستمتاع.
- إثارة العواطف.

د - موضوع القصيدة:

- جديد لم يتطرق له الشعراء السابقون.
- قديم قُدِّمَ بثوب جديد.
- أشبعه القدماء بحثاً.
- لم يتطرق له إلا قليل من الشعراء.

٢ - ضع علامة(√) أمام الجمل التي يمكنك اعتبارها من المعاني الرئيسة التي اشتملت عليها القصيدة:

- يدعو الشاعر في القصيدة إلى الإيمان بقدرة الله سبحانه. (   )
- الإنسان الواعي لايأس، ويتعلق بالأمل . (   )
- في الارتحال حل لمشكلات الإنسان. (   )
- على الإنسان أن يتمسك بوطنه مهما حدث له فيه. (   )
- دعوة للارتحال عن البلد الذي لا يُقدر أبناءه. (   )

٣ - يقول أحمد العدواني:

إن خلف السحب بارقة ... سوف لا تُبقي على السحب

ويقول أبو تمام:

من كان مرعى عزمه وهمومه ... روض الأماني لم يزل مهزولا

- افهم البيتين فهماً صحيحاً ثم أجب عما يلي:
- **هل تجد اختلافاً في المعنى بين الشاعرين؟**
- **أيهما أقرب للصواب في نظرك؟**

دلل على ما تقول.

- مع أي الشاعرين تجد نفسك أكثر؟

- حدد المقصود بكل من التعبيرات الآتية:

بارقة لا تبقي على السحب.......................................

روض الأماني.......................................

بات مهزولاً.......................................

٤ - لا تقولي: خفت من ظمأ ... لا تقولي: خفت من سغب

إن روح الله قد شملت ... كل ما في الكون من سبب

فهي لا تنفك مغدقة ... نعماً معسولة الحلب

املأ الفراغات فيما يأتي بما هو مناسب:

- الشاعر في الأبيات السابقة:

- ينهى عن شيء هو:.......................................

- ويؤكد شيئاً هو:.......................................

- وينفي شيئاً هو:.......................................

٥ - يقول العدواني:

ضل من يبكي على وطن ... لم يصب منه سوى الحرب

وبلاد الله واسعة ... لم تضق يوماً بمضطرب

ويقول شاعر آخر:

وبلاد الله واسعة فضاء ... ورزق الله في الدنيا فسيحُ

فقل للقاعدين على هوانٍ ... إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

أ - وازن بين ما قاله العدواني وما قاله الشاعر الآخر من حيث:

- الفكرة.

- أسلوب التعبير.

- الصورة الفنية.

ب – ويقول شاعر ثالث:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن رام العلا متحول

- أي الشعراء أكثر إجادة في التعبير عن مشاعره؟

وضح سبب ما تقول.

- حدّد ما يكشفه الأخير من صفات نفسية لقائله.

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – اصبري يا نفس وارتقبي غدك المأمول بالطلب

ضع علامة(√) أمام الإجابة الصحيحة لما يأتي:

معنى الفعل (ارتقبي) – خافي. ( )

– انتظري. ( )

– اصبري. ( )

– اعلمي. ( )

٢ – هات:

– مفرد (السحب)..............................

– وجمع (بارقة)..............................

ومعنى كل من (ظمأ، سغب)..............................

ثم ضع كلا منها في جملة مفيدة.

٣– أ– ارجع إلى معجمك وابحث عن معنى كلمة (مغدقة) واذكر فعلها.

ب – أكمل الجمل الآتية بما يفسر معناها:

– تقول (غدق المطر) أي:..............

– و(غدقت الأرض) أي:..............

– و(عشب غيدق) أي:..............

جـ - يقول الله تعالى في سورة الجن الآيتين(١٦، ١٧)

﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾

- اذكر السبب الذي تأثر فيه الشاعر بمعنى الآيتين.

٤ - تلك أوهام يرتلها كل من أكدى من الأرب

ويقول تعالى في سورة النجم الآيتان(٣٣، ٣٤)

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾

حدد معنى كلمة (أكدى) في البيت والآية الكريمة.

....

ثالثاً- السلامة اللغوية:

١ - اصبري يا نفس وارتقبي غدك المأمول بالطلب

حدّد من البيت السابق ما يأتي:

- منادى وبيّن نوعه.

- مشتقاً وبيّن نوعه ومثيلاً له من الأبيات.

- جملة فعلية وعيّن ركنيها.

- مجروراً وسبب جره.

٢ - زن المشتقات الآتية مبيناً نوع كل منها:

(بارقة- مغدقة- معسولة- مضطرب)

٣ - إن خلف السحب بارقة (سوف لا تبقي على السحب)

- أعرب ما تحته خط.

- بيّن موقع الجملة التي بين القوسين من الإعراب.

٤ - لا تقولي لم بعد وطني بعد طول البين (يحفل بي)

- حدّد عمل ما فوق الخط فيما بعده

- حدد موقع جملة (يحفل بي) من الإعراب.

٥ - استخرج مما يأتي المؤكد، والتوكيد، وبيّن نوع التوكيد:

﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ البقرة ٣١

﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الشرح: (٥، ٦)

فلما تبينا الهدى كان كلنا ... على طاعة الرحمن والحق والتقى

فإياك إياك المراء فإنه ... إلى الشر دعاء وللشر جالب

٦ - اجعل كل كلمة مما يأتي توكيداً معنوياً في جملة من إنشائك ثم بيّن علامة إعرابها:

(أجمع - عين - كل - جميع - كلا)

٧ - علّل رسم الهمزة على الألف في الكلمتين الآتيتين:

المأمول - ظمأ.

٨ - هات ثلاث كلمات تكتب فيها الهمزة على ألف.

(.........) (.........) (.........)

رابعاً- التذوق الفني:

١ - حدد إيحاءات التراكيب اللغوية التالية:

- روح الله.............................

- معسولة الحلب.....................

- طول البين.............................

- ارتقبي غدك المأمول...................

٢ - فهي لا تنفك مغدقة ... نعماً معسولة الحلب

- في البيت السابق تضمين:

- حدّده

- هات البيت الذي اقتبس منه الشاعر تضمينه إن استطعت.

٣ - اصبري يا نفسُ وارتقبي   غدكِ المأمولَ بالطَّلبِ

لا تقولي لم يعد وطني   بعد طول البين يحفل بي

- بيّن نوع الإنشاء في بداية كل من البيتين السابقين

- حدّد الغرض البلاغي لكل منهما.

خامساً التعبير:

يقول أحمد شوقي:

وطني لو شغلت بالخلد عنه   نازعتني إليه في الخلد نفسي

علّق على هذا البيت في عشرين سطراً مدللاً ومعللاً لما تعتقد.

سادساً- الاطلاع الخارجي:

١ - يقول مصطفى صادق الرافعي:

بلادي هواها في لساني وفي دمي   يمجدها قلبي ويدعو لها فمي

ولا خير فيمن لا يحب بلاده   ولا في حليف الحب إن لم يتيم

- سجل في كراستك ما يدعو إليه الشاعر في البيتين.

- ماذا يكشف لك البيتان من جوانب نفسية وعاطفية للشاعر؟

- ما إحساسك بهذين البيتين؟

- هل توافق الشاعر على ما جاء فيهما؟

٢ - ارجع إلى ديوان الشاعر أحمد العدواني وسجل قصيدة أخرى للشاعر ترى أنها قريبة في معانيها للقصيدة التي درستها.

٣ - ارجع إلى كتاب (جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب) من تأليف السيد أحمد الهاشمي.

الجزء الثاني- من منشورات مؤسسة المعارف، بيروت،وفي الباب الثامن عشر في وصف الدنيا. والباب السادس والعشرين في الوطن.

- هات بعض الأبيات التي تتفق في معناها مع القصيدة التي درستها.

٨

مواقف في الحياة

للشاعر: مالك بن القَيْنِ الخَزْرَجيّ (*)

١ - إذا أنتَ حَمَّلْتَ الخَؤُونَ أمانةً
فإنَّكَ قد أسنَدْتَها، شَرَّ مُسْنَدِ

٢ - فلا تُظهِرَنْ ذَمَّ امرئٍ، قَبلَ خُبْرِهِ
وبَعدَ بَلاءِ المَرْءِ، فاذْمُمْ، أوِ احْمَدِ

٣ - ولا تَتْبَعَنْ رأيَ الضَّعيفِ، تَقُصُّهُ(١)
ولكِنْ بِرأيِ المَرْءِ، ذي العَقْلِ، فاقْتَدِ

٤ - تمنّى رِجالٌ أنْ أموتَ، وإنْ أمُتْ
فَتِلْكَ سَبيلٌ، لستُ فيها بِأوْحَدِ

٥ - وَقَد عَلِمُوا،لَو يَنفَعُ العِلْمُ عِندَهُمْ،
لَئِنْ مِتُّ ما الدّاعي عَلَيَّ بِمُخْلَدِ

٦ - فقلْ لِلَّذي يَبقى، خِلافَ الَّذي مَضى:
تَجَهَّزْ، لأُخرى مِثلِها، فكأنْ قَدِ

٧ - لَعَلَّ الَّذي يَرْجو رَدايَ، ويَدَّعي
بِهِ، قَبْلَ مَوْتي، أنْ يكُونَ هُوَ الرَّدي

٨ - فما عَيْشُ مَنْ يَبْقَى وَرائي، بِضائِري
وما مَوتُ مَن قَدْ ماتَ قَبلي، بِمُخْلِدي

٩ - ولِلْمَرْءِ أيّامٌ، تُعَدُّ، وقَدْ رَعَتْ
حِبالُ المَنايا، للفَتى، كُلَّ مَرْصَدِ

(*) من كتاب الاختيارين المفضليات والأصمعيات. صنعة الأخفش الأصغر، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة.
(١) «تقصّه»: تتبعه تتبعاً.



هذه أبياتٌ تعرِضُ مواقفَ حياتيةً يتعرَّضُ لها الإنسانُ تكشفُ عن فهمِه لنفسِه وفهمِه للآخرين، فيها خبراتٌ ومواقفُ مستمدةٌ من تجاربَ صادقةٍ ، ولعلَّ الصدقَ من أبرزِ الوسائلِ التي تكشفُ ما بنفسِ الإنسانِ، وما يعيشُ في وجدانِه ومشاعرِه.

وعليكَ - أيُّها الطالبُ - أن تقرأها وأن تستشفَّ منها ما وراءَ كلِّ حكمةٍ وستجدُها صالحةً لكَ ولغيرِك، وصالحةً لكلِّ زمانٍ ومكانٍ.

والحكمةُ غرضٌ من الأغراضِ الشعريَّةِ التي تناولها الشعراءُ في كُلِّ العصورِ، تضمنَتْ أعظمَ المعاني الإنسانيةِ وأعمقَ الخبراتِ المستخلصةِ من الحياةِ يعكسها الأديبُ قولاً موجزاً يرى كلُّ إنسانٍ فيها نفسَه ويرى الناسَ والحياةَ، فهي انعكاسٌ لخبرةِ قائلِها الإنسانيةِ.

اقرأ القصيدةَ وحاولْ أن تُدركَ ما فيها من معانٍ عظيمةٍ، وأجب عن الأسئلةِ التي تليها:

أولاً- الفهم والاستيعاب:

١ - سجل في كراستك:

أ - ما تناولته الأبيات الثلاثة الأولى من نصائح.

....

....

ب - ردّ الشاعر على من تمنى له الموت.

....

....

جـ - ما تنطوي عليه من مشاعر.

....

....

٢ - جمع الشاعر في قصيدته النصيحة إلى جانب الثورة والغضب على أعدائه.

أ - بأيهما بدأ؟ وما الأبيات الدالة على كل منهما؟

....

ب - جاءت الأبيات الأولى متصلة بما بعدها في جوانبها الفكرية - وضح ذلك.

....

جـ - أي المشاعر كانت أكثر استغراقاً للنص.

....

د - ما رأيك فيما عرضه الشاعر عن الموت.

....

هـ - هل تقف موقفه إن مررت بمثل تجربته؟ وضح ذلك معللاً.

....

٣ - اقرأ النص مرة أخرى وبين إلام استند الشاعر في موقفه من أعدائه.

....

٤ - استخلص من النص صفتين للشاعر.

....

٥ - يقول الخزرجي:

إذا أنت حمّلت الخؤونَ أمانةً   فإنك قد أسندتها شرَّ مسنَدِ

- ويقول الشاعر عبدالله باشا فكري:

ولا تبغ رأياً من خؤونٍ مخادعٍ   ولا جاهلٍ غِرٍّ قليلِ التدبُّرِ

أ - ما الفرق بين ما يطلبه ابن القين وما يطلبه عبدالله فكري؟

....

....

ب - ما وجه الاتفاق بين الشاعرين في البيتين؟

....

جـ - أيهما أكثر إجادة في التعبير عن مشاعره؟ وضح سبب ما تقول.

....

٦ - فلا تُظْهِرَنْ ذمّ امرئ قبل خبره ... وبعد بلاء المرء فاذمُمْ أو احمَدِ

- ما الذي نهى عنه الشاعر؟ وإلام دعا؟

٧ - يقول الخزرجي:

ولا تتبعَنْ رأيَ الضعيف تُقُصْه ... ولكنْ برأي المرء ذي العقل فاقتدِ

- ويقول عبدالله باشا فكري:

ومن يتّبعْ في أمره رأيَ جاهلٍ ... يَقُدْهُ إلى أمرٍ من الغيّ مُنكَرِ

أ - اشرح البيتين:

....

....

ب - ما أوجه كل من الاتفاق والاختلاف بينهما من حيث الألفاظ والمعاني؟

....

....

٨ - ما الأمنية التي تمناها أعداء الشاعر في البيت السابع؟ وبم ردّ عليهم؟

....

....

٩ - اذكر البيت الذي يدل على كل من المعاني الآتية:

- «كل نفس ذائقة الموت»

....

- الأعداء جهلة لا مكان للعلم عندهم.

....

- الموت لمن يرجو لي الموت.

....

١٠ - قال طرفة بن العبد:

لعمرك إنّ الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

- وقال الخزرجي:

وللمرء أيام تعدُّ وقد رعت ... حبالُ المنايا للفتى كلَّ مَرصَدِ

أ- وضّح الفلسفة التي يعبر عنها كل من البيتين.

....

....

ب - أي الشاعرين في رأيك أكثر إجادة في التعبير عن المعنى؟

....

١١ - علّق على أبيات القصيدة مبيناً الآتي:

أ - نظرة الشاعر إلى الحياة والناس.

....

ب - المبادئ التي ينبغي أن تقوم عليها العلاقات بين الناس.

....

١٢ - ما القيم السلوكية التي تستخلصها من النص؟

....

....

ثانياً: الثروة اللغوية:

١ - إذا أنت حملت الخؤون أمانة فإنك قد أسندتها شر مسند

أ - ابحث في معجمك عن معنى كلمة «الخؤون».

....

ب - (أسندتها شر مسند)

ضع علامة (✓) أمام أقرب معنى للعبارة من الجمل الآتية:

- أسند الحديث إلى معلمه. ( )
- أسند الحديث لمن يوثق به. ( )
- أسند الأمر لغير أهله. ( )
- أسند الأمانة لمن يتردد في حملها. ( )

٢ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

«الداعي عليّ» هو ....

«يرجو رداي» هو ....

«حبال المنايا» «المنايا» جمع، مفرده:..........

ومعناها:..........

٣ - لئن مت ما الداعي عليّ بمخلَّد.

وما الموت من قد مات قبلي بمخلدي.

- حدد معنى كل من الكلمتين اللتين تحتهما خط في العبارتين السابقتين.

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - علل نصب ما تحته خط في العبارتين الآتيتين:

- إذا أنت حمّلت الخؤون أمانةً. ....

- فلا تظهرنْ ذم امرئ قبل خبره. ....

٢ - علل جرَّ ما تحته خط فيما يأتي:

- ولكن برأي المرء ذي العقل فاقتد. ....

- ولا تتبعن رأي الضعيف تقصه. ....

٣ - علل رفع ما تحته خط فيما يأتي:

- وقد رعت حبالُ المنايا للفتى كل مرصد.

- فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحد.

٤ - حدد علاقة الجمل التي بين القوسين بما قبلها:

- فقل للذي (يبقى) خلاف الذي مضى ....

- وللمرء أيام (تُعَدُّ). ....

- لا تتبعن رأي الضعيف (تَقُصُّهُ). ....

- وإن أمت (فتلك سبيل لست فيها بأوحد). ....

٥ - ما علاقة ما تحته خط بما قبله فيما يأتي:

- وقد رعت حبال المنايا للفتى كل مرصد.

- ....

- وقد رعت حبال المنايا المراصد كلها للفتى.

- ....

٦ - (فلا تظهرن) (ولا تتبعن)

- ما الذي أفادته (النون) في الفعلين السابقين؟ وما إعراب الفعل الذي باشرت كلاً منهما؟

- ....

٧ - احكم على العبارات التالية بالصحة أو الخطأ:

- تحذف النون من الحرفين (من، عن) إذا دخلت عليهما(ما، من). ( )

- تبدل الهمزة المتوسطة ياء إذا كانت مفتوحة أو كان ما قبلها مفتوحاً. ( )

- تأتي التاء المربوطة في الأسم للتمييز بين المذكر والمؤنث. ( )

- من مواضع علامة التعجب (!) التحذير والإغراء والاستغاثة. ( )

- تكتب التاء الواردة في آخر الفعل مربوطة دائماً. ( )

٨ - حدد أسباب كتابة الهمزات في الكلمات الآتية بحسب مواضعها في الأبيات:

- خؤون..........................

- امرئ..........................

- بلاء ....

- رأي ....

- ورائي ....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - إذا أنت حمّلت الخؤون أمانة.

- إذا أنت حمّلت الخائن أمانة.

- ما الفرق بين ما تحته خط في التعبيرين السابقين؟ وأيهما أبلغ؟

....

....

٢ - (وقد رعت المنايا للفتى كل مرصد)

- بين نوع البيان في العبارة السابقة.

....

- وضح أثره في إبراز المعنى المراد.

....

٣ - فما عيش من يبقى ورائي بضائري وما موت من قد مات قبلي بمخلدي

- حدد نوع المحسن البديعي في البيت السابق مبيناً قيمته في إبراز المعنى.

....

٤ - ما القيمة البلاغية للظرفين (قبل، بعد) في البيت التالي؟

فلا تظهرنْ ذم امرئ قبل خبره وبعد بلاء المرء فاذمم أو احمد

....

٥ - بيّن نوع الأسلوب في كلٍّ من الجمل الآتية محدداً الغرض البلاغي لكل منها:

أ- لا تتبعن رأي الضعيف تقصه.

- نوع الأسلوب ....

- الغرض البلاغي منه ....

ب - ويعد بلاء المرء فاذمم أو احمد

- نوع الأسلوب ....

- غرضه البلاغي ....

ج - فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى: تجهز لمثلها

- نوع الأسلوب: ....

- الغرض منه: ....

٦ - للطباق والمقابلة أثر في تقوية المعنى فما مواطن كل منها في الأبيات ؟

- ....

- ....

خامساً - التعبير:

١ - اكتب عشرة أسطر حول ما فهمته من النص مؤكداً:

- أبرز الآراء التي أبداها الشاعر.

- وجهة نظرك في هذه الآراء مبيناً ما يتفق مع منهجك في الحياة وما لا يتفق.

٢ - اكتب حديثاً تعرضه أمام زملائك بإذاعة المدرسة عن أهمية حسن الاختيار في حياة الإنسان.

سادسا - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب «الاختيارين» تحقيق الدكتور «فخر الدين قباوة» وهات قصيدة للشاعر نفسه فيها موعظة وعبرة.

٢ - ارجع إلى أي مرجع في الأدب، واكتب عن أغراض الشعر في عصر تختاره مبيناً الخصائص الفنية لشعر الحكمة، وسبب انتشاره في العصر الذي اخترته.

٣ - ارجع إلى كتاب الأعلام للزركلي، أو أي كتاب يترجم للشعراء واكتب نبذة عن حياة الشاعر «مالك بن القين».

٩

قلبٌ لا ينسى*

العباسُ بن الأحنف

يا دارَ فوزٍ لقد أورثتِني دَنَفاً ... وزادني بُعدُ داري عنكُمُ شغفا

حتى متى أنا مكروبٌ بذكرِكُمُ ... أُمسي وأُصبحُ صبّاً هائماً دَنِفا

لا أستريحُ ولا أنساكم أبداً ... ولا أرى كَرْبَ هذا الحبِّ مُنكشِفا

ما ذُقتُ بَعدَكُمُ عيشاً سُررتُ به ... ولا رأيتُ لكُمْ عِدلاً ولا خَلَفا

إني لأعجَبُ من قلبٍ يُحبُّكُمُ ... ولا أرى منكمُ بِرّاً ولا لُطُفا

لولا شقاوةُ جَدّي ما عرفتُكُمُ ... إن الشقيَّ الذي يشقى بمن عَرَفا

ما زلتُ بَعدَكُمُ أهذي بذكرِكُمُ ... كأنّ ذكرَكُمُ بالقلبِ قد وُصِفا

يا ليت شعري وما في ليتَ من فرجٍ ... هل ما مضى عائدٌ منكُمْ وما سَلَفا

اصرفْ فؤادَكَ يا عباسُ مُنصرِفاً ... عنها يكُنْ عنكَ كَرْبُ الحبِّ مُنصرِفا

لو كان ينساهُمُ قلبي نسيتُهُمُ ... لكنّ قلبي لهم والله قد ألِفا

أشكو إليكِ الذي بي يا مُعذِّبتي ... وما أُقاسي وما أستطيعُ أن أصِفا

يا همَّ نفسي ويا سمعي ويا بصري ... حتى متى حبُّكُمْ بالقلبِ قد كَلِفا

ما كنتُ أعلمُ ما همٌّ وما جزعٌ ... حتى شربتُ بكأسِ الحبِّ مُغترِفا

ثارت حرارتُها في الصدرِ فاشتعلت ... كأنما هي نارٌ أشعلت سَعَفا

طافَ الهوى بعبادِ الله كُلِّهِمُ ... حتى إذا مرّ بي من بينهم وقَفا

إذا جحدتُ الهوى يوماً لأدفنَهُ ... في الصدرِ نمَّ عليَّ الدمعُ مُعترِفا

(*) ديوان العباس بن الأحنف صفحة ٢٠٥

لم ألقَ ذا صفةٍ للحبِّ ينعتُهُ ... إلا وجدتُ الذي ما بي فوقَ ما وصفا

يُضحي فؤادي بهذا الحبِّ مُلتحماً ... وَقْفاً ويُمسي عليَّ الحبُّ مُلتحفا

ما ظنُّكُمْ بفتىً طالتْ بَليتُهُ ... مُروَّعٍ في الهوى لا يأمَنُ التَّلَفا

يا «فوزُ» كيفَ بِكُمْ والدارُ قد شَحطتْ ... بي عنكُمُ وخروجُ النَّفْسِ قد أزِفا

قد قلتُ لما رأيتُ الموتَ يَقْصِدُني ... وكادَ يَهتِفُ بي داعيهِ أو هَتَفا:

أموتُ شوقاً ولا ألقاكُمُ أبداً ... يا حسرتا، ثم يا شوقا، ويا أسفا



هذا نصٌّ يتضمنُ تصويراً لعواطفِ الشاعرِ وتعبيراً عن مشاعرِه، يؤكدُ أنَّ الإنسانَ يقتربُ مِنْ فهمِ نفسِه إنْ فهمَ مشاعِرَه، وعبَّرَ عن عواطفِهِ وانفعالاتِه، ويبينُ كيفَ يغوصُ الشاعرُ داخلَ نفسِه يستشفُّ منها أدقَّ الأحاسيسِ ويعبِّرُ عنها.

اقرأ النصَّ الذي بينَ يديكَ محاولاً أنْ تستشفَّ ما وراءَه من مشاعرِ قائلِه، وحاول أن تفهمَ نفسَك من خلالِ تلكَ المشاعرِ.

أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – وضّح من النص ما يلي:

أ – فكره الرئيسة.

ب – العاطفة التي امتلأت بها نفس الشاعر من حيث:

– حنين الشاعر إلى الماضي.

– مظاهر الشوق والحب.

– مظاهر الألم والحزن.

– مظاهر الوفاء والإخلاص.

ج – أثر العاطفة في اختيار الفكر الرئيسة.

٢ – يا دار فوز لقد أورثتني دنفاً ... وزادني بُعدُ داري عنكم شغفا

حتى متى أنا مكروب بذكركم ... أمسي وأصبح صباً هائماً دنفا

أ – مم يشكو الشاعر؟

ب – ماذا ترى لكل من الاستفهام والنداء في البيتين من أثر في المعنى؟

ج – «حتى متى أنا مكروب بذكركم».

أجمل الشاعر ما يعانيه بسبب الحب فقال: حتى متى .... ثم فصل بعد ذلك فما ألوان الآلام التي يعانيها؟

٣ – يقول العباس بن الأحنف:

ما زلت بعدكم أهذي بذكركم كأن ذكركم بالقلب قد رصفا

– ويقول ابن زيدون:

لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم رأياً ولم نتقلد غيره دينا

أ – وضح ما بين البيتين من أوجه الاتفاق.

ب – أي الشاعرين في رأيك أقوى في إظهار وفائه لمن يحب؟ علل رأيك.

....

....

٤ – من الشقيُّ في رأي الشاعر؟ وهل تؤيده في رأيه أو تختلف معه؟ علل ما تقول.

....

....

٥ – اصرف فؤادك يا عباس منصرفاً عنها يكن عنك كرب الحب منصرفا

– ماذا طلب الشاعر من نفسه؟ ....

– وبم أجاب؟ ....

٦ – يقول ابن زيدون:

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا إذ طالما غير النأي المحبينا

والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا

– هات من الأبيات ما يتفق في المعنى مع الأبيات السابقة.

....

- جاء النهي والقسم في البيتين السابقين في خدمة المعنى، وضح ذلك.

....

٧ - هات من الأبيات ما يطابق المعاني الآتية:

- الشاعر كان في راحة تامة قبل أن يستحوذ عليه الشعور بالحب.

- الشاعر يفضحه دمعه دائماً.

- ما يعانيه الشاعر أشد مما يعانيه أي شخص آخر.

٨ - يقول مجنون بني عامر:

خليليَّ إن بانوا بليلى فقرِّبا	ليَ النعشَ والأكفانَ واستغفرا ليا
فلو أنني أشكو الذي قد أصابني	إلى ميتٍ في قبره لبكى ليا
ولو أنني أشكو الذي قد أصابني	إلى جبلٍ صعب الذرا لانحنى ليا
وإني لأستغشي وما بي نعسة	لعل خيالاً منك يلقى خياليا

- اقرأ الأبيات ثم أجب عما يأتي:

أ - أية مشاعر كشفت عنها هذه الأبيات؟

....

ب - أي الشاعرين العباس أم مجنون بني عامر أجاد التعبير عما في نفسه؟

....

ج - أي الشاعرين أكثر وجداً وأشد معاناة من الآخر؟

أيد وجهة نظرك بما تستطيع من أدلة.

....

....

د - مع أي من الشاعرين وجدت نفسك أكثر؟ ولماذا؟

....

هـ - وضح ما يدل عليه كلٌّ مما يأتي:

- باتوا بليلي...

- استغفرا ليا...

- صعب الذرا..

- أستغشي وما بي نعسة..

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - يـا دار قـوز لـقـد أورثـتـنـي دنـفـاً   وزادنـي بُـعـدُ داري عـنـكـم شـغـفـا

اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ - كلمة (دنفاً) معناها:

- الشوق الشديد.
- الشغف الشديد.
- المرض الشديد.
- الضعف الشديد.

ب - وكلمة (شغفاً) تعني:

- العطف.
- الحنين.
- منتهى الحب.
- التحول.

٢ - هات معنى كل من الكلمتين فوق الخط وضعه في الفراغ المقابل:

- ولا رأيت لكم عدلاً ولا خلقا.........................

- عدلت عن الطريق عدلاً.........................

٣ - اشرح التركيبات اللغوية التالية:

- يا ليت شعري........................

- يا همَّ نفسي........................

- كاد يهتف بي........................

- طاف الهوى........................

٤ - يضحي فؤادي بهذا الحب ملتحماً   وقفاً ويمسي عليَّ الحب ملتحفا

- ميِّز بين معنيي (ملتحم) و (ملتحف).

....

- ضع كلاً منهما في جملة من إنشائك تبين معناها.

....

....

- ما ظنكم بفتى طالت بليته........................

- ضع جمع كلمة (بلية) في جملة تفسر معناها.

....

٥ - يا فوز كيف بكم والدار قد شحطت   بي عنكمُ وخروج النفس قد أزفا

- ارجع إلى معجمك وأخرج معنى كل من (شحطت)، و(أزف).

....

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - يا دار فوز لقد أورثتني دنفاً   وزادني بُعْدُ داري عنكُمُ شغفا

- اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ- كلمة (دار) منادى منصوب لأنه:

- نكرة مقصودة.
- نكرة غير مقصودة.
- مضاف.
- شبيه بالمضاف.

ب - كلمة (زادني) وزنها:

- فَعلني.
- فالني.
- فعللني.
- فاعلني.

ج - أخرج من البيت مصدراً لفعل ثلاثي، واذكر فعله.

....

٢ - أخرج من البيت الثاني في القصيدة «اسم مفعول» واذكر فعله.

....

٣ - يتضمن البيت الثالث في القصيدة بدلاً، ومفعولاً ثانياً، حددهما وأعربهما.

....

٤ - كلمة - شقاوة - في البيت السادس جاءت مرفوعة، فما السبب؟

....

٥ - (هوى الرجل) - (هَوِي الرجل).

أ - وضّح الفرق في المعنى بين (هوى)، (هَوِي).

....

ب - أسند كلاً من الفعلين إلى تاء الفاعل في جملتين من إنشائك.

....

ج - هات المضارع من كل منهما في جملة من إنشائك.

....

٦ - «ثارت حرارتها».

- الفعل «ثارت» جائز التأنيث، اجعله واجب التأنيث وغير ما يلزم.

....

٧ -«أشكو إليك».

- أدخل على الفعل (أشكو) حرفاً جازماً مرة، وحرفاً ناصباً مرة أخرى وغير ما يلزم.

....

٨ - أعرب الكلمات الآتية وفق ورودها في القصيدة:

(صباً - أبداً - سررت - لأعجب - يا عباس - منصرفاً - يكن)

....

....

....

....

....

....

٩ - «أموت شوقاً».

أكمل بما هو مناسب:

- جاءت كلمة شوقاً فيما سبق منصوبة لأنها ....أو لأنها..............................

....

١٠ - أخرج من الأبيات أدوات التوكيد.

....

١١ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- «أشكو» فعل مضارع، ماضيه..

- «اصرف» الهمزة فيه همزة وصل لأنه..

- «أورثتني» الهمزة فيه همزة قطع لأنه..

- «رأيت» فعل مصدره:..

رابعاً - التذوق الفني:

١ - بين ما توحي به الكلمات الآتية وفق سياقها في القصيدة.

صباً - كرب - أذفتهُ - ثمَّ - معذبتي

....

....

٢ - طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مر بي من بينهم وقفا

أ - في البيت صورة بيانية اشرحها، وبيّن قيمتها الفنية.

....

ب - كيف عبر الشاعر عن تفرده من بين الخلق باستئثار الهوى به؟

....

٣ - قد قلت لما رأيت الموت يقصدني وكاد يهتف بي داعيه أو هتفا

- كيف سخر الشاعر الخيال في البيت السابق لخدمة المعنى؟

....

....

٤ - «هل ما مضى عائد منكم وما سلفا؟»

- ما نوع هذا الأسلوب؟............................

- وما غرضه البلاغي؟............................

- استخرج من النص ثلاثة أساليب مختلفة وبيّن نوع كل منها وغرضه البلاغي.

....

....

....

٥ - وشّى الشاعر أسلوبه بعدد من المحسنات البديعية:

أ - استخرجها وحدد نوع كل منها.

ب - بيّن مدى توفيق الشاعر في استخدامها.

٦ - يقول ابن زيدون

- إنّي ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ومرأى الأرض قد راقا

- وللنسيم اعتلال في أصائله كأنه رقّ لي فاعتلّ إشفاقا

أ - وضح ما في البيتين من:

- رقة الشعر

- عذوبة الأسلوب

- قرب المعاني

خامساً - التعبير:

- اكتب مقالة في ثلاث صفحات توضح فيها الفرق بين الغزل العفيف والغزل الصريح.

سادسا – الاطلاع الخارجي:

١ – من خلال قراءتك في المكتبة اكتب ترجمة موجزة للشاعر «العباس بن الأحنف» ملقياً الضوء على الأسباب التي جعلته يقصر شعره كله على الغزل.

٢ – ارجع إلى كتاب «تاريخ الأدب العربي – العصر العباسي الأول» للدكتور شوقي ضيف، وسجل في كراستك نبذة مختصرة عن:

أ – أنواع الغزل الثلاثة:

- العفيف النقي.
- الصريح.
- الماجن الفاحش.

ب – علل انتشار الغزل بأنواعه الثلاثة في العصر العباسي.



لا تعذليه*

للشاعر ابن زُرَيْق (1)

١ - لا تَعْذُلِيهِ فَإِنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ	قَدْ قُلْتِ حَقّاً ولكنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
٢ - جاوَزْتِ في نُصْحِهِ حَدّاً أَضَرَّ بِهِ	مِنْ حَيْثُ قَدَّرْتِ أَنَّ النُّصْحَ يَنْفَعُهُ
٣ - فَاسْتَعْمِلِي الرِّفْقَ في تَأْنِيبِهِ بَدَلاً	مِنْ عَنْفِهِ فَهوَ مُضْنَى القلبِ مُوجَعُهُ
٤ - قَدْ كانَ مُضْطَلِعاً بِالخَطْبِ يَحمِلُهُ	فَضُلِّعَتْ بِخُطُوبِ البَيْنِ أَضْلُعُهُ
٥ - يَكْفِيهِ مِنْ رَوْعَةِ التَّفْنِيدِ أَنَّ لَهُ	مِنَ النَّوَى كُلَّ يَومٍ ما يُرَوِّعُهُ
٦ - ما آبَ مِنْ سَفَرٍ إلاَّ وأَزْعَجَهُ	عَزْمٌ إلى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ يُزْمِعُهُ
٧ - يَأْبَى المَطالِبُ إلا أَنْ تُكَلِّفَهُ	لِلرِّزْقِ سَعْياً ولكنْ لَيْسَ يَجْمَعُهُ
٨ - كَأَنَّما هُوَ في حَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ	مُوَكَّلٌ بِفَضاءِ اللهِ يَذْرَعُهُ
٩ - إِذَا الزِّماعُ أَراهُ في الرَّحِيلِ غِنًى	ولو إلى السِّنْدِ أَضْحَى وهو مُزْمِعُهُ
١٠ - وَما مُجاهَدَةُ الإنسانِ واصِلَةٌ	رِزْقاً ولا دَعَةُ الإنسانِ تَقْطَعُهُ
١١ - قَدْ قَسَّمَ اللهُ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُم	لا يَخْلُقُ اللهُ مِنْ خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ
١٢ - لَكِنَّهُم كُلِّفُوا حِرْصاً فَلَسْتَ تَرَى	مُسْتَرْزِقاً وسِوَى الغاياتِ يُقْنِعُهُ
١٣ - والحِرْصُ في الرِّزْقِ، والأَرْزاقُ قَدْ قُسِمَتْ	بَغْيٌ ألا إِنَّ بَغْيَ المَرْءِ يَصْرَعُهُ

(*) كتاب «التدريب اللغوي» الجزء الثاني، د. عبداللطيف الخطيب - د. سعد مصلوح.

(1) هو أبو الحسن علي بن زُرَيق البغدادي شاعر عباسي توفي عام (٤٢٠هـ) كان على غاية من الفطنة والعلم والأدب، عارفاً بفنون الشعر والإنشاء، رحل من موطنه حين ضاقت به أسباب الرزق إلى الأندلس طلباً لسعة العيش ورغده، تاركاً وراءه زوجه ابنة عمه التي أحبها غاية الحبّ، غير مستمع لتوسُّلها أن يبقى ولا يرحل.
وفي مهجره لم يحقق ما تمنّى، وتقول الروايات: إنه مدح بعض كبراء الأندلس بقصيدة بليغة، فأعطاه عطاءً قليلاً، فتذكّر ما هو فيه وفراقه زوجه، فاعتلّ غماً ومات، وقد وجدت هذه القصيدة بجانبه بعد موته، فتأمّل كيف تجري الأقدار!! ولا يُعرفُ لابن زُرَيق غير هذه الأبيات التي بلغ فيها من الإجادة مبلغاً استحق به أن يخلد في ذاكرة الشعر العربي!! انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢١/١١ والمصادر التي أحال عليها.

١٤ - والدهرُ يُعطي الفتى من حيث يمنعُهُ   عفواً ويمنعُهُ من حيث يُطمعُهُ

١٥ - أُعطيتُ مُلكاً فلمْ أُحسِنْ سياستَهُ   وكُلُّ من لا يسوسُ المُلكَ يُخلَعُهُ

١٦ - ومن غدا لابساً ثوبَ النعيم بلا   شكرٍ عليه فعنْهُ الله ينزعُهُ

١٧ - اعتضتُ من وَجهِ خِلّي بعد فُرقتِهِ   كأساً يُجرَّعُ منها ما أُجرَّعُهُ

١٨ - لأصبرنَّ لدهرٍ لا يمتعني   به ولا بيَ في حالٍ يمتّعُهُ

١٩ - علماً بأنَّ اصطباري مُعقِبٌ فرجاً   فأضيقُ الأمرِ إن فكرتَ أوسَعُهُ

٢٠ - علَّ الليالي التي أضنتْ بفرقتنا   جسمي ستجمعُني يوماً وتجمَعُهُ

٢١ - وإن تغُلْ أحداً منّا منيّتُهُ   لا بدَّ في غدِهِ الثاني سيتبعُهُ

٢٢ - وإنْ يدُمْ أبداً هذا الفراقُ لنا   فما الذي بقضاءِ الله نَصنَعُهُ



التقويم

هذا النصُّ الذي بينَ يديك - عزيزَنا الطالب - يوضحُ لكَ موقفَ إنسانٍ نادمٍ على الإفراطِ في طلبِ الدنيا واقعٍ فريسةً بينَ الرغبةِ في السفرِ والتنقلِ، والرغبةِ في البقاءِ حيثُ من يحبُّ ومن يعرفُ، يقدمُ فيه الشاعرُ حواراً وجدلاً بينه وبينَ عالمِ النفسِ فهناك جانبٌ يعاتبهُ ليبقى وهناك جانبٌ يحثُّه على السفرِ والترحالِ، فينتصرُ الجانبُ الآخرُ، الجانبُ المغامرُ، وهو لذلكَ يطلبُ من الجانبِ الأولِ أن يكونَ رفيقاً فيما يطلبُ منه ذلكَ لأنه ولوعٌ بالتجولِ في فضاءِ الله، ثمَّ إنَّه إنسانٌ طموحٌ فإذا كان طموحهُ يومئُ له بالسفرِ إلى «السند» فإنَّه سيعقدُ العزمَ على السفرِ، ثمَّ يذكرُ أنه أُعطيَ نعمةً في الاستقرارِ فلم يشكرْها، كما أنَّه يعلمُ أنَّ الرزقَ مقسومٌ وأنَّ الله لا يُضيعُ عبادَه في أيِّ مكانٍ بالدنيا.

ومن عالمِ الهجرةِ البعيدِ يفتحُ نافذةً للرجاءِ فلعلَّه يكونُ هناكَ لقاءٌ ما لم يكنْ هناكَ موتٌ فلعلَّك - أيها الطالبُ - تجدُ نفسَكَ ومشاعرَكَ مع هذه القصيدةِ على حقيقتِها، لذلك لا بدَّ أن تقرأَ النصَّ قراءةً متأنيةً وتفهمَه أولاً، وأن تدركَ مكوناتِه وعناصرَه الانفعاليةَ، وأن تحللَه لتفهمَ نفسَكَ ولتتمكنَ من الكشفِ عن حقيقةِ هذهِ النفسِ.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

اقرأ النص قراءة واعية ثم أجب عما يأتي:

١ - أ - هذا النص موضوعه:

- العتاب.
- التأمل والحكمة.
- الاعتذار.
- الاستعطاف.
- اختر المكمل الصحيح مما سبق.

ب – صغ بأسلوبك الفكرة العامة للقصيدة.

....

....

....

٢ – هات من الأبيات ما يوافق المعاني الآتية:

أ – الشاعر لا يستمع للنصح.

....

ب – زيادة القول تحكي النقص في العمل   ومنطق المرء قد يهديه للزلل

....

ج – كان الشاعر ينهض بجلائل الأمور ولكن الفراق أقعده عن ذلك.

....

د – الشاعر كثير السفر لا يستقر على حال.

....

٣ – يقول ابن زريق:

ما آب من سفر إلا وأزعجه   عزم على سفر بالرغم يُزمِعُهْ

– ويقول معن بن أوس:

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد   إليه بوجه آخر الدهرِ تُقبل

أ – عم يكشف كل بيت من شخصية صاحبه؟

....

....

ب - أين تجد نفسك في البيتين السابقين؟

....

ج - ما دلالة كلمة «أزعجه» في البيت الأول؟

....

د - ما دلالة التركيب اللغوي «انصرفت نفسي» في البيت الثاني؟

....

٤ - يقول ابن زريق:

إذا الزماع أراه في الرحيل غنى ... ولو إلى «السند» أضحى وهو يزمعه

- ويقول زهير بن أبي سلمى:

ومن يغترب يحسب (١) عدواً صديقه ... ومن لم يُكرِّمْ نفسه لم يُكَرَّمِ

- اختلفت فلسفة زهير في الاغتراب عن فلسفة ابن زريق، فما أوجه الاختلاف بينهما؟

....

....

٥ - قال ابن زريق:

وما مجاهدة الإنسان واصلة ... رزقاً ولا دَعةُ الإنسان تقطعُهُ

- وقال صالح بن عبدالقدوس:

والناس في طلب المعاش وإنما ... بالجد يُرزَق منهمْ من يُرزقُ

أ - اشرح البيتين شرحاً وافياً.

....

....

- (١) يحسِب، يحسَب.

ب - هل ترى تعارضاً بينهما؟

- علل ما تقول:..

- ودلل عليه:...

٦ - هات من النص بيتاً تأثر الشاعر فيه بقوله تعالى:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ الإسراء ٣٠.

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود ٦.

ب - رحل الشاعر لطلب الرزق ولكنه في هذا البيت يؤكد أن رزق الإنسان مقدر له.

وهذا يدل على:

- يأسه وخيبة أمله.

- تفاؤله وثقته بالله.

- حزنه وألمه.

- حكمته.

- اختر المكمل الصحيح مما سبق.

٧ - سَبَرَ الشاعر في البيت الثاني عشر جانباً من أغوار النفس الإنسانية.

أ - وضح ذلك.

....

....

ب - قال شاعر آخر:

إيــاك والـحـرص إن الـحـرص مَتعبةٌ   فـإن فعلت فـراعِ القصـد في الطلبِ

- فيم يلتقي الشاعر مع ابن زريق؟

....

....

٨ - أخرج من قصيدة ابن زريق البيت الذي يلتقي مع معنى البيت التالي واشرحه شرحاً وافياً.

قد يُرزَقُ المرءُ لم تتعبْ رواحِلُهُ ويُحرَمُ المرءُ ذو الأسفارِ والتعبِ

البيت:..

الشرح:..

....

٩ - أُعطيتُ مُلكاً فلم أُحسن سياسته وكلُّ من لا يسوس الملك يَخلَعُهُ

ومن غدا لابساً ثوبَ النعيم بلا شُكرٍ عليه فعنه الله يَنزِعُهُ

أ - في البيتين اعتراف من الشاعر بالخطأ وأسباب الوقوع فيه. وضح ذلك.

....

....

ب - هل تجد في نفسك الشجاعة للاعتراف بالخطأ وتصحيحه؟ وماذا تفعل من أجل ذلك؟

....

....

١٠ - قال ابن زريق:

عل الليالي التي أضنت بفرقتنا جسمي ستجمعني يوماً وتجمعه

- وقال شاعر آخر:

وقد يجمعُ الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أ - وازن بين البيتين من حيث:

- الفكرة:..

....

- الألفاظ:..

....

ب - في البيت الأول أمل وفي البيت الثاني تقرير يشوبه الشك.

- دلل على صحة الحكم السابق.

....

....

١١ - وإن تَغْفِل أحد منا منيته   لا بد في غده الثاني سيتبعه

- ما الفكرة التي يتضمنها البيت السابق؟

....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ضع الكلمات التالية في جمل تبين معناها:

(العذل - النوى - دعة)

الكلمة	الجملة
العذل	....
النوى	....
دعة	....

٢ - ارجع إلى معجمك وابحث عن معنى كلمة (أزمع) كما جاءت في سياقها فيما يأتي:

- رجل أزمع: ....

- أزمع الرجل على السفر: ....

٣ - تقول: «ذَرَعْتُ الشيء» أي قِسْتُهُ بالذراع.

أ - فماذا تعني بـ (يذرع الدار جيئة وذهاباً)؟ وعلام يدل ذلك؟

....

....

ب - وعندما نقول: «ضاق بالأمر ذرعاً»، فماذا تقصد بهذا التعبير؟

....

٤ - أكمل ما يأتي بما هو مناسب:

أ - مضاد كلمة (خلّ) في موضعها من البيت الثامن هو:..

ومضاد كلمة (دَعَة) في موضعها في البيت العاشر هو:...

ب - أبعد الكلمات عن معنى (خلّ) هي:

(حبيب - صديق - كريم - قريب)

ج - أدق كلمة توافق معنى (بغى) هي:

(اعتدى - طغى - ظلم - تطاول)

- ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة لكل مما سبق.

٥ - اجمع الكلمات الآتية وضعها في جملة مفيدة تبين معناها:

(منيّة - دهر - مُلك - مَرْبَع)

....

....

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - لا تعذليه فإن العذل يولعه   قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

- حدد من البيت السابق ما يأتي:

- نوع (لا)..............................وأعرب ما بعدها:..

- اسم (إن)..................... وخبرها.................... ونوع الخبر:..........................

- اسم ليس.....................وخبرها.......................ونوع الخبر:...........................

٢ - عيّن نوع كل مشتق مما يأتي:

(مضنى - موجع - مضطلع - مربعه - مسترزق)

....

....

....

....

٣ - هات الميزان الصرفي لكل كلمة مما يأتي:

(مضطلع - مضنى - موكّل - مطالب - ضلعت - مجاهدة - آب - دَعَة)

....

....

....

....

....

....

....

....

٤ - لأصبرنّ لدهر لا يمتعني به ولا بيَ في حال يُمتعه

- بم أكّد الفعل (لأصبرن)؟ وما سبب هذا التأكيد؟

....

- أعرب الفعل (لأصبرن).

....

٥ - جـاء الشـاعر نفسـه

- أنشد الشاعران كلاهما قصائد جميلة.

الكلمتان اللتان فوق الخط توكيد فما نوعه؟ وما إعراب كل منهما؟

....

....

٦ - املأ الفراغ في الجمل الآتية بما هو مطلوب أمام كل منها:

- نظم الشاعر ....أبياتا من الشعر. (توكيد لفظي)

- الشاعر............... نظم القصيدة. (توكيد معنوي)

- استمعت إلى القصيدتين............. (ملحق بالمثنى)

- شارك الشاعران............ في الندوة. (ملحق بالمثنى)

٧ - والحرص في الرزق، والأرزاق قد قسمت ... بغي ألا إن بغي المـرء يصرعه

- **لماذا كسرت همزة (إن) في البيت السابق؟**

....

٨ - ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ... شكر عليه فعنه الله ينزعه

- **لماذا كتبت (غدا) بالألف المستقيمة؟**

....

- **هات نظائر لها في الرسم الكتابي.**

....

٩ - (النوى - مضى - يأبى - أضحى)

- **لماذا كتبت الألف في الكلمات السابقة على صورة الياء؟**

....

- هات نظائر لها.

....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه

- النهي في البيت السابق جاء:
- على حقيقته.
- للنصح والإرشاد.
- للالتماس.
- للتحذير.
- اختر الإجابة الصحيحة مما سبق.

٢ - كأنما هو في حل ومرتحل موكل بفضاء الله يذرعه

أ - ما المعنى الذي تكشفه الصورة البيانية في البيت السابق؟

....

ب - بم يوحي لك كل مما يأتي:
- حل ومرتحل: ....
- فضاء الله: ....

٣ - الدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه عفواً ويمنعه من حيث يطمعه

أ - ما المحسن البديعي في البيت السابق؟

....

ب - ما المعنى الذي يبرزه؟

....

٤ - ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا   شكر عليه فعنه الله ينزعه

- **وضح أسرار الجمال في البيت السابق.**

....

٥ - وإن يدم أبداً هذا الفراق لنا   فما الذي بقضاء الله نصنعه

- **يكشف هذا البيت عن حالة نفسية هي:**

- التسليم وإظهار العجز.
- الضيق من الواقع.
- الدهشة والتعجب.
- الحزن والأسى.

- **اختر الإجابة الصحيحة مما سبق.**

خامساً - التعبير:

- حاور صديقاً لك حول السفر والترحال.

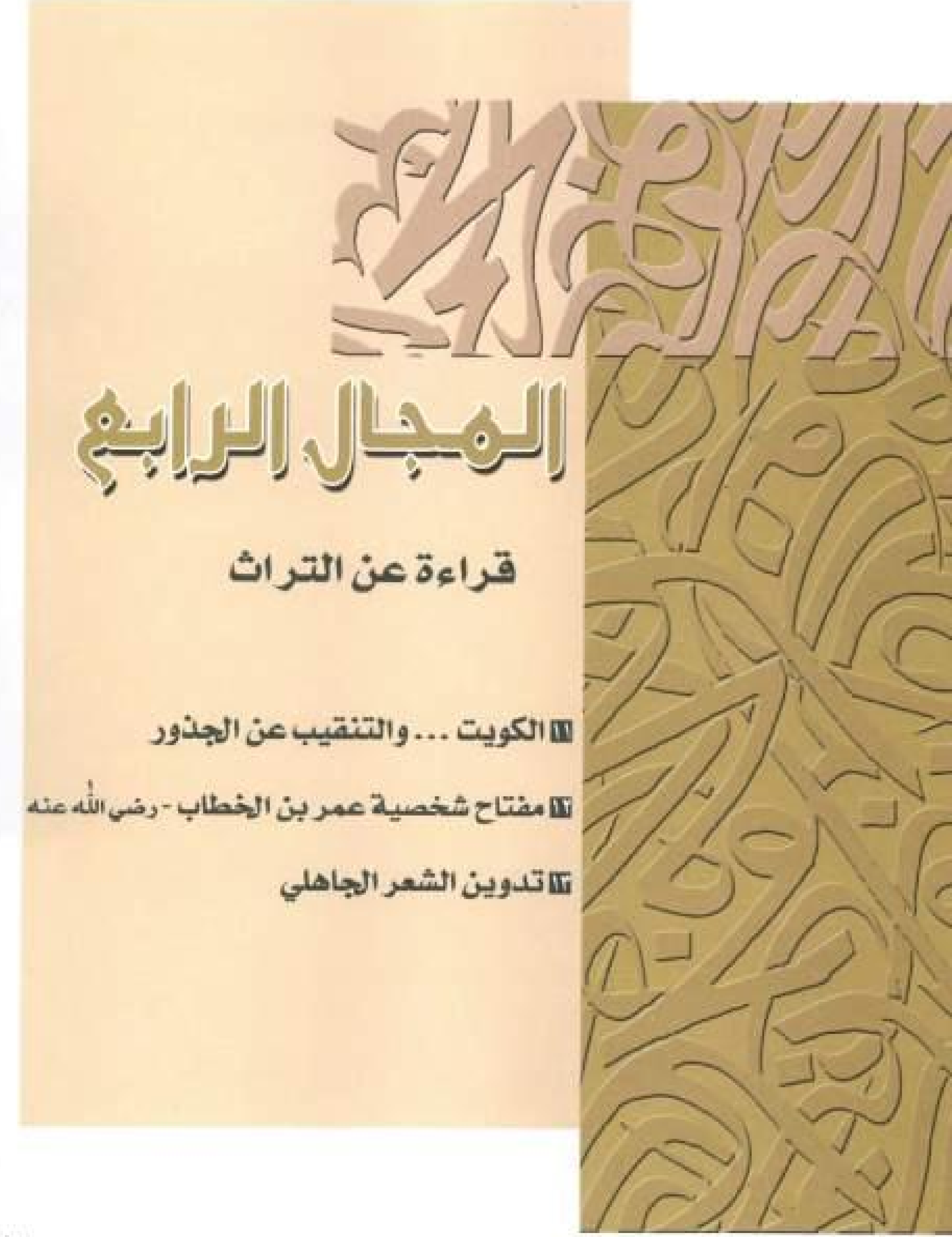
اكتب الحوار الذي دار بينكما.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب «أدب الرحلات» لمؤلفه (أحمد أبو سعد) - سلسلة الفنون الأدبية عند العرب.

واقرأ عن: ابن بطوطة - وابن ماجد.

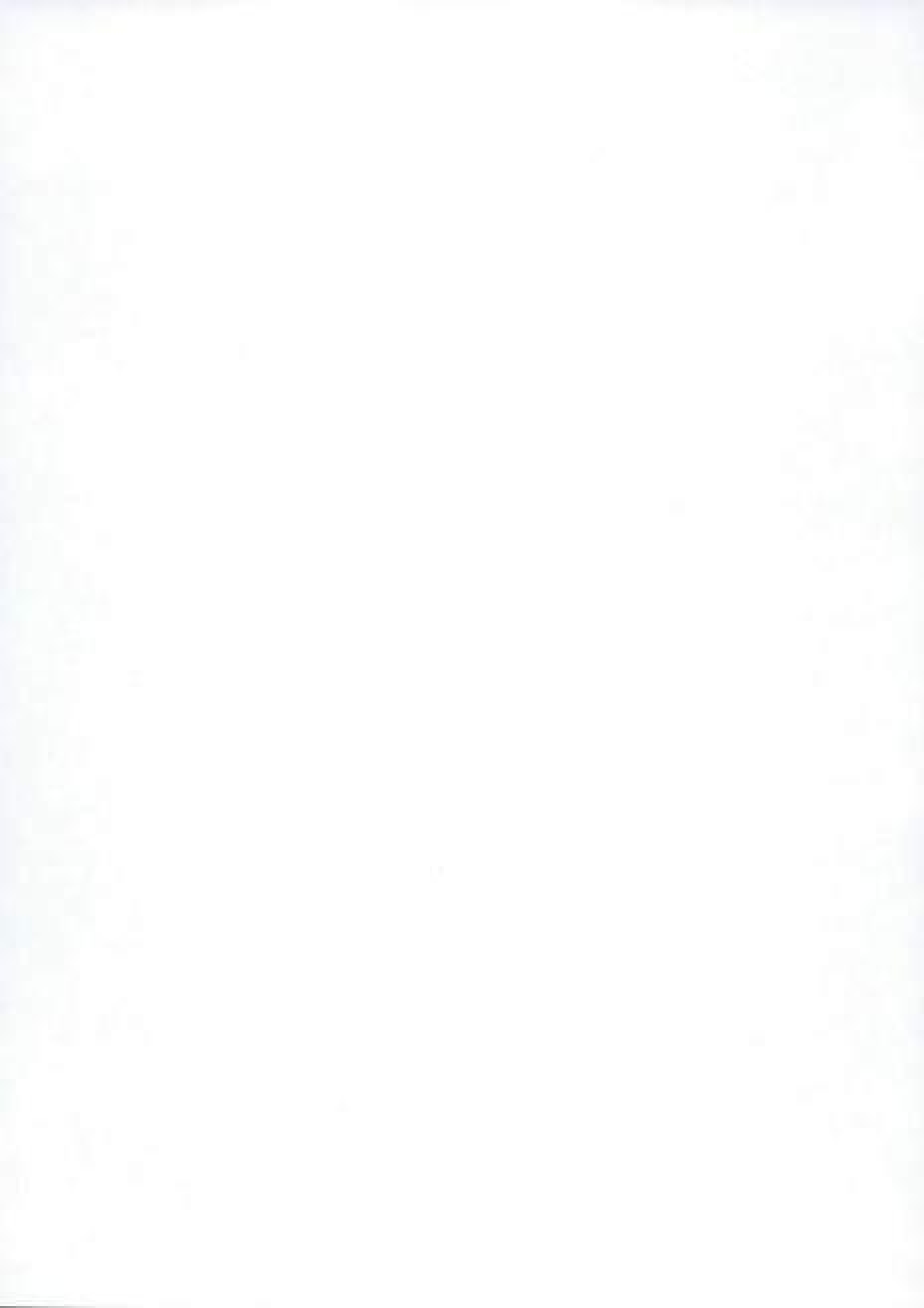
ولخص ما قرأت في كراستك.



المجال الرابع

قراءة عن التراث

- ١١ الكويت ... والتنقيب عن الجذور
- ١٢ مفتاح شخصية عمر بن الخطاب - رضي الله عنه
- ١٣ تدوين الشعر الجاهلي



١١

الكويتُ.. والتنقيبُ* عنِ الجذور

عندما تُطلُّ عينُ الشمسِ من وراءِ أبراجِ الكويتِ تَسقُطُ أشعّتُها على أكثرَ من موقعٍ في أرضِ هذا البلدِ الصغيرِ حجماً المثيرِ موقعاً. الأرضُ هي الأصلُ وفي أديمِها انغرستِ الجذورُ التي نَمتْ منها أشجارُ الحياةِ تحكي تاريخَ الإنسانِ.

على تلكَ الأرضِ جَرَتْ أحداثٌ وحروبٌ وسالتْ أنهارُ الدّماءِ مع الثاراتِ القَبليّةِ، وعلى أديمِها التقتْ حضاراتٌ كانتْ تتَصارعُ وتتناقضُ من هنا وهناكَ قبلَ آلافٍ منَ السنينَ، وكلُّها أدلّةٌ تاريخيةٌ تُؤكّدُ قيامَ حضارةٍ قديمةٍ على أرضِ الكويتِ عاصرتْ حضاراتِ الشّرقِ القديمِ.

هنا «الصبية» يمتدُّ اسمُها إلى عُمْقِ التاريخِ حيثُ تبرزُ الآثارُ والأطلالُ دلائلَ تَشهدُ بماضٍ عريقٍ. وفي صفحةٍ من تاريخِ «التُّحفةِ النّبهانيّةِ» نقرأُ لخليفةَ النّبهانيّ: «الصبية مَدينةٌ قديمةٌ آهلةٌ بالسّكانِ منذ أمدٍ بعيدٍ، عامرةٌ بالأبنيةِ والأسواقِ ورواجِ التّجارةِ. وكانَ سُكّانُها من الصابئةِ الذين جاءَ ذِكْرُهُمْ في القرآنِ الكريمِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة: ٦٩).

ويقولُ التاريخُ إنّ الصابئة لم يكونوا سكانَها الأصليّين. فقد كانَ السُّكانُ عرباً نزحَ إليهم الصّابئةُ حينَ ضَرَبَهُمْ فراعنةُ مِصْرَ في عهدِ النبيِّ يحيى – عليه السلام – فخرجوا باتّجاهِ فارسَ عن طريقِ القدسِ، لكنّ المزدكيّينَ أحْرقوا الصابئةَ وأجْلَوْهُم فلجأوا إلى هذهِ الأرضِ البعيدةِ عن سيطرةِ الفرسِ وفراعنةِ مصرَ، والتي سُمّيتْ بعدَهم بالصبيةِ. هذهِ الأرضُ هي بعضُ أرضِ الكويتِ الحديثةِ، والمكانُ هو ذلكَ الموضعُ الذي سُمّيَ باسمِهِمْ حتى بَعْدَ أنْ أرغموا على الرحيلِ تحتَ ضَرَباتِ أصحابِ الأرضِ، فهبطوا إلى أرضِ بابلَ بينَ واسطِ والعمارةِ في العراقِ، وبقيتِ الصبيةُ في المكانِ نفسِهِ وظلَّ اسمُها دليلاً عليهم في عمقِ التاريخِ.

يقولُ ياقوتُ الحمويُّ «الصبية أو الصليبُ جَبَلٌ عند كاظمة كانَ فيها بدايةُ يومٍ من أيامِ العربِ بينَ بكرِ بنِ وائلٍ وبينَ عمرو بْنِ هندٍ وبني تميمٍ. وجرتْ أحداثُ ذلكَ اليومِ عندَ جبلِ وارة».

- (*) سليمان مظهر – مجلة العربي – العدد ٤٨٣ – فبراير ١٩٩٩.

هذا الجبلُ في قلبِ الكويت إلى الشّمال من بُرقانَ. شهِدَ أقسى أيام العربِ، وكانَ شاهداً على طُغيانِ ملك الحيرةِ المنذرِ بن ماءِ السَّماء. لقد أقْسَمَ المنذرُ في رجالِه: «وحقّ أمي ماء السماءِ إن لم تَمتثلْ بكرُ بنُ وائلٍ لطاعتي وتَطرُدْ من ملكها سَلَمَةَ بنَ الحارث عدوَّ أبي، لأسيرنَّ إليهم، ولأذبحنّهم على قمَّة جبل وارة حتى يبلغ الدَّمُ الحضيض». ولم يكنْ بدٌّ أمامَ بني بكرٍ، أمامَ جحافلِ المنذرِ إلا أن يفرّوا بعيداً عن الجَبلِ حتى يَلتئِمَ شمْلُهُم. وارتفعَ صوتٌ يقولُ للمنذرِ بعدَ القتال:

- في القتلى عدوُّكَ سَلَمَةُ بنُ الحارث. فما تفعل بمن بَقِيَ من بكرٍ؟!

ولكنَّ الردُّ الذي أطلقه المنذرُ كانَ يقول:

ما شَفَيْتُ الثأرَ، ولا يَشفي الغليلَ غيرُ أن أبرَّ بقسمي. فاذبحوهم جميعاً على قِمَّةِ جَبلِ وارة!

وتم الذبح. وقالَ قائلُهم للمنذرِ:

- أبيتَ اللَّعْنَ يا مولاي، على قِمّةِ الجبلِ ذُبِحَ القومُ وجَمَدَ الدَّمُ، ولو ذبحْتَ كلَّ بكريٍّ على وجه الأرض لم تَبلُغ دماؤهم أدنى السَّفْح!

وصمَّمَ المنذرُ: لا أعودُ قبلَ أن يَبلُغَ الدَّمُ الحضيض. قال صاحبُه:

- عندي الرأيُ يا مولاي. نصبُّ الماءَ فوق الدمِ فيسيلُ إلى أسْفَلِ السَّفْحِ. هتَفَ المنذر:

- فافعلوا يَبرّ قسمي. أما النساء فاحرقوهنَّ في النّار!

وكانَ ذلكَ أولَ أيامِ وارة في تاريخ العربِ قبلَ الإسلام منذُ ألفٍ وسبعمئةِ عام. لكنَّ النارَ لم تنطفئ، فقد شهدَتْ أرضُ الكويتِ عند جبل وارة يوماً آخرَ من أيام العربِ لِعَمْرو بن المنذرِ على بني تميم، فحين وُلّيَ عمرو على الحيرةِ بعدَ أبيه أقسَمَ ليطلبَنَّ ثأرَه حيثُ قُتِلَ أخوه الأصغرُ بسفح وارة واتُّهِمَ في ذلك زرارةُ شيخُ بني تميم. وواجه ابنُ المنذرِ شيخَ بني تميم وهو يقول:

- أصدقني يا زرارةُ. هل قتلتَ أخي مالكاً؟

كانَ ردُّ زرارةَ أنّ الذي فَعَلها هو زوجُ ابنته سويدٌ من بني درام، وهَرَبَ إلى مكةَ فصرخَ ابنُ المنذرِ:

- والله لأقتلَنَّ غلمانَه السبعةَ من ابنتكَ وألْحَقَنَّ به، وأُحْرِقَنَّ من أهله بني دارم بني تميم مئة رجل أخذاً بثأرِ أخي.

- وقامَ رجالُه بتنفيذ الأمر، وجاءَه كبيرُهم يقولُ إنّه لم يجدْ هناكَ من بني دارمٍ سوى ثمانيةٍ وتسعينَ شوَتِ النّارُ أجسادَهم على سفح وارة. فكانَ ردُّه:

- أقسمت على مئة. ولن أبرحَ الجبلَ قبلَ أن يبرّ قسمي.

- وأتوا له بامرأتين كانتا على الطريق لاستكمال المئة، كانت الأولى تبكي عندَ أشجارِ السّفحِ ومعَها خادمتُها تأتيها بالماء، وحينَ سألها ابنُ المنذرِ مَنْ تكونُ؟ قالَت:

- إني ابنةُ حمزةَ بنِ جابرٍ، زاد مَعَدًا كابراً عن كابرٍ. إني لأختُ حمزةَ بن حمزةَ. إن البلاد لقمت بجمرةٍ.

وسألها المنذر وقد استشاطَ غضباً عمّن يكونُ زوجُها وأينَ مكانُه، فقالت:

- لا يسأل هذا السؤال غيرُ أخرقَ. لو كنتُ أعرفُ مكانَه حالَ بينَك وبيني، وهل عن زوجي هودةَ يُسألُ؟!

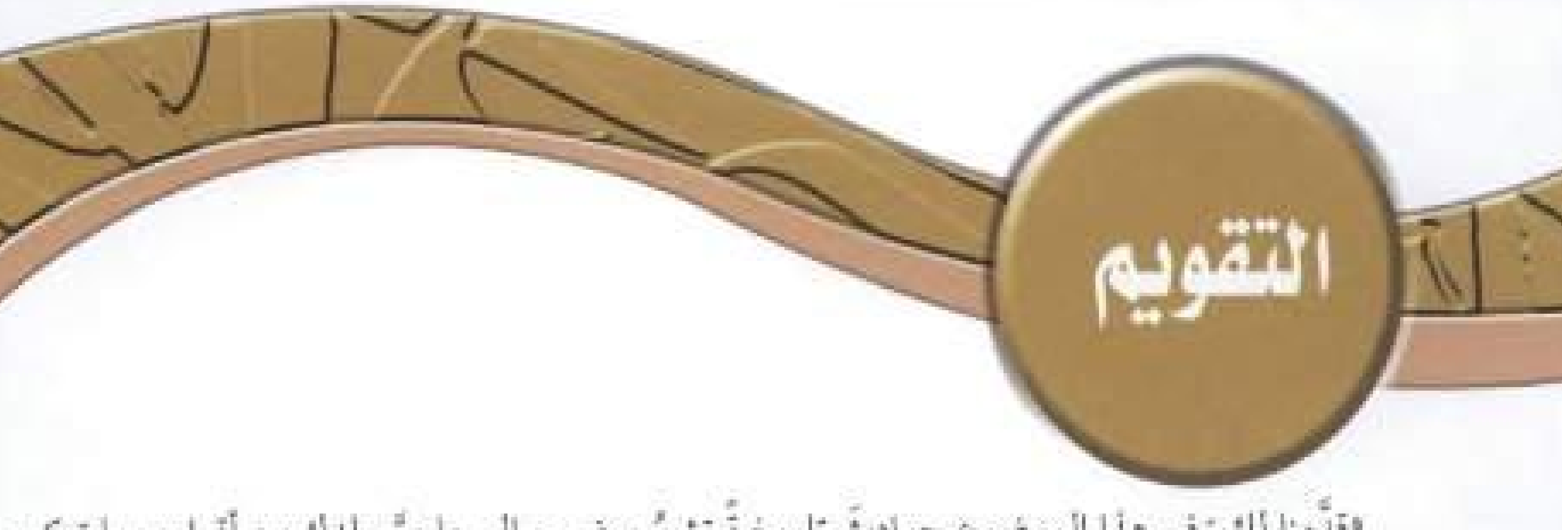
قالَ المنذرُ: أما والله لو لا مخافةُ أن تلدي مثلك لصَرَفْتُ النار عنك!

فقالَت: والذي أسألُه أن يَضَعَ وسادَك ويُخفِضَ عمادَك. ما تقتل إلا نساءً. والله ما أدركتَ ثأراً ولا محوتَ عاراً. وليسَ مَن فَعلْتَ به هذا بغافلٍ عنك.

صرخَ ابنُ المنذر: امرأةُ الدارميّ أليستني عارَه. أشعلَتْ فرحتي منها نارَه، فاحرقوها تحتَ سفح وارة.!

موقعٌ آخرُ يسقطُ عليه شعاعُ الشمسِ في أرضِ الكويت.

كاظمةُ أرضٌ حافلةٌ بالتاريخ، إليها كانَ نزوحُ قوم إيادٍ يدفعُهُمُ البحثُ عن الرّزقِ والأملِ في الاستقرار. ووجدوا فيها الأمنَ والأمانَ. وعلى أرضِ كاظمةَ استكملتْ إيادٌ قوتَها، وهالتِ الفرسَ كثرتُهم، فانقضّوا عليهم بنفوذِهم عنِ الأرضِ. ولم تَخْلُ الأرضُ بل ازدادتْ عمراناً ببكرِ ابنِ وائلٍ بما لهم من سلطان وقوة. كانت كاظمةُ مهوى أفئدةِ كثيرٍ من المحبّين والعشاقِ وملتقى كثيرٍ من الشعراءِ بينهم البحتريُّ والفرزدقُ.



«قدَّمنا لكَ في هذا الموضوعِ حوادثَ تاريخيةً تشيرُ بوضوحٍ إلى ما مرَّ ببلدك من أقوام، وما تركوه على أرضها من آثارٍ تدلُّ على قدمِها، وتؤكدُ أهميتها موقعاً - وغناها مكانةً، فمن أجل ذلك كُلِّه ولربطك بماضي أجدادك تنهلُ مِن مآثرهم كلَّ ما هو إنسانيٌّ جميل، ومن آدابهم كُلَّ إبداعٍ في الكلم والخيالِ فتغدو بذلكَ شديدَ الاعتزازِ بانتمائك لهذه الأرض الطيبة المعطاء، عميقَ التجربةِ ذكيَّ الفطنة والاعتبار».

فاقرأ الموضوعَ بتأنٍّ ثم أجب عنِ الآتي:

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - لماذا اعتبر الكاتب الأرض هي الأصل والأهم في حياة الإنسان؟

....

٢ - ما الأدلة التي ساقها الكاتب على معاصرة أرض الكويت لحضارات الشرق والغرب؟

....

....

٣ - اذكر باختصار:

الأحداث التي شهدها كلٌّ من الموقعين الآتيين:

أ - جبل وارة في زمن ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء.

....

ب - كاظمة: ....

٤ - كيف بر النعمان بقسمه؟

....

٥ - الشخصيات الآتية شكلت أهمّ أحداث الموضوع. رتّبها بحسب ما ورد ذكرها في الموضوع بدءاً بالأقدم.

عمرو بن المنذر، زرارة شيخ تميم، المنذر بن ماء السماء

٦ - تمثل هذه الأحداث جانبا من التاريخ العربي القديم فيما تحكم عليها؟

٧ - تحدثنا كتب التاريخ عن موقعه فاصلة وقعت في كاظمة بين المسلمين والفرس.

- ما هذه الموقعة؟..

- من قائد كل طرف فيها؟..

- ما سبب تسميتها؟..

- ما نتائجها؟..

....

٨ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ - ولد بكاظمة شاعر أموي مشهور هو:

- جرير.
- الحطيئة.
- الفرزدق.
- الأخطل.

ب - مدينة (الصبية) تقع في:

- جنوب مدينة الكويت.
- غرب مدينة الكويت.
- شرق مدينة الكويت.
- شمال مدينة الكويت.

٩ - من الشاعر المشهور قائل البيتين الآتيين:

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

أم هبّت الريحُ من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

....

١٠ - ماذا تستخلص من قراءتك لهذا الموضوع؟

....

....

....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - استخدم معجمك لتبين معنى كلمة (أديم) بحسب ما أضيفت إليه فيما يأتي:

- أديم الأرض:.....................................
- أديم السماء: ....
- أديم الضحى: ....
- أديم النهار: ....
- أديم الخبز:.....................................

٢ - هات المضاد في المعنى لكل كلمة من الكلمات الآتية، ثم ضعه في جملة من إنشائك:

الكلمة	المضاد	الجملة
انغرست		
التقت		
آهلة		
صالح		

٣ - ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

أ - «ولا يشفي الغليل إلا أن أبرّ بقسمي»، معنى (يشفي الغليل):

- يريح الأعصاب.
- يُذهِبُ الغضب.
- يَزيد السرور.
- يُزيلُ الحقدَ.

ب - «لأذبحنهم على قمة جبل وارة حتى يبلغ الدم الحضيض» عكس كلمة الحضيض:

- الأسفل.

- الأوسط.

- الأعلى (الأوج).

ج - «وسألها المنذر وقد «استشاط غضباً»، استشاط غضباً دليل على:

- ارتفاع صوته.

- نزقه وخفة عقله.

- غضبه الشديد.

- حلمه وسعة صدره.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - وقعت الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مجرورة، فما السبب؟

- هذا الجبل كان شاهداً على طغيان ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء.

- وقعت الحرب بين بكر بن وائل وعمرو بن هند.

٢ - اجعل المبتدأ في الجملتين الآتيتين جمعاً، وغير ما يلزم:

أ - الكويتي يسعى للحفاظ على آثار بلاده، والكويتية تعزز عمله.

....

ب - الأولى تبكي زوجها عند أشجار السفح.

....

٣ - تمّ الجمل التالية بما هو مطلوب أمامها:

- تسقط أشعة الشمس على أكثر من موقع ....(مفعول مطلق مبين للنوع).

- إني زوج هودة..................(بدل).

- حكم عمرو بن المنذر الحيرة بعد..................(اسم من الأسماء الخمسة).

- تقف أمام هذه الآثار..................لثباتها. (مفعول لأجله).

٤ - عين البدل فيما يلي واضبطه بالحركة المناسبة مع بيان السبب:

- قُتِلَ الصابئةُ معظمهم.

....

- كان ملك الحيرة المنذر بن ماء السماء ذائع الصيت.

....

- وقعت معركة عند الجبلين وارة والزور.

....

٥ - اجعل كلاً مما يأتي بدلاً في جملة مفيدة من إنشائك مع ضبطه بالشكل:

تميم: ....

العربي: ....

أشعة: ....

٦ - أكد كتابة الجملة التالية مصوباً ما فيها من أخطاء في همزتي الوصل والقطع:

- على ارض كاظمة إستكملت اياد قوتها، وهالت الفرس كثرتهم فإنقضوا عليهم.

....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - اجعل الصورة فيما يلي تشبيهاً تام الأركان:

- تطل عين الشمس على أرضنا. (........................)

- الآثار تشهد لماضينا العريق. (........................)

٢ - بَيّن ما أفاده الإطناب فيما يأتي:

- على أديم أرض الكويت وكاظمة والصبية التقت حضارات كانت تتصارع.

....

- عاش في كاظمة كثيرون: بنو إياد، وبكر بن وائل، والشعراء والعشاق.

....

٣ - أي التعبيرين الآتيين أقوى في أداء المعنى؟ ولماذا؟

- (ليس من فعلت به هذا بغافل عنك).

- ليس من فعلت به هذا غافلاً عنك).

....

....

٤ - أشر بعلامة (✓) إلى كل إجابة تراها ملائمة فيما يأتي مع التعليل:

هل الذي أعجبك في هذا المقال:

- حسن عرض الفكر وترتيبها. ( )

- انتقاء اللفظ وحسن السبك. ( )

- ما تضمنه من أخبار الانتصارات والبطولات ( )

- جمعه بين الحقائق العلمية والصياغة الأدبية؟ ( )

التعليل: ....

....

خامساً - التعبير:

«اكتب موضوعاً فيما لا يقل عن اثني عشر سطراً تبيّن فيه أثر التراث في حياة الشعوب، ودوره في حشد طاقاتها للبناء».

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب (شاهد على زمن الاحتلال العراقي في الكويت) لسليمان الفهد ثم اقرأ موضوع «مواطنون بالفعل» وبيّن من خلال الموضوع دور الكويتي في الدفاع عن وطنه، ودلالة هذا الموقف المشرف.

٢ - ارجع إلى كتاب «كاظمة» ليعقوب غنيم. وهات منه الأشعار القديمة التي وردت في ذكر كاظمة.



مفتاحُ شخصية عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنه*

مفتاحُ الشخصيةِ هو الأداةُ الصغيرةُ التي تفتح لنا أبوابها وتنفذُ بنا وراءَ أسوارها وجدرانها، وهو كمفتاحِ البيتِ في كثيرٍ من المشابهِ والأغراضِ، فيكونُ البيتُ كالحصنِ المغلقِ ما لم تكنْ معكَ هذهِ الأداةُ الصغيرةُ التي قد تَحْمِلُها في أصغرِ جَيْبٍ، فإذا عالجته بها فلاحصنَ ولا إغلاقَ!

وليس مفتاحُ البيت وصفاً له ولا تمثيلاً لشكْلِه واتساعِه، وكذلك مفتاحُ الشخصية ليس بوصفٍ لها ولا بتمثيلٍ لخصائصها ومزاياها، ولكنّه أداة تنفذُ بك إلى دخائلها، ولا تزيدُ.

ولكلِّ شخصيةٍ إنسانيةٍ مفتاحٌ صادقٌ يسهلُ الوصولُ إليه أو يصعُبُ على حَسَبِ اختلافِ الشخصياتِ... وهنا أيضاً مقاربةٌ في الشكلِ والغَرَضِ من مفاتيحِ البيوتِ... فربَّ بيتٍ شامخٍ عليه بابٌ مكينٌ يعالجُهُ مفتاحٌ صغيرٌ، وربَّ بيتٍ ضئيلٍ عليه بابٌ مزعزعٌ يحارُ فيه كُلُّ مفتاحٍ..

فليستِ السهولةُ والصعوبةُ هنا معلقتينِ بالكِبَرِ والصغَرِ، ولا بالحُسْنِ والدَّمامةِ، ولا بالفضيلةِ والنقيصةِ... فربَّ شخصيةٍ عظيمةٍ سهلةِ المفتاحِ، وربَّ شخصيةٍ هزيلةٍ ومفتاحُها خفيٌّ أو عسيرٌ.

وقد يحيرُنا الرجُلُ الذي قيلَ في وَصْفِهِ مثل ما قيلَ في ابن عبادٍ:

لا تمدحَنّ ابنَ عبادٍ وإنْ هطلَتْ
يداهُ بالجودِ حتى شابهَ الدِّيَما
فإنّها خطراتٌ من وَساوسِهِ
يعطي ويمنعُ لا بخلاً ولا كرماً

(*) موسوعة عباس محمود العقاد الإسلامية، مجموعة العبقريات الإسلامية، دار الكتاب العربي، المجلد الثاني، الطبعة الأولى صفحة ٣٦٠.

فإننا لا نستطيعُ أن ننفذَ منه إلى مواضع اللوم أو مواضع الثناء، ولا ندري حقاً أعملهُ من الكرَم أم من البُخلِ، ومن الرفعةِ أم من الخِسةِ، ومن الشجاعةِ المحمودةِ أم من الجبنِ المذموم؟ وغاية ما ننتهي إليه أن نفضَّ المشكلةَ بكلمة واحدةٍ هي الوسواسُ، وهي حيلةٌ تُلجئنا إليها قلةُ الحيلة، لأنَّ تفسيرَ الأعمال بالوسواس يفيدُنا في تقديرِ صاحبها وتقديرِ أعماله وأخلاقِه، ولكنَّهُ تفسيرٌ له معنىً واحدٌ في النهاية: وهو تركُ التفسير.

قد تحيِّرُنا هذه الشخصيةُ المنقوصَةُ ولا تحيِّرُنا الشخصيةُ الكاملةُ التي تروعُنا بفضائلها ومزاياها، ثم نستغربُ منها فضيلةً أو مزيةً بالقياسِ إلى انتظامِ عمَلِها واتصالِ أثرها كالشمسِ الطالعةِ تروعُنا بإشراقِها في أوقاتها وبروجِها، ثم لا تحيِّرُنا لمحةُ عينٍ كما تحيِّرُنا الذبالةُ الضئيلةُ تومضُ لحظةً وتختفي من بعيدٍ.

وفي اعتقادِنا أنَّ شخصيةَ عمرَ من أقربِ الشخصياتِ العظيمةِ مفتاحاً لمن يبحثُ عنه، فليسَ فيها بابٌ معضِلُ الفتح وإن اشتملتْ على أبوابٍ ضِخام.

إن إيمانَ عمرَ هو الضابطُ الذي يسيطرُ على أخلاقِه وأفكارِه كما يسيطرُ على دوافعِه وسوراتِه، ولكنَّ الذي نريدُهُ بمفتاح الشخصية شيءٌ آخرُ غيرُ معرفةِ الضابطِ الذي يسيطرُ عليها، نريدُ بهِ السمةَ التي تميّزُهُ بين العظماءِ حتى في الإيمانَ وسيطرتِه على الأخلاقِ والأفكارِ والدوافعِ والسوراتِ، فإن الإيمانَ ليقوى في نفوسٍ كثيراتٍ ثم تختلفُ آياتُهُ وشواهدُهُ باختلاف تلك النفوس، وهنا نبحثُ عن «مفتاح الشخصية» لنعرفَ به الفارقَ بين الإيمانِ في طبيعة عمرَ وبينَ الإيمان في طبائع غيره من الأقوياءِ.

والذي نراهُ أنَّ «طبيعةَ الجنديِّ» في صِفَتِها المثلى هي أصدقُ مفتاحٍ «للشخصيةِ العُمَرية» في جملة ما يؤثَرُ أو يُرْوَى عن هذا الرجل العظيم.

فأهمُّ الخصائص التي تجمَعُ «الطبيعةِ الجنديِّ» في صفتِها المثلى الشجاعةُ والحزمُ والصراحةُ والخشونةُ والغيرةُ على الشرفِ، والنَّجدةُ والنخوةُ والنظامُ والطاعةُ وتقديرُ الواجبِ والإيمانُ بالحقِّ وحبُّ الإنجاز في حدودِ التبعاتِ أو المسؤولياتِ.

هذه الخصائصُ قد تجمَّعَتْ بعدَ ألوفِ السنين من تجاربِ الأُمَمِ في تعبئةِ الجيوشِ حتى عَرَفَ الناسُ أخيراً أنها لازمةٌ للجنديِّ في أمثلِ حالاتِه. فما من خاصةٍ منها يستغني عنها الجنديُّ الكاملُ الذي تحلَّى بأجملِ صفاتِه وألزمِها لتحقيقِ وجودِه.

فانظرْ إلى هذه الخصائص جميعها، هل تجدُكَ محتاجاً إلى تعمُّلٍ أو استقصاءٍ لجمعِ أشتاتِها والاهتداء إلى شواهدِها ومواقعِها؟

كلُّ هذه الخصائصِ عُمَرِيَّةٌ لا شكَّ فيها. فهو الشجاعُ، الحازمُ، الصريحُ، الخَشِنُ، المطيعُ، الغيورُ على الشرفِ، السريعُ النجدةِ، المحبُّ للنظامِ، المؤمنُ بالواجبِ والحقِّ، الموكَّلُ بالإنجازِ، العارفُ بالتبعاتِ والمسؤولياتِ.

هذه الخصائصُ واضحةٌ كُلُّها في عمرَ، وعُمرُ وَحْدَهُ واضحٌ بين أمثالِه في جميعِ هذه الخصائصِ، حتى ليخيَّلُ إلينا لو أنَّ أحداً مولعاً بتأليفِ الألغازِ سألَ عن عظيمٍ في الإسلامِ والعروبةِ متصفٍ بجميعِ هذه الخصائصِ على أصدقِ وأبرزِ حالاتِها لكانَ الجوابُ الواحدُ عن سؤالِه اسمَ عمرَ بنِ الخطابِ.

وقد يكونُ العَجَبُ من توافُرِ هذه الخصائصِ في تفريعاتِها الثانويةِ وأشكالِها العارضةِ أبلغَ وأدلَّ على العُمْقِ والتأصُّلِ من توافُرِ الخصائصِ الجليلةِ التي هي بمثابةِ الأصولِ الجامعةِ في طبائعِ الجنودِ.

فالنظامُ مثلاً ليسَ بالخُلُقِ الأصيلِ في الجنديِّ الباسلِ، فقد ينساقُ إليه بطبعِه وقد يحتاجُ إلى تعوُّدِه وإدمانِه حتى يكسبَهُ بطولِ المرانةِ.

لكنَّ النظامَ كانَ خُلُقاً أصيلاً في طبيعةِ عمرَ حتى فيما يتفرعُ عليه ويدخلُ منه في عدادِ الأشكالِ والنوافلِ.

أرأيتَهُ وهوَ يصلِّي بالناسِ فلا يُكبِّرُ حتى يسوِّيَ الصفوفَ ويوكِّلَ رجلاً بذلك؟ أرأيتَه وهو يرى الناسَ يجتمعونَ بالمسجدِ في شهرِ رمضانَ أوزاعاً متفرقينَ حولَ كلِّ قارئٍ فيأمرُهُم أن يجتمعوا إلى قارئٍ واحدٍ؟ أرأيتَهُ وهو يَحملُ الدِّرَّةَ ليَنبهَ المخالفينَ في الطريقِ ويذكرَهُم هيبةَ القانونِ؟ أرأيتَهُ وهو يركبُ في السوقِ فيكسرُ ما برزَ من الدكاكينِ ويخفقُ التجارَ بالدِّرَّةِ إذا تكوَّفوا على الطعامِ وقطعوا طريقَ السابلةِ؟ أرأيتَهُ وهو لا يزالُ يأمرُ بالمثاعبِ[1] والكنفِ أنْ تقطعَ عن طريقِ المسلمينَ؟ أرأيتَهُ وهو ينهى الولاةَ عن الاتكاءِ في مجالسِ الحُكْمِ، ويكتبُ إلى عمرو بنِ العاصِ «وقعَ إليَّ أنكَ تتكئُ في مجلسك، فإذا جَلَسْتَ فَكُنْ كسائرِ الناسِ ولا تَتَّكِئ»!

---

(١) مسايل الماء.

بل أرأيتَهُ وهو يرعى المراتبَ فينزلُ درجةً من سلالمِ المنبرِ بعد أبي بكرٍ، لأنَّ الخليفَةَ الأولَ أحقُّ منه بالتقديمِ؟

ذلكَ هو السمتُ العسكريُّ بالفِطرةِ التي فُطِرَ عليها، وليس هو السمتَ العسكريَّ بالأُسوةِ والتَّعليمِ.

وبالفِطْرةِ التي فُطِرَ عليها، كانَ يحبُّ ما يحسُنُ بالجنديِ في بَدَنِه وطعامِه، ويكرهُ ما ليسَ بالمستحسَنِ فيه، فكانَ يقولُ: «إياكُم والسمنةَ فإنّها عقلةٌ»، وكانَ يقولُ: «إياكم والبطنةَ فإنها مكسلةٌ عن الصلاةِ، ومفسدةٌ للجسمِ، ومؤديةٌ إلى السّقمِ، وعليكم بالقصْدِ في قوتِكم فهو أبعدُ من السّرفِ، وأصحُّ للبَدَنِ، وأقوى على العبادةِ». وكان يأمُرُ بالجِدِّ ويُحذِّرُ من المهازِلِ، لأنَّ «من كثُرَ ضحكُهُ قلَّتْ هيبَتُهُ ومَنْ كثُرَ سقطُهُ قلَّ وَرَعُهُ»، وكانَ يمشي شديدَ الوطءِ على الأرضِ جهوريَّ الصوتِ، كما يمشي الجنودُ وكما يتكلمون، وكان يأمُرُ بتعلُّمِ الرمايةِ والسباحَةِ والفروسيةِ والمصارعةِ وكلِّ رياضةٍ يتدرَّبُ عليها الجنديُّ وتتهذَّبُ بها الأبدانُ والأخلاقُ.

وإذا ارتقينا من هذا إلى النظامِ الأشْمَلِ، والتقسيمِ الأعَمِّ الأكْمَلِ، فهناكَ عمرُ بنُ الخطابِ الذي دَوَّنَ الدواوينَ وأحصى كلَّ نفسٍ في الدولةِ الإسلاميةِ كأدقِّ إحصاءٍ رعاةِ الموكّلون بالتجنيدِ في العالمِ الحديثِ. فما من رجلٍ أو إمرأةٍ أو طفلٍ إلا عُرِفَ اسمُهُ وعُرِفَ مكانُهُ وعُرِفَتْ حصتُهُ مِنْ بيتِ مالِ المسلمينَ، وما مِنْ مُجاهدٍ إلا عُرِفَتْ له رتبتُهُ من السّبقِ والتقديمِ على حَسَبِ المراتبِ التي يَمتازُ بها الجنودُ... فالحاضرونَ في وقعةِ «بدرٍ» هم المقدمون بينَ المجاهدين، والحاضرون في «الحديبية» يأتون بعدهم في التقديمِ، والذينَ اشتركوا في حَرْبِ الرِّدَّةِ يأتونَ بعدَ هؤلاءِ وهؤلاءِ، والذينَ حاربوا في معاركِ الرومِ والفرسِ ومعَهُم أبناءُ الغزاةِ في «بدرٍ» يلحقونَ بمراتبِ هؤلاءِ المتقدمين، وقِسْ على ذلك مايليه من سائرِ المراتبِ في حقوقِ التقديمِ والتقسيمِ.

ثم هناكَ عمرُ بنُ الخطابِ الذي عشَّرَ الجنودَ، أي جعلَهُمْ عشراتٍ عشراتٍ، ثم قسَّمَهُم إلى كتائبَ وبنودٍ.

وهناك عمرُ بن الخطابِ الذي لم يُدبِّرْ قطُّ تدبيراً كبيراً أو صغيراً في شؤونِ الدَّوْلَةِ إلا بنظامٍ لا يختلُّ أو على أساسٍ لا يَحيدُ.

وقد كانت له طريقةُ الجندِ في التصرُّفِ السريعِ الذي ينفذُ إلى الغرضِ من أقربِ طريقٍ، فلما تشاوَرَ

المسلمون ماذا يصنعونَ بسهيلِ بن عمرو خطيبِ المشركينَ يومئذٍ، وأقدرِ الخائضينَ منهم في الإسلام. قال عمرُ بنُ الخطابِ «يا رسول الله! انزِعْ ثنيتيهِ السفليين فلا يقومُ عليكَ خطيباً أبداً» وكان سهيلٌ أعلمَ - أي مشقوقَ الشفةِ السفلى - فإذا نُزِعَت ثنيتاهُ فقد عَجَزَ عن الخَطابةِ من غيرِ ما حاجةٍ إلى عهدٍ أو تحذيرٍ أو شغلٍ شاغلٍ بإسكاتِهِ والردِّ عليه.

والقضـــاء لم يكنْ من لوازمِ «الطبيعةِ الجنديةِ» وإن تولا القادةُ والجندُ في أيامِ الفتنِ والأيامِ التي تُقامُ فيها الدولُ الناشئةُ والنظمُ الجديدةُ.

ولكنْ كم من قضيةٍ لعمرَ بنِ الخطابِ تذكِّرُنا بالقضاءِ العسكريِّ الذي يمنعُ الضررَ من أقربِ الطرقِ ويحمي الأكثرينَ بالحدِّ من حقوقِ الأقلينَ.

وقد كانَ له في قضائه ذلك الحزمُ الذي يقطعُ اللجاجةَ وينهَضُ بالحجّةِ على كلِّ ذي خلافٍ كلّما اشتجرَ الخلافُ: كتبَ إليه أبو عبيدة من دمشقَ أنَّ عمرو بنَ معد يكرب وأبا جندلٍ وضراراً وجماعةً من علية القومِ والوجوهِ شربوا الخمرَ، وسُئلوا فأجابوا: «إننا خُيِّرنا فاختَرْنا». قال: «هل أنتم منتهون؟»، ولم يعزم... وكأنَّ أبا عبيدَةَ تحرَّجَ من عقابِ هؤلاء العليةِ فرفعَ أمرَهُم إلى الخليفَةِ يستفتيه. فلم يلبثِ البريدُ أن بلغَ المدينة حتى عادَ إليه يأمرُهُ أن يدعوهم على رؤوسِ الأشهادِ ويسألهم سؤالاً لا يزيدُ عليه ولا ينقصُ منه: «أحلالٌ الخمرُ أم حرامٌ؟» فإن قالوا حرامٌ فليجلدْهم، وإن قالوا حلالٌ فليضربْ أعناقَهم. فقالوا: بل حرامٌ، فجلدوا وتابوا.



يصورُ الكاتبُ في هذا الموضوعِ شخصيةً إسلاميةً بارزةً، لعبت دوراً عظيماً في حياةِ الناسِ في عصرِها وما بعدَه حتى صارت قدوةً لغيرِها في تمسكِها بمبادئِ الإسلامِ والعملِ بموجبِها، وضربَ بها المثلَ في العدلِ، لذلك - يابنيّ - نضعُ بينَ يديكَ جانباً من سيرتِهِ العطرةِ لتنهلَ منها ما ينوّرُ لكَ الطريقَ في رحلةِ الحياةِ المستمرةِ، ويطلعُكَ على تاريخِ أمتِكَ الحافلِ بأمثالِ هذهِ الشخصيةِ الفذةِ.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - اذكر أهم الخصائص التي تمتاز بها طبيعة الجندي في صفاتها المثلى.

....

....

٢ - أكمل ما يأتي:

- النظام خلق أصيل في طبيعة عمر بدليل.......................

- يحذر عمر من المهازل ويأمر بالجد لأنّ.......................

٣ - أعد ترتيب منزلة الجماعة الإسلامية وفق ترتيب (عمر) لها وذلك بوضع الرقم المناسب بين القوسين:

- الذين حضروا الحديبية. (   )
- الذين اشتركوا في حروب الردة. (   )
- الذين شهدوا وقعة بدر. (   )
- الذين حاربوا الفرس والروم. (   )

٤ - كان لعمرَ بنِ الخطاب رأي في مسألة سهيل بن عمرو وضحه.

....

....

٥ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- السهولة والصعوبة في معرفة مفتاح الشخصية مرتبطتان بالصغر والكبر. ( )
- يُعدُّ النظام خلقاً أصيلاً في طبيعة الجندي الباسل لا يتأتى بالمران. ( )
- تُعدُّ شخصية عمر - رضي الله عنه - على الرغم من عظمتها من أقرب الشخصيات مفتاحاً للباحث. ( )
- عندما يتعذر علينا فهم تصرفات شخصية ما حللنا المشكلة بكلمة الوسواس. ( )

٦ - ضُرب المثل بعدل عمر حتى قيل «ما كان أعدلَ من عمر» هات من الموضوع ما يؤكد ذلك.

....

....

٧ - تتجلّى جوانبُ العظمة في شخصية عمرَ بنِ الخطاب حين عزل خالدَ بن الوليد.

وضح جوانب العظمة في هذا الموقف.

٨ - من قراءاتك الخارجية وضح بعض جوانب العظمة في شخصية عمر بن الخطاب مما لم يرد في الموضوع.

....

....

٩ - العقاد يحدد القائد المسلم من خلال شخصية عمر بن الخطاب.

- فما أهم سمات هذه الشخصية؟

....

....

١٠ - ماذا استفدت من قراءتك للموضوع؟

....

....

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – ضع علامة (√) أمام التكملة الصحيحة لكل مما يأتي:

«فرب بيت شامخ عليه باب مكين يعالجه مفتاح صغير»

– معنى كلمة (شامخ) في العبارة:

– مرتفع.

– مزهو.

– كبير.

– متجبر.

– ومعنى كلمة (مكين) في العبارة:

– متين.

– قوي.

– حصين.

– عظيم.

٢ – استخدم جمع كل من المفردات التالية في جملة مفيدة:

المفرد	الجمع	الجملة
الحيلة	....	....
حصن	....	....
شامخ	....	....
مشكلة	....	....

٣ – ابحث في معجمك عن معنى كل كلمة تحتها خط مما يأتي في سياقها.

«وكان له في قضائه ذلك الحزم الذي يقطع اللجاجة وينهض بالحجة».

– ويقول تعالى: ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ المؤمنون ٧٥.

– ويقول سبحانه: ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ ﴾ النور ٤٠.

ويقال في المثال: «الحق أبلج والباطل لجلج».

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - وضّح معنى كل حرف تحته خط ثم أعرب الفعل الواقع بعده إعراباً كاملاً:

- لا تمدحنّ ابن عباد وإن هطلت   يداه بالجود..........

- فيكون البيت كالحصن المغلق ما لم تكن معك هذه الأداة الصغيرة التي قد تحملها في أصغر جيب.

٢ - رُبَّ بيتٍ ضئيلٍ مزعزع (يحارُ فيه كل مفتاح).

أ - وضّح معنى كلمة (رُبَّ) في سياقها.

....

ب - اذكر الميزان الصرفي لكل من (ضئيل، مزعزع، مفتاح)

....

ج - حدد موقع ما بين القوسين من الإعراب.

....

....

٣ - بين المجرد والمزيد من الأفعال الآتية، واذكر أحرف الزيادة في المزيد:

(تُلجي، تلجأ، عدد، تحيّر)

....

٤ - رتب الكلمات التالية بحسب ورودها في المعجم الوسيط.

(اتساعه، خصائص، شبابة، تُحيرنا)

....

٥ - (إياكم والسمنة).

(ما أعدل عمر)

(عليكم القصد في قوتكم).

أ - ما نوع كل من الأساليب السابقة؟

....

....

ب – أعرب الكلمات التي تحتها خط.

....

....

....

....

٦ – هات مفردَ كلٍّ من الكلمات الآتية وضعه في جملة مفيدة من إنشائك:

(أشياء، مسؤوليات، خصائص)

....

....

....

٧ – هات الفعلَ الماضيَ من كلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية واكتبه صحيحاً:

(يُعطي، تَدري، تُلجئ)

....

....

....

٨ – علل اختلافَ كتابة الهمزة في الفعلين الآتيين:

(تُلجئ، تَلجأ)

....

....

رابعاً – التذوق الفني:

١ – اكتب نوع الصورة البيانية التي تراها في كل مما يأتي:

– يكون البيت كالحصن المغلق.......................

– لكل شخصية إنسانية مفتاح.......................

– كان يمشي شديد الوطء على الأرض جهوريّ الصوت.......................

٢ - اكتب نوع المحسن الذي تراه في كل تعبير مما يأتي في الفراغ المقابل:

- رُبَّ شخصية قوية سهلة المفتاح، ورُبَّ شخصية ضعيفة عسيرة المفتاح.........

- فليست السهولة والصعوبة هنا معلقتين بالكبر والصغر.........

٣ - بعد قراءتك للموضوع حدد ما يأتي:

- نوع أسلوب الكاتب.........

- إلى أي جانب يميل: ألالإيجاز أم الإطناب؟ علل ذلك.

....

٤ - أخرج من الموضوع:

أسلوبا خبرياً، وآخر إنشائياً وبين الغرض البلاغي لكل منهما:

الأسلوب الخبري.........

الغرض البلاغي منه.........

الأسلوب الإنشائي.........

الغرض البلاغي منه.........

خامساً - التعبير:

(الرجال العظماء قناديل هداية تنير طريقنا في رحلة الحياة الطويلة.)

- اجعل هذه المعاني مضمون كلمة تقرؤها في لقاء الصباح على مسامع زملائك تحثهم فيها على السير على خطا هؤلاء الأفذاذ.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

- ارجع إلى كتاب رجال حول الرسول «لخالد محمد خالد» ثم اقرأ ما كتبه عن «خالد بن الوليد» وسجل في دفترك ما عرضه الكاتب من دور كبير لهذه الشخصية في خدمة الإسلام والمسلمين.

١٣

تدوينُ الشعرِ الجاهليِّ (*)

ظلَّ الشعرُ الجاهليُّ في مُعظَمِهِ معتمداً على الروايةِ والمشافهةِ ولم يبدأْ جمعُ الشعرِ العربيِّ وتدوينُهُ إلّا في عصرِ الأُمويينَ، وإنْ لم يبلغْ هذا الجمعُ ذروتَهُ إلا على أيدي العلماءِ في عصرِ العباسيينَ، وقد جمعَ اللغويونَ في البصرةِ والكوفةِ ما بقيَ من الأشعارِ القديمةِ لمنْ بعدَهُم من الأجيالِ، طوراً في دواوينِ الأفرادِ الشعراءِ، وطوراً في مجموعاتٍ شعريةٍ لقبائلَ، أو طبقاتٍ اجتماعيةٍ معيّنةٍ، وأخيراً في مختاراتٍ ومُنتخباتٍ.

وأقدمُ ما بقيَ من مجموعاتِ القصائدِ الكاملةِ هو المختاراتُ التي جمَعَها حمادُ الراويةِ وسمّاها المعلقاتِ أو السموطَ وأرادَ حمادٌ من هاتينِ التَّسْمِيَتينِ أنْ يَدُلَّ على نفاسةِ ما اختارَهُ، فمعنى المعلَّقةِ هنا يَصيرُ مرادِفاً لمعنى السِّمْطِ وهو العِقْدُ المنظومُ من أحْجارٍ كريمةٍ، وهناكَ مَنْ يقولُ: إنّ هذه القصائدَ كانَتْ مكتوبةً في القباطي بماءِ الذَّهَبِ وعلّقها الجاهليونَ على أستارِ الكَعْبَةِ قبلَ أنْ يجمعَها حمادُ الراويةِ، أو علّقوها في خَزائِنِهِم، ولذلكَ سُمِّيَتْ بالمعلقاتِ، وكما اخْتلفوا في سببِ تسْميتِها فقدِ اخْتلفوا في عَدَدِها أيضاً، فمعظمُ الرواياتِ، عَدَّها سبعاً وهي معلقةُ امرئِ القيسِ التي مَطْلَعُها:

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ ومَنْزِلِ ... بِسِقْطِ اللِّوى بينَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ

وثانيتُها معلقةُ زهيرِ بنِ العبدِ البكريِّ التي مَطْلَعُها:

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهرِ اليَدِ

وثالثُها معلقةُ زهيرِ بنِ أبي سُلْمى المزنيِّ التي مطلَعُها:

أمِنْ أمِّ أوْفى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ ... بِحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ؟

- (*) من «تاريخ أدب العرب» لبروكلمان، ترجمة الدكتور النجار، ومن مقدمات شروح المعلقات والمفضليات والأصمعيات والجمهرة والحماسة، لشراحها ومحققيها.

ورابعتُها معلقةُ لبيدِ بن أبي ربيعةَ العامريِّ التي مطلَعُها:

عَـفَـتِ الـديـارُ محلُّها فمقامُها ... بمنى تـأبَّـدَ غولُها فرجامُها

وخامستُها معلقةُ عمرو بن كلثومٍ التغلبيِّ التي مطلَعُها:

ألا هـبِّـي بصحنكِ فاصبحينا ... ولا تـبقي خـمـورَ الأنـدريـنـا

وسادستُها معلقةُ عنترة بنِ شدادٍ العبسيِّ التي مطلَعُها:

هَـلْ غـادَرَ الشعراءُ من متردَّمِ ... أمْ هَـلْ عَـرَفْـتَ الـدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

وسابعَتُها معلقةُ الحارث بنِ حلِّزَةَ اليشكريِّ التي مطلَعُها:

آذَنَـتْـنـا بـبـيـنِـهـا أسـمـاءُ ... رُبَّ ثـاوٍ يـمـلُّ مـنـه الـثـواءُ

وبقي أن هناكَ مَنْ يَعدُّ تسعَ معلقاتٍ بإضافةِ القصيدتينِ اللتينِ اختارَهُما المفضَّلُ إلى اختياراتِ حمادٍ، كما أُكمِلَتْ مجموعةٌ شرحَها التبريزيُّ عددَ المعلقاتِ عَشْراً بإضافةِ قصيدةٍ لعبيدِ بن الأبرصِ، والثامنةُ والتاسعةُ للنابغةِ والأعشى، ومهما كانَ الأمرُ في اختلافِهم بسببِ تسميتِها، أو عددِها فالمعلقاتُ تحتفظُ دائماً بقيمَتِها الفنيةِ والتاريخيةِ، فشعراؤها جميعاً هم أشهرُ شعراءِ الجاهليةِ وفحولُهم، وإذا كانَ أهلُ الأُمَمِ ذاتِ الحضارَةِ القديمَةِ كاليونانِ والهندِ قد عَرَفوا شعرَ الملاحمِ التي تستوجِبُ الحديثَ القصصيَّ المجرَّدَ، وأعانَهُم عليها توغلُهم في الوثنيةِ وتعددُ الآلهةِ والأساطيرُ حينذاكَ، فإنَّ العربَ عَرَفوا «المعلقات» الشعريّةَ التي جاءَتْ في الفكرِ العالميِّ نسيجاً وَحدَها من حيثُ مزاياها، وما تثيرُهُ من ذكرياتٍ وموضوعاتٍ لا تفوتُها وحدةُ الشعورِ، وإنْ فاتَها التسلسلُ المنطقيُّ الذي لا يضيرُ الشعرَ كثيراً.

ثم نرى بعدَ المعلقاتِ مجموعةً أخرى من قصائدِ الجاهليينَ تسمى «المفضَّليات» نسبةً إلى جامعِها ومدوِّنها المفضَّلِ الضبيِّ الكوفيِّ، وكانَ علاَّمَةً في اللغةِ، راويةً للأخبارِ والآدابِ وأيامِ العَرَبِ، وكانَ أحدَ القراءِ الذين أخذوا عن عاصم، ويختلفُ المفضَّلُ الضبيُّ عن معاصرِهِ ومنافسِهِ حمادٍ الراويةِ في أنه كانَ ثقةً في روايتِهِ، ولم تَحُمْ حولَهُ شبهاتُ النَّحْلِ والوَضْعِ في الشِّعْرِ الجاهليِّ كما حامَتْ حولَ حمادٍ، وقد توفي المفضَّلُ سنة ١٦٨ هـ، أو سنة ١٧١هـ في قولٍ آخر، ويقالُ في سببِ جمعِ المفضَّلِ لهذه القصائدِ واختيارِهِ لها أنَّهُ كانَ منضماً إلى شيعةِ العلويينَ فقاتَلَ العباسيينَ معَ إبراهيمَ بنِ عبدِ الله بن الحسن، فوقعَ أسيراً في يدِ المنصورِ العباسيِّ بعد هزيمةِ إبراهيمَ فعفا عنه المنصورُ وجعلَهُ مؤدِّباً لابنِهِ المهديِّ الخليفةِ اللاحقِ، فكانَ مما أدَّبَهُ به هذه القصائدُ التي اختارها له وسُمِّيَتْ بالمفضلياتِ، واخْتُلِفَ في عدد هذه

القصائد بين ١٢٦ أو ١٢٨ أو ١٣٠ قصيدةً وفيها بعضُ المقطوعات، وعددُ شعرائها سبعةٌ وستونَ شاعراً أو تسعةٌ وستون، ومعظمُهُم من شعراءِ الجاهلية وبينهم المرقشان الأكبرُ والأصغرُ وهما من أقدم الشعراءِ المعروفينَ، ومنهم أربعةَ عشرَ شاعراً من المخضرمين، ثم ستةٌ فقط من الإسلاميينَ، ولم يُدْخِلِ المفضّلُ في مختاراتِهِ شيئاً من المعلقات، ولم يتعرَّضْ لشاعرٍ من شعرائِها عدا الحارثِ بن حلزةَ اليشكريِّ، فقد أوردَ له ثلاثَ قصائدَ مغايرةً لمعلقتِه.

ثم تأتينا المجموعةُ الثالثةُ التي دُوِّنَتْ عن الشعرِ الجاهليِّ وهي الأصمعيات، نسبةً إلى جامعِها ومدوِّنِها أبي سعيد عبدالملك بن قريب بن علي بن أصمعَ صاحبِ اللغةِ والنحوِ والغريبِ والأخبارِ والمُلَحِ، وهو بصريٌّ، واستقدَمَهُ الرشيدُ إلى بغدادَ على دوابِّ البريدِ، لما بلغَهُ من علمِهِ وفَضْلِهِ واتِّساعِ درايتِهِ للغةِ، وروايتِهِ لأنسابِ العَرَبِ وأيامِها وأخبارِها وأشعارِها وأرْجازِها.

وقد اختَلَطَتِ الأصمعياتُ بالمفضّلياتِ في مُعْظَمِ المخطوطاتِ التي وَصَلَتْ إلينا، حتى فيما حقَّقَهُ المستشرقونَ منها وطبعوه، ولكنَّ الأستاذين أحمد شاكر وعبدالسلام هارون استطاعا أن يُحقِّقا طبعةً خاصَّةً بالأصْمَعياتِ التي أَخَلَّتْ بها المفضّلياتُ، ونستطيع أن نقولَ إنَّ هاتينِ المجموعتينِ المفضليات والأصمعياتِ قد ضَمَّتا أهمَّ محصول القصائد التي لم تُدوَّنْ في دواوينِ الشعراءِ الكبارِ الجاهليين، وتحوي الأصمعيات مختاراتٍ لاثنين وسبعين شاعراً، في اثنين وتسعين قطعةً شعريةً أكثرُها قصائدُ، وقليلٌ منها أراجيزُ، ومعظمُ شعرائِها جاهليونَ وقليلٌ منهم المخضرمونَ والإسلاميونَ، وفيها قصيدةٌ لكلٍّ من امرئِ القيسِ وطَرَفَةَ غيرَ معلقتيهما. وقيل إنَّ الأصمعيات لم تلقَ ما لقيته المفضليات وغيرُها من الانتشار والقبول، لأنها أقلُّ اشتمالاً على غريبِ العربيةِ، ولأنَّ الأصمعيَّ عَمَدَ فيها إلى اختصارِ الروايةِ.

ثم تأتي إلى المجموعةِ الرابعةِ التي أسهمَتْ في كتابةِ الشِّعرِ الجاهليِّ وتدوينِهِ وهي جمهرةُ أشعارِ العَرَبِ لمؤلِّفِها أبي زيد بن أبي الخطاب القرشيِّ[1] وقد أتمَّ تصنيفَ مختاراتِهِ هذه في أواخرِ القرنِ الثالثِ الهجريِّ فهو من أُدباءِ العصر العباسيِّ الثاني، ولكنَّ المرجَّحَ أنَّهُ صنَّفَها في أواخرِ القرْنِ الثاني الهجري فيكونُ من رجالِ العصر العباسيِّ الأوَّلِ، بدليلِ أنَّهُ في كتابه الجمهرةِ رواياتٍ سمِعَها من المفضَّلِ الضبيِّ وهذا يَدُلُّ على أنه عاصَرَهُ، وتمتازُ هذه المختاراتُ بمقدِّمَةٍ في النقدِ الأدبيِّ للشعرِ في معالجةِ

(١) ثارت شكوك حول أبي زيد القرشي ونسبة كتاب الجمهرة إليه، ولعل الاختلاف في عصره يؤيد هذه الشكوك، أما كتاب الجمهرة نفسه فقد ذكر في مصادر متعددة موثوق بها مثل العمدة لابن رشيق.

لم تكنْ معروفةً من قبلِه، ومَعَ أنّهُ اكتفى فيها بإيرادِ أقوالِ غيرِه واستندَ إليها دون أنْ يُعلّلَها أو يرتّبَها أو يردَّها إلى مبدأٍ نقديّ أو يستخلصَ منها حكماً أو نظريةً فذلكَ لا يعيبُهُ، فلم يكنْ عصرُهُ وإمكاناتُهُ تتيحُ لَهُ أكثرَ من ذلكَ، وإنّما يَعيبُ هذه المقدمةَ ما أقحمَهُ عليها من أساطيرَ وخرافاتٍ حينَما نَسَبَ إلى الملائكةِ وآدمَ وإبليس والجنِّ شعراً عربياً ينطقون به، ثم نراهُ في مختاراتِه للقصائدِ يُقسِّمُها إلى سبعِ طبقاتٍ أو مَجموعاتٍ ويجعلُ في كُلِّ طبقةٍ أو مجموعةٍ سبعاً مِنَ القصائدِ لسبعةٍ من الشُّعَراءِ، فهيَ إذن تسعٌ وأربعونَ قصيدةً لتسعةٍ وأربعين شاعراً.

فالطبقةُ الأولى أصحابُ **المعلقاتِ السّبعِ** - وقد جرى على اعتبارِها سَبْعاً - وهم امرؤُ القيسِ، وزهيرٌ، والنابغةُ، والأعشى، ولبيدٌ، وعمروُ بنُ كلثومٍ، وطَرَفَةُ.

والطبقةُ الثانيةُ أصحابُ **المُجَمْهَراتِ** (وهي المحكمةُ السّبكِ مأخوذةٌ من النّاقةِ المجمهَرةِ وهي المتداخلةُ الخَلْقِ والتّكوينِ كأنّها جمهورٌ مِنْ رَملٍ).

والطبقةُ الرابعةُ أصحابُ **المُنتقياتِ**.

والطبقةُ الرابعةُ أصحابُ **المذهّباتِ**.

والطبقةُ الخامسةُ أصحابُ **المراثي**.

والطبقةُ السادسةُ أصحابُ **المشوباتِ** أيْ التي شابَها الكفرُ مع إسلامِها.

والطبقةُ السابعةُ أصحابُ **المُلحماتِ** أي التي الْتَحَمَ نسجُها ونظمُها.

ونلاحظُ أنَّ شُعراءَ الطبقةِ الأُولى من أصحابِ المعلقاتِ جاهليونَ بالطبعِ، وأن شعراءَ الطبقةِ السابعةِ وهيَ الملحماتُ جميعهم أمويون، أما شعراءُ الطبقاتِ الخمسِ بين الأولى والسابعةِ فمعظمُهم جاهليونَ أو مخضرمون، وقليلٌ منهم الإسلاميون.

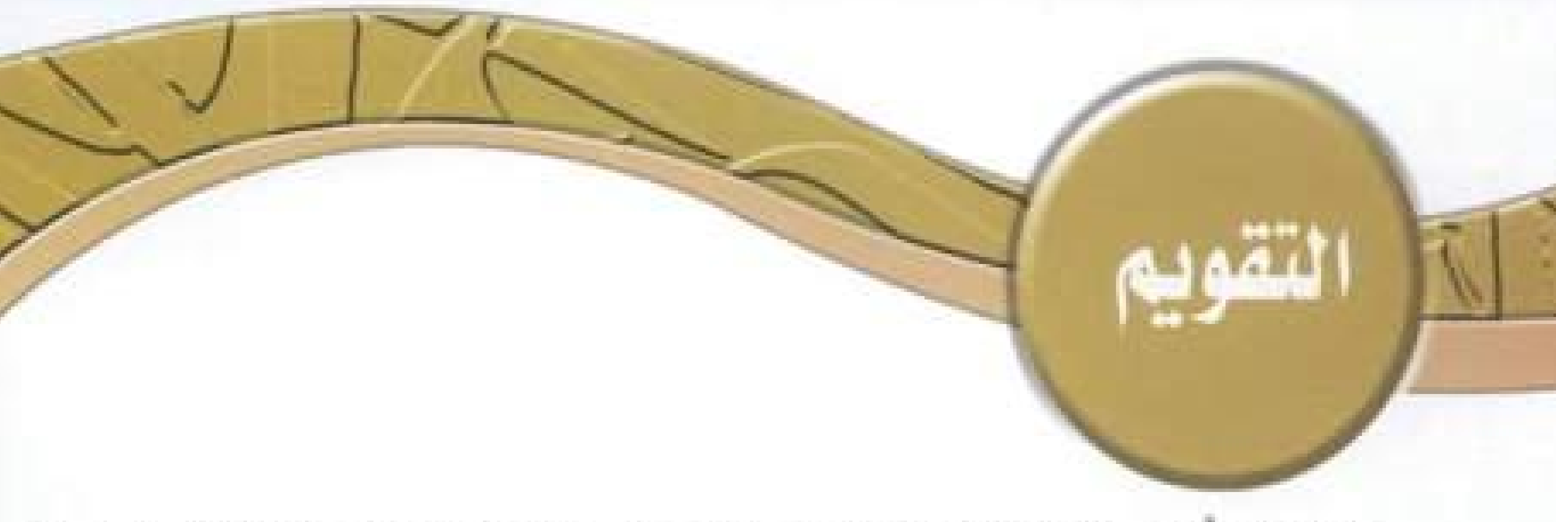
وحينَما انتشرَتْ نَزعةُ التجديدِ في الشِّعرِ على عهدِ العباسيينَ تغيّرَ أيضاً ذوقُ الأُدباءِ، فلمْ يعدْ أكثرُ الناس يطيقونَ الصّبْرَ على قراءةِ القصائدِ الطوالِ، بل اكتفوا بتذوّقِ القِطَعِ المُختارةِ، وظَهرتْ مُختاراتٌ كثيرةٌ لتَلبيَةِ هذه الرغبةِ مرتبةً على أغراضِ الشعرِ ومعانيه، وأوّلُ هذه المختاراتِ ما جَمَعَهُ ودَوّنَهُ أبو تمامٍ الشاعرُ العباسيُّ وهو حبيبُ بنُ أوسٍ الطائيُّ المتوفّى سنة ٢٣١ هـ، وسُمّيَ كتابُهُ (الحماسَة أو ديوانَ الحماسَة) ويقولونَ عن سببِ تأليفِه أنَّ أبا تمامٍ قصَدَ عبدَالله بنَ طاهرٍ بخراسانَ فَمَدَحَهُ فأجازَهُ وعادَ من

عِندِه يريدُ العراقَ، فلما بلغَ همذانَ علمَ به أبو الوفاءِ بنُ سلمةَ فأنزلَهُ عندَهُ وأكرمَهُ، ووقعَ ذات يوم ثلجٌ عظيمٌ قطعَ الطريقَ على أبي تمام، فأحضرَ لهُ أبو الوفاءِ خزانةَ كتبِه فما زالَ يطالعُ ويشتغلُ حتى جمعَ من ذلكَ خمسةَ كُتُبٍ في الشِّعرِ منها كتابُ الحماسةِ هذا.

وقد رتَّبَ أبو تمام كتابَ الحماسةِ على عَشرَةِ أبوابٍ أوَّلُها بابُ الحماسةِ وبعدَهُ المراثي، والأدبُ، والنَّسيبُ، والهجاءُ، والأضيافُ، والمديحُ، والصفاتُ، والمُلَحُ، ومذمَّةُ النساءِ، وقد اشتهرَ الكتابُ بالبابِ الأولِ منهُ وهو الحماسةُ.

وصارَ لهذا الكتابِ في الشعرِ منزلةٌ عظيمةٌ في عصرِه ومن بعدِه، لما يمتازُ به أبو تمام من سَعَةِ الاطِّلاعِ وَجَودَةِ الاختيارِ، فضلاً عن ذكائِهِ وشاعريَّتِه، حتَّى قالَ البغداديُّ في شرحِ شواهدِ الشافيةِ: «وقد وقعَ الإجماعُ من النُّقَّادِ على أنَّهُ لم يتفقْ في اختيارِ المقطعاتِ أنقى مما جَمَعَهُ أبو تمام في كتابِ الحماسةِ»، وقد قصَرَ أبو تمامٍ اختيارَهُ في هذا الكتابِ على شُعَراءِ الجاهليةِ وصدرِ الإسلامِ.

وكان لذيوعِ «حماسةِ» أبي تمام وإقبالِ الناسِ عليها بروايتِها والتأدُّبِ بها وشرْحِها، ما دعا كثيراً من الأُدباءِ إلى التأسّي بأبي تمام في تصنيفِ مختاراتٍ أخرى سُمِّيَتْ «بالحماسةِ» أيضاً، منها حماسةُ البُحتريِّ الشاعرِ صنوِ أبي تمام وصديقِه، ومنها حماسةُ ابنِ الشَّجَريِّ، ومنها «الحماسةُ البصريةُ» لصدرِ الدينِ بنِ عليِّ بنِ أبي الفَرَجِ البَصْريِّ، وغيرُ ذلكَ من الحماساتِ.



هذا الموضوعُ في مجالِ القراءةِ عن التراثِ يلقي الضوء على مراحل تدوينِ الشعرِ الجاهليِّ في العصرين الأمويِّ والعباسيِّ، فالعصرُ الجاهليُّ لم يكنْ عصرَ تدوين، والشعرُ الجاهليُّ نتاجُ لِمَلَكاتِ الأفذاذِ من فحولِ الشعراءِ العربِ.

فاجعلْ - أيُّها الطالبُ - ما تقرؤهُ عن التراثِ فرصةً لتعرُّفِ جانبٍ من تاريخ الأدبِ العربيِّ الحافلِ بالشُّعَراءِ الذينَ أثْرَوْا الثقافةَ العربيّةَ والإنسانيّةَ وأمدّوها بالفكرِ الخالدِ والتفكيرِ العميق.

- اقرأ الموضوعَ قراءةً واعيةً ثُمَّ أجب عن الأسئلة التالية:

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - متى تم جمعُ الشعرِ الجاهلي وتدوينُه؟

....

٢ - علل اهتمامَ المستشرقين بتاريخ الشعر العربي.

....

٣ - اذكر سببَ تسمية مجموعة القصائد الكاملة بالمعلقات أو السموط.

....

٤ - أكمل مكانَ النُّقَط بما تراهُ صحيحاً:

أ- أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن أصمع جمع ودَوَّنَ المجموعة الثالثة من الشعر الجاهلي وسميت

....

ب- أبو زيد القرشي في كتابه (جمهرة أشعار العرب) قَسَّمَ القصائدَ إلى طبقاتٍ منها: ....

.... و.................... و....................

ج- الشعراء أصحاب المعلقات جاهليون أما شعراء المُلحمات فجميعهم ....

٥ - اختلف المؤرخون في وصف مقدمة كتاب «الجمهرة» لأبي زيد القرشي.

وضح السبب.

....

٦ - في مقدمة كتاب الجمهرة نسب أبو زيد القرشي إلى الملائكة وآدم وإبليس والجن شعراً عربياً ينطقون به.
ويقول امرؤ القيس في إحدى قصائده:

تخيرني الجن أشعارها فما شئت من شعرهن اصطفيت

- فيم اتفق أبو زيد القرشي وامرؤ القيس؟

....

ب - اذكر سبب ما يأتي:
- تقليل النقاد من شأن مقدمة كتاب الجمهرة.

....

ج - ما الذي أراد أن يدلل عليه امرؤ القيس في البيت السابق؟

....

٧ - علل ما يأتي:
أ - تسمية مجموعة قصائد الجاهليين بالمفضليات.

....

ب - تسمية الطبقة السادسة من الشعراء بأصحاب المشوبات.

....

٨ - كيف أمكن تمييز المفضليات عن الأصمعيات؟

....

٩ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة فقط:
- الاختلاف في عدد المعلقات وتسميتها أفقدها قيمتها الفنية. (   )
- معلقة «امرؤ القيس» مطلعها:
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل.............................. (   )
- المرقشان الأكبر والأصغر من أقدم الشعراء المعروفين. (   )

١٠ - حظيت حماسة أبي تمام باهتمام كبير، وضح مظاهر هذا الاهتمام وأسبابه.

....

....

١١ - ناقش العبارة الآتية:

(حينما انتشرت نزعة التجديد في الشعر على عهد العباسيين تغير أيضاً ذوق الأدباء، فلم يعد الناس يطيقون الصبر على قراءة القصائد الطوال).

....

١٢ - تغير بناء القصيدة من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث.

- حدد بعض التغيرات الواضحة باختصار.

....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - بين المعنى المقصود من الكلمة التي تحتها خط في كلٍّ مما يأتي:

- المفضل الضبيّ لم تحم حوله شبهات النحل والوضع في الشعر الجاهلي.

....

- قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ (النحل: ٦٨).

....

- أيوب - عليه السلام - مثل يحتذى به في الصبر فقد نحل جسده من شدة المرض ولم يشتك.

....

٢ - رتِّب الكلماتِ التاليةَ بحسب ورودها في معجم يأخذ بأوائل الأصول:

(الجاهليون، المخضرمون، الإسلاميون، المؤرخون)

....

....

٣ - املأ الفراغات فيما يأتي بما هو مناسب:

أ - الأصمعيات أكثرها قصائد وقليل منها أراجيز.

مفرد أراجيز:............ ومعناها..........................

ب - المقدمة مقحمة بأساطير وخرافات

ضد كلمة خرافات:....................................

٤ - في الشطر الأول من بداية معلقة لبيد

عفت الديار محلها فمقامها....................................

وتقول: عفت المدرسة عن التلميذة.

حدد معنى (عفت) الأولى......................

و(عفت) الثانية......................

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - علل سبب نصب الكلمات التي تحتها خط في العبارة التالية:

- قرأت صباحَ اليوم قصيدةً لأبي تمام قراءةً واعيةً رغبةً في الوقوف على مواطن الجمال فيها.

....

....

٢ - بين نوع الحرف (لا) في كلّ جملة مما يأتي:

- الأصمعيات لا تقل أهمية عن غيرها من المجموعات الشعرية. (   )

- لا عاقل غافل عن تراث أمته. (   )

- لا تهمل قراءة الشعر فله فوائد عظيمة. (   )

٣ - حدد البدل في كل جملة وأعربه وبيّن نوعه:

- هذه القصائد مكتوبة بماء الذهب.

....

- قرأت ديوان الحماسة نصفه.

....

- تعنيني الموضوع أهميته.

....

٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ثم صحّح ما تراه غير صحيح في العبارات الأخرى:

أ - لم يجر على لسان العرب استخدام الفعل الماضي من الفعلين

المضارعين «يدع» و «يذر» (   )

ب - الشعر يسموا بوجدان المرأ. (   )

ج - فعل الأمر من الفعل «وعى» «عِ». (   )

رابعاً – التذوق الفني:

١ – عفا المنصور عن المفضَّل الضبيّ وجعله (مؤدِّباً) لابنه المهدي فكان مما أدبه به مجموعة من المفضليّات.

– ما رأيك في استخدام الأوّلين لفظه (مؤدِّباً) بدلاً من (معلماً)؟

٢ – علامَ يدلّ الاستفهامُ فيما يأتي؟

أ – أَمِـن أُمِّ أوفـى دمنـةٌ لـم تكلَّـمِ بحـومانـةِ الــدرّاجِ فالمتثلَّـمِ

....

ب – هـل غـادرَ الشـعراءُ من متردم أمْ هَـلْ عرفتَ الـدارَ بعدَ توهُّمِ

....

٣ – لخـولـةَ أطــلالٌ ببـرقـة ثـهمـدِ تلوحُ كباقي الوشْمِ في ظاهرِ اليدِ

أ – علامَ يدل تقديم الخبر في الشطر الأول؟

....

ب – حدد الصورة الخيالية في البيت مبيناً قيمتها الفنية.

....

خامساً – التعبير:

اكتب فيما يأتي مقالاً في عشرين سطراً:

لأمتنا سجلها التراثي الذي يميز شخصيتها، ويبرز مكانتها، ويحفزها إلى استعادة ريادتها لمسيرة الحضارة الإنسانية.

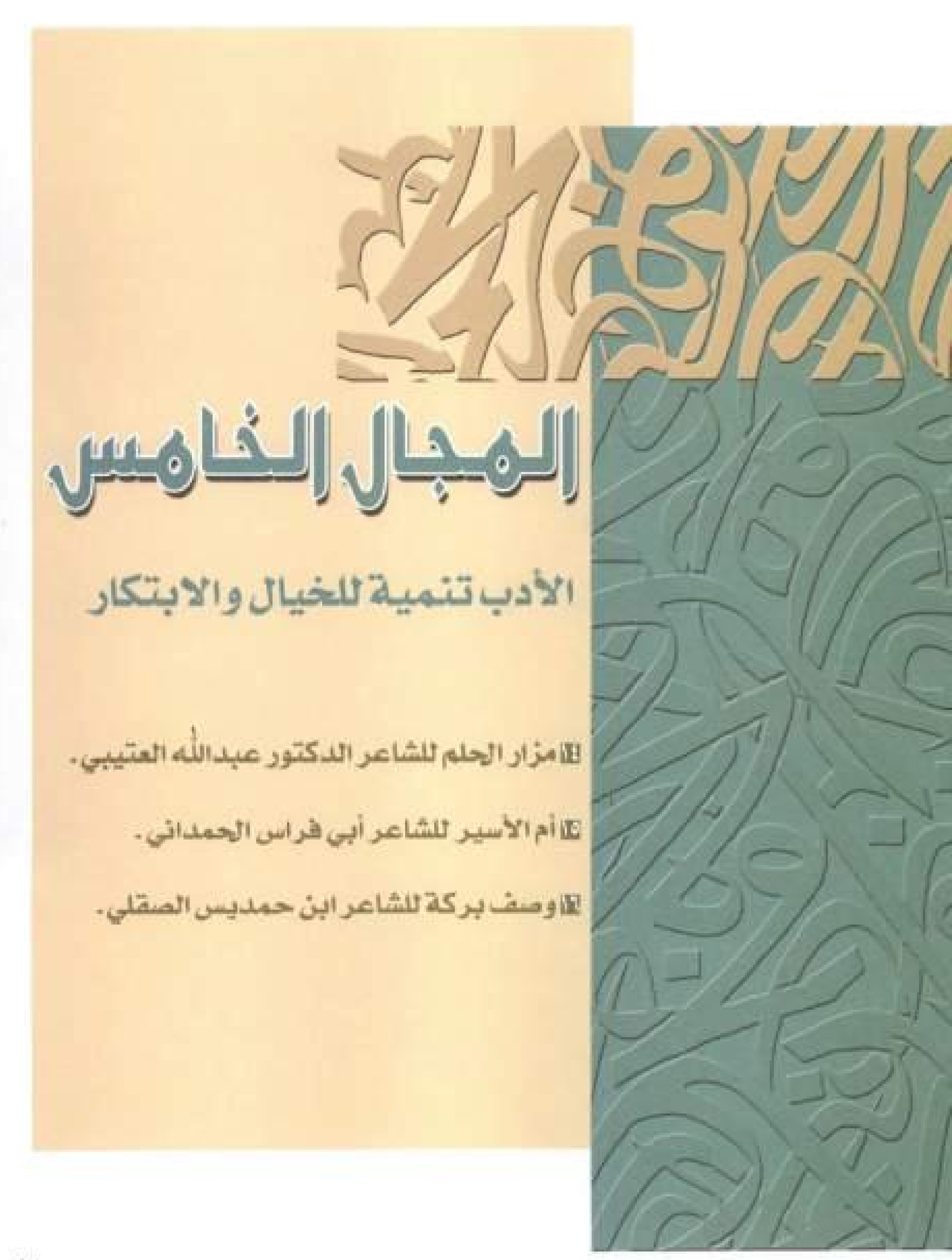
سادساً – الاطلاع الخارجي:

– كتب محمد فريد أبو حديد كتاب «الملك الضليل» يكشف فيه عن تراث البطولات العربية.

ارجع إلى هذا الكتاب وقلّب في صفحاته، ثم سجل في كراستك:

– بعض المواقف البطولية لامرئ القيس.

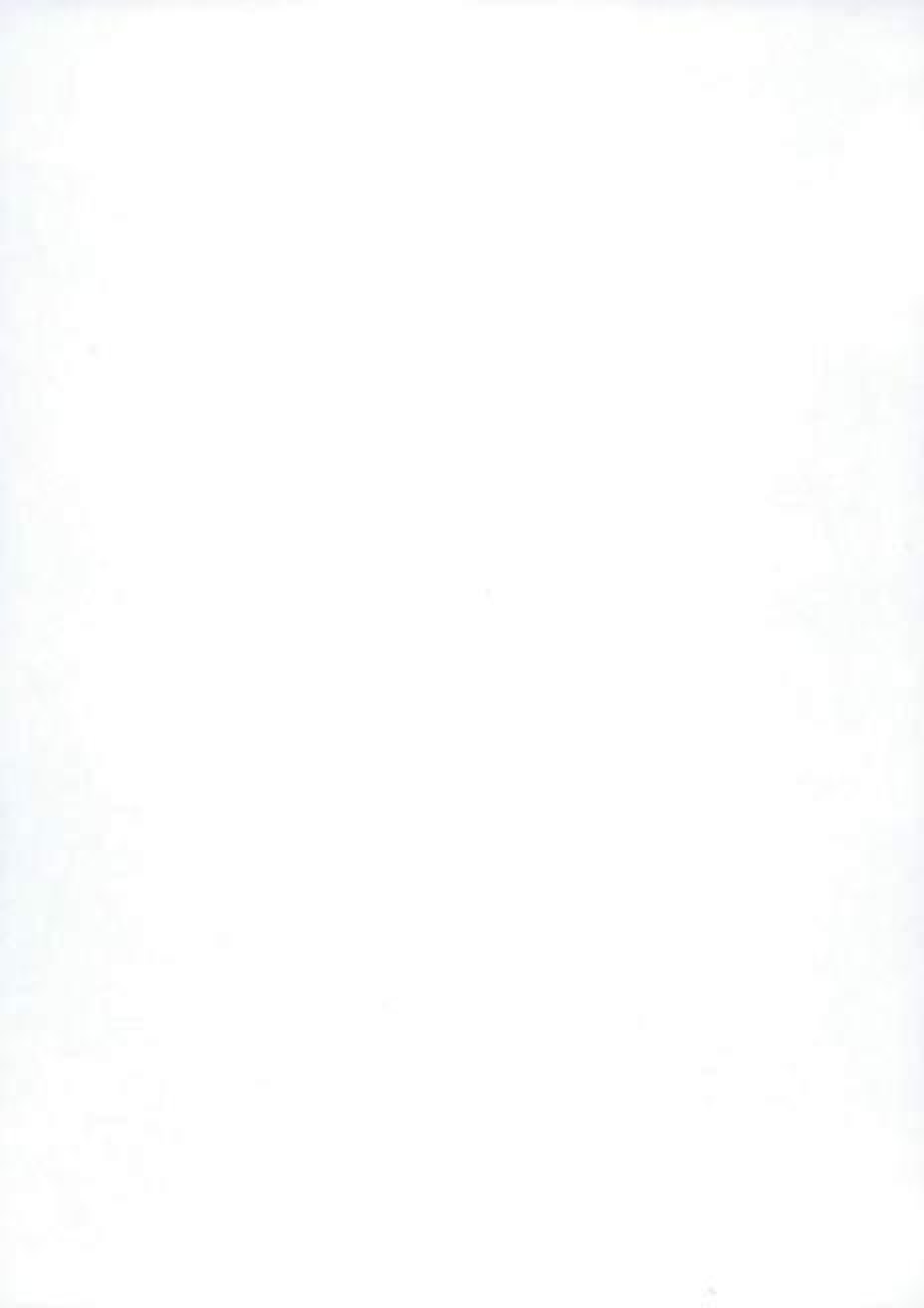
– بعض ما كان يتمتع به من مكانة شعرية في الأدب الجاهلي.



المجال الخامس

الأدب تنمية للخيال والابتكار

- مزار الحلم للشاعر الدكتور عبدالله العتيبي.
- أم الأسير للشاعر أبي فراس الحمداني.
- وصف بركة للشاعر ابن حمديس الصقلي.



١٤

مزارُ الحُلم *

للشاعر الدكتور: عبدالله العتيبي

سأُلهي عندكِ الحُلُما … وأصبغُ للزمانِ فما
وأنسجُ نبضَ أعماقي … لكلِّ مغرِّدٍ نغما
أُلملمُ كلَّ أفراحي … لكي ألقاكِ مبتسما

* * *

أنا النجمُ الذي ما زا … لَ يستجدي الحياةَ سَما
ألوبُ كلعنةِ التَّرحا … لِ أمضي أذرعُ العدما
كأنّي أمتطي زمناً … من الأيامِ قد هرِما
أُفارقُ غابةً وحِما … لألقى غابةً وحِما

* * *

أنا الجرحُ الذي سكنتْ … مواجعُهُ وما التأما
سكنتُ مدائنَ الأحزا … نِ وحدي أغزلُ السأما
كأنّي ليلُ مملكةٍ … من الأقمارِ قد حُرِما

* * *

أنا النجمُ الذي ما زا … لَ يستجدي الحياةَ سَما
أُحبُّكِ في شغافِ القلبِ غيماً في الضلوعِ همى
يُجدِّدُ خطوةَ الأيا … مِ في دربٍ بدا هرِما
أتيتُكِ يا مزارَ الحُلْـ … ـمِ أُلهي عندكِ الحُلُما

* * *

(*) ديوان «مزار الحلم» للدكتور عبدالله العتيبي.

التقويم

يُحلّقُ الفنُّ الشعريُّ في سَماءِ التّأثيرِ بجناحَي الخَيالِ والابتكارِ، في الفكرةِ والصورةِ واللُّغَةِ، ويَعلو في سَماءِ الإبداعِ وحرارةِ العاطفةِ وصدقِ الشعورِ وجمالِ الموسيقا، وقصيدةُ «مَزارُ الحلم» للدكتور عبدالله العُتَيبي من هذا الفنِّ المحلّقِ مبنىً ومعنىً، حيثُ اتّخذَ الشاعرُ منَ الحُلمِ طريقاً للخلاصِ منْ كابوسِ الغُرْبَةِ وعُبوسِ الواقعِ وتَجَهُّمِ الحَياةِ. وقارئُ هذهِ القصيدةِ يعيشُ معَ الشاعرِ واقعَهُ المُؤلمَ وغربتَهُ المحزنَةَ وآفاقَهُ التي يتحرّكُ فيها، مبتسماً حيناً، وقلقاً حيناً، ومُتفائلاً حيناً. إنّهُ يُعبّرُ عن همومِ وَطَنِهِ ومأساةِ أُمّتِهِ من خلالِ تَجربَةٍ شعريَّةٍ مُبدعَةٍ يمتزجُ فيها الخاصُّ بالعامِّ، ليقومَ الشاعرُ بدورِهِ الممكنِ في سبيلِ القابلِ من الأيّامِ، فيلوذُ بالحُلمِ مستعيناً به على مواصَلَةِ هذا الدورِ.

إنَّ الشاعرَ يبحثُ عن حُلمِهِ من أجْلِ التفاعُلِ مَعَ الواقعِ وكشفِ جوانبِهِ، ثمَّ مواصَلَةِ الحركَةِ وسطَ رُكامٍ من اليَأسِ، وذلكَ في لغةٍ شعريّةٍ موحيَةٍ، وصورةٍ مبتكرةٍ، وفكرةٍ مُبدعَةٍ.

وإجابَتُكَ - عزيزَنا الطالبَ - عن أسئلةِ التقويمِ تعينُكَ على كشفِ خبايا النصِّ، وما فيهِ من إبداعٍ وابتكارٍ.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - يعبّر الشاعر في هذه القصيدة عن موقفه من الواقع الصعب الذي يعيشه. وضّح ذلك.

٢ - يتفاعل الشاعر مع واقعه بطريقة مبتكرة. بيّن ذلك.

٣ - اختلفت الحالة النفسية للشاعر من مقطع إلى آخر. وضّح ذلك.

٤ - قسّم النص إلى وحداته الفكرية، وضع عنواناً مناسباً لكل وحدة.

٥ - وضّح مظاهر الإبداع والابتكار في كل من:

- رؤية الشاعر للواقع، وطريقة التعبير عنها.
- اختيار عنوان القصيدة.

٦ - ضع علامة (√) أمام كل تكملة صحيحة مما يلي العبارة:

أ - من مظاهر الخيال والابتكار في النص أن الشاعر:

- جعل من نسقه اللغوي حلماً متصلاً بواقعه. ( )
- جعل من نسقه اللغوي وصفاً مباشراً لأحلامه. ( )
- ظلَّ في واقعه حالماً وفي حلمه واقعياً. ( )
- استعار أدوات حلمه الشعري من واقعه. ( )

ب - من مظاهر التقليد في النص:

- الالتزام بوحدة الوزن والقافية. ( )
- عدم وجود وحدة الموضوع في القصيدة. ( )
- تقسيم النص إلى أربعة مقاطع. ( )
- تكرير بعض الألفاظ، وبعض الأبيات. ( )

ج - الشاعر في هذه القصيدة:

- قرر الهروب من الحياة الصعبة إلى هدوء الموت ( )
- لاذ بالصمت أمام واقعه المرير. ( )
- تلون بألوان الواقع لتحقيق مصالحه الشخصية. ( )
- لاذ بالحلم ليؤدي دوره الممكن في الحياة. ( )

د - جاء عنوان القصيدة «مزار الحلم» موفقاً لأنه:

- يشيع التفاؤل والشعور بالأمان. ( )
- يرتبط بالبيئة التي عاشها الشاعر. ( )
- يوحي بأمنيات الشاعر التي لا يمكن تحقيقها. ( )
- يوحي بحقيقة ما رآه الشاعر في منامه. ( )

هـ - لجأ الشاعر إلى الحُلُم:

- للتفاعل مع الواقع ومواصلة الحركة في الحياة. ( )

- هروباً من الواقع إلى الخيال. (   )

- ليشعر بالطمأنينة والراحة النفسية. (   )

- لينتصر على اليأس الذي أفرزه الواقع. (   )

و - استخدم الشاعرُ الفعلَ (سأنهي) وعطف عليه (أصبح، أمنح) في المقطع الأول للدلالة على:

- الحاضر. (   )

- الماضي. (   )

- المستقبل. (   )

- الحاضر والمستقبل. (   )

ز - يبدو الشاعر في المقطع الثاني:

- حائراً مغترباً في واقعه، باحثاً عن الاستقرار. (   )

- آمناً في حياته، مطمئناً في واقعه. (   )

- متفائلاً بمستقبله، آملاً بالاستقرار في مجتمعه. (   )

- متشائماً من مستقبله القلق المضطرب. (   )

ح - استخدم الشاعر الفعل (سأنهي) في المقطع الأول والفعل (أنهي) في المقطع الأخير ليدل على:

- أن حلمه قد انتهى. (   )

- أن حلمه لم ينته. (   )

- رغبته بإنهاء حلمه. (   )

- رغبته باستمرار حلمه. (   )

ط - أنـا النجم الـذي مـا زا ل يستجدي الحـيـاة سما

الزمن في (ما زال يستجدي) هو:

- الماضي المتصل بالحاضر. (   )

- الماضي المنقطع عن الحاضر. (   )

- الحاضر المتصل بالمستقبل. ( )

- الحاضر المنقطع عن الماضي. ( )

ي - البيت الذي يدل على الأمل على رغم اليأس في المقطع الأخير هو:

- الأول. ( )

- الثاني. ( )

- الثالث. ( )

- الرابع. ( )

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - من مظاهر الاقتدار في النص اختيار الألفاظ المناسبة للموقف والإحساس. استدل على ذلك من الأبيات.

....

٢ - بيِّن المقصود بما تحته خط فيما يأتي بحسب سياقه:

- قال مجنون ليلى:

فيا ليت أحلام المنام يقين ... تخبرني الأحلامُ أني أراكم

- وقال كعب بن زهير:

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت ... إن الأماني والأحلام تضليل

- وقال الشابي:

- وأودّ أن أحيا بفكرة شاعر ... فأرى الوجود يضيق عن أحلامي

- وقال العتبي:

أتيتك يا مزار الحلم ... أنهي عندك الحلما

٣ - ابحث في معجمك عن معاني الكلمات الآتية، ثم ضع كلا منها في جملة من إنشائك:

نبض، أذرع، وَجم، همى

....

٤ - هاتِ جمع كلمة «الحياة» في جملة مفيدة من إنشائك.

....

٥ - ما الفرق في المعنى بين: الحُلُم والحِلْم؟ ضع كلا منهما في جملة تفصح عن معناها.

....

....

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ - استخرج من المقطع الأول:

- فعلاً ناسخاً............... وحدد اسمه وخبره..............
- فعلاً متعدياً لمفعولين................ واذكر مفعوليه..............
- فعلاً مضارعاً منصوباً................ واذكر علامة نصبه..............
- اسم فاعل................ واذكر فعله..............
- حرف عطف................ واذكر دلالته..............

٢ - أعرب الكلمات الآتية بحسب ورودها في أبيات المقطع الأول:

عندك: ....

أعماقي: ....

مبتسماً: ....

٣ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أتيتك يا مزار الحلم   أنهي عندك الحلما

....

....

٤ - عين اسم الفعل فيما يأتي، واذكر معناه:

- هيهاتَ هيهاتَ المزار.
- شتّان ما بين شاعر مبدع وشاعر مقلّد
- صَهٍ إنَّ الشاعرَ يُنشِدُ قصيدته.

٥ - هات ثلاث نظائر في الرسم الكتابي لكل كلمة مما يأتي:

- مدائن: ....، ....، ....
- السأم: ....، ....، ....
- بدأ: ....، ....، ....
- همى: ....، ....، ....

٦ - في الجملة الآتية خطأ في الرسم الكتابي. أعد كتابة الجملة بخط واضح مع تصويب الخطأ:

قارئوا الشعر متذوقون لما فيه من جمال وإمتاع.

....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - من مظاهر الإبداع والابتكار في النص:

- تعانق التشبيه والاستعارة في بعض أبيات النص. استدل على ذلك.
- التكرار الذي يعمق الدلالة ويحسن النسق. مثّل لذلك من النص.

٢ - وضّح مظاهر الإبداع في كل صورة مما يأتي:

- وأسمع نبض أعماقي   لكل مغرّدٍ نغما
- كأني أستطي زمنا   من الأيام قد هَرِما
- سكنتُ مدائنَ الأحزان   وحدي أعزفُ السأما

٣ - أفارق غاباً وجما   لألقى غاباً وجما

الطباق في هذا البيت يفيد:

- تأكيد استمرار مواجهة الشاعر لواقعه الحزين. ( )
- إبراز تشاؤم الشاعر من واقعه الحزين. ( )
- تقوية التعبير عن إحساس الشاعر بالهروب من واقعه. ( )
- إظهار وصف الشاعر للواقع الذي يعيشه. ( )

ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة فيما سبق.

٤ - بم توحي كل كلمة مما يأتي في سياقها من النص:

- نبض ....
- النجم ....
- كأني ....
- غيماً ....

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١ - قد يتسرب ظلام اليأس وعتمة التشاؤم إلى النفس، من مشكلات الحياة وحوادثها المؤلمة، ولكن نور الأمل وضياء التفاؤل أقوى من ذلك الظلام وتلك العتمة.

اكتب تعليقاً حول هذه الفكرة في اثني عشر سطراً مستعيناً بما فهمته من النص المدروس.

٢ - قال الطُّغرائي:

أُعَلِّلُ النَّفسَ بالآمالِ أرقبُها مَا أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

اكتب في اثني عشر سطراً مقالاً حول معنى البيت السابق مبتكراً بعض الصور المعبرة عن فكرتك.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان (الملاح التائه) لعلي محمود طه، واقرأ قصيدته (نشيد إفريقي)، ثم بين مظاهر الخيال والابتكار فيها من حيث الفكر والصور البيانية والنسق اللغوي.

١٥

أمُّ الأسير (*)

لأبي فراس الحمداني

بلغه خبرُ موتِ أمّه وهو أسير في بلاد الروم فرثاها باكياً:

أيا أمَّ الأسيرِ، سقاكِ غيثٌ، ... بكُرهٍ منكِ، ما لقيَ الأسيرُ!

أيا أمَّ الأسيرِ، سقاكِ غيثٌ، ... تحيَّرَ، لا يقيمُ ولا يسيرُ!

أيا أمَّ الأسيرِ، سقاكِ غيثٌ، ... إلى مَنْ بالفدا يأتي البشيرُ؟

أيا أمَّ الأسيرِ، لمَنْ تُربّى، ... وقد مُتِّ، الذوائبُ والشعورُ؟

إذا ابنُكِ سارَ في برٍّ وبحرٍ، ... فمَنْ يدعو له، أو يستجيرُ؟

حرامٌ أنْ يبيتَ قريرَ عينٍ! ... ولؤمٌ أنْ يُلِمَّ به السرورُ!

وقد ذُقتِ الرزايا والمنايا ... ولا ولدٌ، لديكِ، ولا عشيرُ

وغابَ حبيبُ قلبكِ عن مكانٍ، ... ملائكةُ السماءِ به حضورُ

ليبكِكِ كلُّ يومٍ صُمتِ فيهِ ... مُصابرةً، وقد حميَ الهجيرُ

ليبكِكِ كلُّ ليلٍ قُمتِ فيهِ ... إلى أنْ يبتدي الفجرُ المنيرُ

ليبكِكِ كلُّ مُضطهدٍ مخوفٍ ... أجرتيهِ، وقد عزَّ المجيرُ

ليبكِكِ كلُّ مسكينٍ فقيرٍ ... أغثتيهِ، وما في العظمِ زيرُ[1]

أيا أُمّاهُ، كم همٍّ طويلٍ ... مضى بكِ لم يكنْ منه نصيرُ

أيا أُمّاهُ، كم سرٍّ مصونٍ ... بقلبكِ، ماتَ ليسَ له ظهورُ

أيا أُمّاهُ، كم بشرى بقربي ... أتتكِ، ودونها الأجلُ القصيرُ

إلى مَنْ أشتكي؟ ولمَنْ أناجي، ... إذا ضاقتْ بما فيها الصدورُ؟

(*) ديوان أبي الفراس الحمداني.

(١) الزير: الدن والكتان والدقيق من الأوتار، والذي يكثر زيارة النساء، وكل هذا لا يجعل للبيت معنى مرضياً عنه، وفي لسان العرب، الزير: الزر بقلب أحد الحرفين المدغمين ياء، ومن معاني الزر القوام، فلعل المراد هنا أنه لم يبق لعظمه قوام يقوم به.

بأيّ دعاءِ داعيةٍ أُوقى؟   بأيّ ضياءِ وجهٍ أستنيرُ؟

بمَن يُستدفعُ القدرُ المُوقّى؟   بمَن يُستفتحُ الأمرُ العسيرُ؟

نُسلّى عنكَ: أنّا عن قليلٍ،   إلى ما صِرتَ في الأخرى، نَصيرُ



أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – يولد الشعر المؤثر في رحم العاطفة، فما العاطفة التي ولدت هذه القصيدة في رحمها؟

٢ – هاتِ من النص فكرتين رئيستين في صياغة لغوية صحيحة.

٣ – هاتِ من كل فكرة رئيسة فكرتين جزئيتين في صياغة لغوية بليغة.

٤ – تنتمي هذه القصيدة إلى دوحة الشعر العباسي، وفيها تجديد وتقليد قياساً بالقصيدة الجاهلية. وضّح ذلك من حيث:

- الالتزام بالمقدمة الطللية.
- تعدد الأغراض الشعرية في القصيدة الواحدة.
- البيت يشكل وحدة فكرية تسمح بالتقديم والتأخير.
- الالتزام بوحدة الوزن والقافية.

٥ – من مظاهر التجديد في النص اكتمال الوحدة العضوية بركنيها: وحدة الموضوع، ووحدة الجو النفسي، وضّح ذلك.

٦ – خلود النص الشعري، وبقاء أثره على الرغم من المسافات الزمانية والمكانية، دليل على ما فيه من إبداع، فهل ترى ذلك متوافراً في هذا النص؟ علّل رأيك

٧ – الرثاء من الأغراض الشعرية القديمة، لكنَّ أبا فراس أضفى عليه جديداً، فيم يتمثل ذلك؟

٨ – لوفاة الأم أثر عميق في نفوس أبنائها وحياتهم، اشرح هذه الفكرة مستدلاً عليها من النص.

٩ – أبرز الشاعرُ مناقبَ أمّه؟ فما هذه المناقب؟ وما أهمها برأيك؟

١٠ – شاركت عناصرُ من الطبيعة الشاعرَ أحزانَه. هل ترى في ذلك ابتكاراً قياساً بمن سبقه؟

وضّح رأيك مستدلاً على صحته.

١١ - كان لأمِّ الشاعر دور عظيم في التخفيف عنه. ما الأبيات التي تعبر عن ذلك؟ اشرحها بأسلوبك.

١٢ - ما المشاعر التي أحسست بها وأنت تقرأ هذه القصيدة؟ وعلام يَدُلُّ ذلك؟

١٣ - ضع علامة (✓) أمام التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يليها:

أ - «سقاكِ غيثٌ»، هذه العبارة تفيد:

- الدُّعاء.
- الاسترحام.
- التحسُّر
- التألُّم.

ب - استخدام الشاعر أداة النداء «أيا» في قصيدته ليشير إلى أن أمه:

- بعيدة عنه مكاناً، قريبة منه نفساً.
- بعيدة عنه نفساً، قريبة منه مكاناً.
- بعيدة عنه مكاناً ونفساً.
- قريبة منه مكاناً ونفساً.

ج - حـرامٌ أنْ يبيتَ قريرَ عينٍ!   ولُـــؤْمٌ أنْ يُـلِـمَّ بـه السـرورُ!

يعكس هذا البيت إحساس الشاعر بـ:

- المرارة والأسى.
- الهزيمة والألم.
- الخيبة والفشل.
- الضعف والخَوَر.

د - يعبّر الشاعر في البيتِ الأخير عن إيمانه بـ:

- قضاء الله وقدره.
- وحدانية الله وعظمته.
- اليوم الآخر.
- حقيقة الموت.

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – هاتِ مرادف كل كلمة مما يأتي بحسب سياقها في النص:

غيث، الذوائب، قرير، الرزايا، مصابرة، الهجير

....

٢ – اكشف في معجمك عن معنى كل من «يستجير، عَزَّ»، ثم ضع كلًّا منهما في جملة تفصح عن معناها.

....

....

٣ – هاتِ مفرد كلٍّ مما يأتي:

الذَّوائب، الرَّزايا، المنايا.

....

٤ – ضع علامة (√) أمام التكملة الصحيحة لما يأتي:

– «حرام أن يبيت قرير عين»، عكس «قرير عين»:

– سخين عين.

– مُفَتَّح عين.

– ساكن عين.

– مغمض عين.

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – استخرج من الأبيات:

– منادى.................... ، وأعربه ....

– فعلاً مبنياً للمفعول*.......... ، واذكر نائب الفاعل ....

– فاعلاً لفعل محذوف .... ، وقدّر المحذوف ....

– حالاً .... ، وعيّن صاحب الحال ....

– اسم مفعول .... ، واذكر فعله ....

– اسم فاعل .... ، واذكر فعله ....

– مصدراً لفعل ثلاثي .... ، واذكر فعله ....

---

* المبني للمفعول، أي: المبني للمجهول.

٢ - هاتِ الوزن الصرفي لكلٍّ مما يأتي:

الرَّزايا، مُصابِرَة، قُمْتُ، ليبككِ، مَصون.

٣ - أين تجد معنى كلمة «الذوائب» في تاج العروس مرة، وفي معجم أساس البلاغة ثانية؟

٤ - اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مضبوطة:

- يقع هذا النص في ١٩ بيتاً.

- حفظت ٢١ سورة قرآنية، و١٢ قصيدة شعرية.

٥ - أعرب كل كلمة مما يأتي وفق سياقها في النص:

مُتُّ: ....

يدعو: ....

حرامٌ: ....

حضور: ....

ليبكك: ....

ظهور: ....

كم: ....

٦ - بَيِّن نوع «لا» في كل جملة مما يأتي، ثم أعرب ما بعدها:

- أيا أمَّ الأسير، سقاكِ غيثٌ، بِكُرْهٍ منكِ، ما لقيَ الأسيرُ

- لا ولدَ صالحاً يَعُقُّ والديه.

- لا تعقَّ والديك أيها الشابُّ.

٧ - بَيِّن المعنى الذي أفادته الواو في كل جملة مما يأتي:

- وقد ذقتِ الرزايا والمنايا ولا ولدٌ لديكِ، ولا عشيرُ

- ليبككِ كلُّ يومٍ صُمتِ فيه مصابرةً، وقد حمي الهجيرُ

٨ - هاتِ ثلاثة من أسماء الفعل المضارع، وضع كلاً منها في جملة من إنشائك.

٩ - علِّل رسم الهمزة على نبرة في كلمة «الذّوائب»، ثم هات ثلاث نظائر لها في الرسم الكتابي.

١٠ - هات فعل الأمر من كلٍّ مما يأتي، مراعياً الرسم الكتابي الصحيح:

- بكى ....

- أقام ....

- اضطهدَ ....

- بدأ ....

- استدفع ....

- أجار ....

- لماذا كتبت الألف بصورتين مختلفتين فيما تحته خط فيما يأتي؟

ما مات من كَرَمِ الزّمان فإنّه   يحيا لدى يحيى بن عبدالله

رابعاً - التذوق الفني:

١ - من وسائل الشاعر الفنية التكرير. استدلّ على ذلك من النص وبين أثره في المعنى.

٢ - اقتصر التصوير في النص على صور جزئية جاءت ملونة بعاطفة الشاعر.

أ - هاتِ من النص ثلاث صور، وبين نوع كل منها، وقيمتها الفنية.

ب - هل هذه الصور تقليدية؟ ولماذا؟

ج - اختر صورة من تلك الصور وعبر عن مضمونها بصورة مبتكرة.

٣ - بيِّن نوع الأسلوب الإنشائي فيما يأتي، واذكر غرضه البلاغي:

- أيا أمَّ الأسير، سقاكِ غيثٌ   بكرهٍ منكِ، ما لقي الأسيرُ

- ليبكِكِ كلُّ يومٍ صُمْتِ فيه   مصابرةً، وقد حمي الهجيرُ

- أيا أمّاه، كم همٍّ طويلٍ   مضى بكِ لم يكنْ منه نصيرُ

- إلى مَنْ أشتكي؟ ولمن أناجي   إذا ضاقت بما فيها الصدورُ؟

- بأيِّ دُعاءِ داعيةٍ أُوقّى؟   بأيِّ ضياءِ وجهٍ أستنيرُ؟

٤ - غلب الأسلوب الإنشائي على النص، فبم تعلل ذلك؟

٥ - لجأ الشاعر إلى الاحتراس في بعض أبياته، فأين تجد ذلك، وما القيمة الفنية له؟

٦ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- تُعَدُّ الصور البيانية في القصيدة مبتكرة جديدة. ( )
- جاءت ألفاظ القصيدة ملائمة لإحساسات الشاعر وفكره. ( )
- يتصف البناء التركيبي في القصيدة بحسن السبك وقوة العبارة. ( )
- يمتلك هذا النص القدرة على تنمية الخيال والابتكار لدينا. ( )
- يمكن أن نجد في النص الشعري العباسي إبداعاً وابتكاراً. ( )

خامساً - التعبير:

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١ - اكتب رسالة إلى أمّ أحد الأسرى الكويتيين، تبيِّن فيها مكانتها، وأهميتها في المجتمع، وتبعث فيها الصبر والجلد، راجياً الله - سبحانه وتعالى - أن يعيد إليها ابنها عزيزاً كريماً، وذلك فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً.

٢ - وقفت بين زملائك خطيباً ترثي أحد أصدقائك، فماذا تقول؟

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان جبران خليل جبران، أو كتاب «الشعر العربي المعاصر» للدكتور طاهر أحمد مكي، واقرأ قصيدة «أعطني الناي» قراءة واعية متذوقة، ثم أجب عما يأتي:

١ - ما مظاهر الابتكار في كل من:

- الفكرة.
- الصورة.
- النسق التعبيري.

٢ - كيف استطاع النص فتح نافذة الخيال أمامك؟

١٦

وصفُ بركة*

لابن حمديس الصقلي

١ - وضراغمٍ سكنت عرينَ رياسةٍ   تركت خريرَ الماءِ فيه زئيرا

٢ - فكأنما غشّى النُّضارُ جسومَها   وأذابَ في أفواهِها البلّورا

٣ - أُسْدٌ كأنّ سكونَها متحرّكٌ   في النفسِ لو وجدتْ هناك مُثيرا

٤ - وتذكّرتْ فتكاتِها فكأنما   أقعتْ على أدبارِها لتثورا

٥ - وتخالُها والشمسُ تجلو لونَها   ناراً وألسُنُها اللواحسَ نورا

٦ - فكأنما سُلّتْ سيوفُ جداولٍ   ذابتْ بلا نارٍ فعُدْنَ غديرا

٧ - وكأنما نسجَ النسيمُ لمائهِ   دِرْعاً فقدّرَ سردَها تقديرا

٨ - وبديعةِ الثمراتِ تعبُرُ نحوَها   عيناي بحرَ عجائبٍ مسجورا

٩ - شجريةٍ ذهبيةٍ نزعتْ إلى   سحرٍ يؤثّرُ في النُّهى تأثيرا

١٠ - قد سرّجتْ أغصانُها فكأنما   قبضتْ بهنَّ من الفضاءِ طيورا

١١ - وكأنما تأبى لوُقْعِ طيرِها   أنْ تستقلَّ بنهضِها وتطيرا

١٢ - من كلِّ واقعةٍ ترى منقارَها   ماءً كسلسالِ اللُّجينِ نميرا

١٣ - خُرْسٌ تُعَدُّ مِنَ الفصاحِ فإنْ شدتْ   جعلتْ تُغرّدُ بالمياهِ صفيرا

(*) في الأدب الأندلسي، د. عمر الدقاق.

التقويم

زارَ ابنُ حَمديس الصقلي المنصورَ بن أعْلى الناس أميرَ بجاية* الذي أنشأ قصراً وبنى فيه بركةً كانت آيةً في الجمال، وقد أعجبَ بها ابن حمديس إعجاباً أثارَ قريحتَه، وحرّكَ خيالَه، فإذا به يبثُّ الحياةَ والحركةَ في تلك الجمادات، لتأتي القصيدةُ دُرّةً رائعةً مبنيةً على الخيالِ البديع، و الابتكارِ في التصوير، فتأملْ - عزيزَنا الطالب - هذه القصيدةَ، وما فيها من خيالٍ وابتكارٍ، علّها تفتّق براعمَ ذهنِك وأورادَ خيالِك عن بديعِ القولِ وجميلِ التصوير، وإجابتُك عن الأسئلةِ الآتيةِ تساعدُك على ذلك.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - ماذا يصور ابن حمديس في هذا النص؟ وما مظاهر الخيال في هذا التصوير؟

٢ - ما لون العاطفة التي دفعت الشاعر إلى إنشاد هذه القصيدة؟

٣ - ما أثر تلك العاطفة في خيال الشاعر وابتكاره؟

٤ - الموصوف في هذه القصيدة يدل على التقدم الحضاري والعمراني في ذلك الزمن. وضّح ذلك.

٥ - اعتمد ابن حمديس في وصفه على قوة الملاحظة. استدل على ذلك من خلال فهمك للأبيات.

٦ - ما الذي أثار خيالك وأنت تقرأ النص أو تستمع إليه؟

٧ - هل ترى أن القصيدة جاءت نتيجة لانفعال الشاعر بجمال البركة؟

أم أنها ولدت في فكر الشاعر، ثم تلونت بلون عاطفته؟

وَضّح رأيك مستدلاً عليه من الأبيات.

٨ - بم وصف الشاعر قصر المنصور؟

وعلامَ يدلُّ هذا الوصف؟

(*) مدينة جزائرية.

٩ - وضّح ما يدلُّ على الخيال والابتكار في وصف كل من:

الأسود، الأشجار، الطيور، الماء

١٠ - يقول بعض النقاد: لقد بلغ ابن حمديس الذّروة في الوصف. وضح رأيك في هذه المقولة.

١١ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة:

- يتمثل ابتكار الشاعر في توليد فكر جديدة من فكر قديمة. ( )
- يتجسَّدُ إبداع الشاعر في التدرج بالوصف، والدقة في التصوير. ( )
- كانت البركة التي وصفها ابن حمديس متقنة البناء، جميلة الزينة. ( )
- وصف ابن حمديس للبركة جاء وصفاً حسيّاً رائعاً. ( )
- المتأمل في بركة ابن حمديس يقف أمامها ويراها رأي العين. ( )
- أبرز عنصر شعري في هذا النص هو الخيال. ( )
- يُقاسُ الابتكار والإبداع في النص بما سبقه من نصوص زمنياً. ( )

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - اكشف في معجمك عن معنى كل كلمة مما يأتي:

غَشّى، النُّضار، الإقعاء، سردها، مسجوراً، سُرّجت، السلسال، اللُّجَيْن.

٢ - هات مفرد كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة:

ضراغم، عجائب، النُّهى، خُرْس، وُقَّع.

٣ - بين معنى ما تحته خط فيما يأتي:

- فقدَّر سَرْدَها تقديراً.
- قَدَر الله أمراً على الشاعر.
- قدَّر الحكيم الأمر.
- قدَّر البائع السلعة بسلعة أخرى.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - استخرج من الأبيات:

- فعلاً ماضياً.............. ، وأعربه ....
- فعلاً متعدياً لمفعولين.............. ، واذكر مفعوليه ....
- حرفاً ناسخاً مكفوفاً عن العمل.............. ، واذكر سبب كفّه عن العمل.
- مضافاً إليه .... ، واذكر علامة إعرابه ....
- مُثنّى .... ، وأعربه ....
- مفعولاً مطلقاً .... ، واذكر نوعه......................
- فعلاً مبنياً للمفعول .... ، واذكر نائب الفاعل ....

هات الوزن الصّرفي لكل مما يأتي:

أذابَ، أَقْعَت، سُكّت، فَعُدْنَ

٣ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- خُرْسٌ تُعَدُّ من الفصاح فإن شدت   جعلت تُغرِّدُ بالمياه صفيرا
- جَعَلَ الشاعرُ الجماداتِ حيّةً متحرّكة.
- أخذ الشاعرُ يصف البركة وصفاً حيّاً.
- أخذ الشاعرُ جائزة قيّمة.

٤ - تعجّب من إبداع الشاعر في جملتين، في كل منهما صيغة قياسية من صيغتي التعجب.

....

....

٥ - هات ثلاث جمل في كل منها اسم فعل مستوفياً أنواعه: الماضي والمضارع والأمر.

....

٦ - ضع أمام كل جمع تكسير فيما يأتي كلمة «قلّة» أو «كثرة»:

ضراغم:......................أدبارها:......................

جسوم:......................ألسنها:......................

أفواهها:......................أغصانها:......................

٧ - هاتِ مصدر كل فعل مما يأتي مراعياً صحة الرسم الكتابي:

- أثر:......................

- زأرَ:......................

- أبَأ:......................

- تساءل:......................

٨ - هاتِ الفعل الماضي من كل فعل مضارع فيما يأتي مراعياً صحة الرسم الكتابي:

يجلو:......................

يستقلّ:......................

يرى:......................

٩ - أدخل على كل جملة مما يأتي همزة الاستفهام مع مراعاة صحة الرسم الكتابي:

- أقعَت على أدبارها.

- ابتكر الشاعر في صوره.

- الشاعر ابتكر في صوره.

رابعاً: التذوق الفني:

١ - غلب الخيال والابتكار على صور الشاعر. استدل على ذلك بصورة تختارها وترى أنها تمثل قمة الخيال في القصيدة.

٢ - تكررت كلمة «كأنما» في الأبيات، فبم تعلل ذلك؟

٣ - وضح الجمال في البيت الثاني، وبيّن أثره في المعنى.

٤ - اعتمد ابن حمديس في وصفه على قوة الملاحظة، ودقة التصوير. وضّح ذلك من خلال تحليل الصور البيانية في الأبيات: ٥، ٦، ٧.

٥ - في البيت السابع من الألفاظ ما يذكر في موطن الرقة، ومنها ما يذكر في الحروب ومنها ما جاء للتوكيد. هاتِ من البيت ما يدل على كل جانب من هذه الجوانب.

٦ - ساد الأسلوب الخبريُّ في الأبيات، فلماذا؟

خامساً: التعبير:

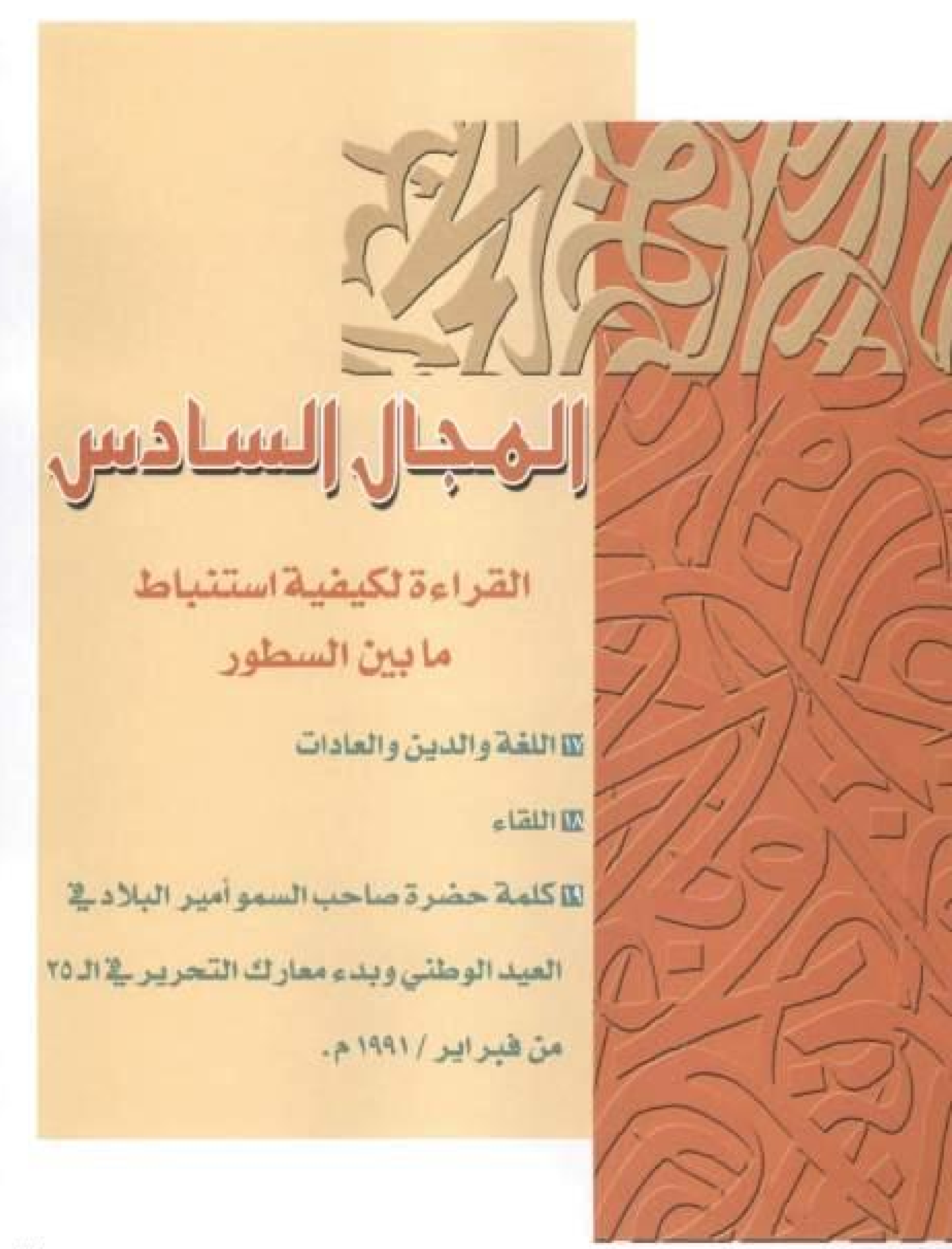
اكتب في واحد مما يأتي:

١ - اكتب تعليقاً في اثني عشر سطراً عن خيال الشاعر في هذه القصيدة.

٢ - اختر منظراً من الطبيعة الساكنة أو المتحركة، أو من مظاهر العمران الحضارية، واكتب وصفاً حيّاً له معتمداً على خصوبة خيالك، وقدرتك على الابتكار.

سابعاً - الاطلاع الخارجي:

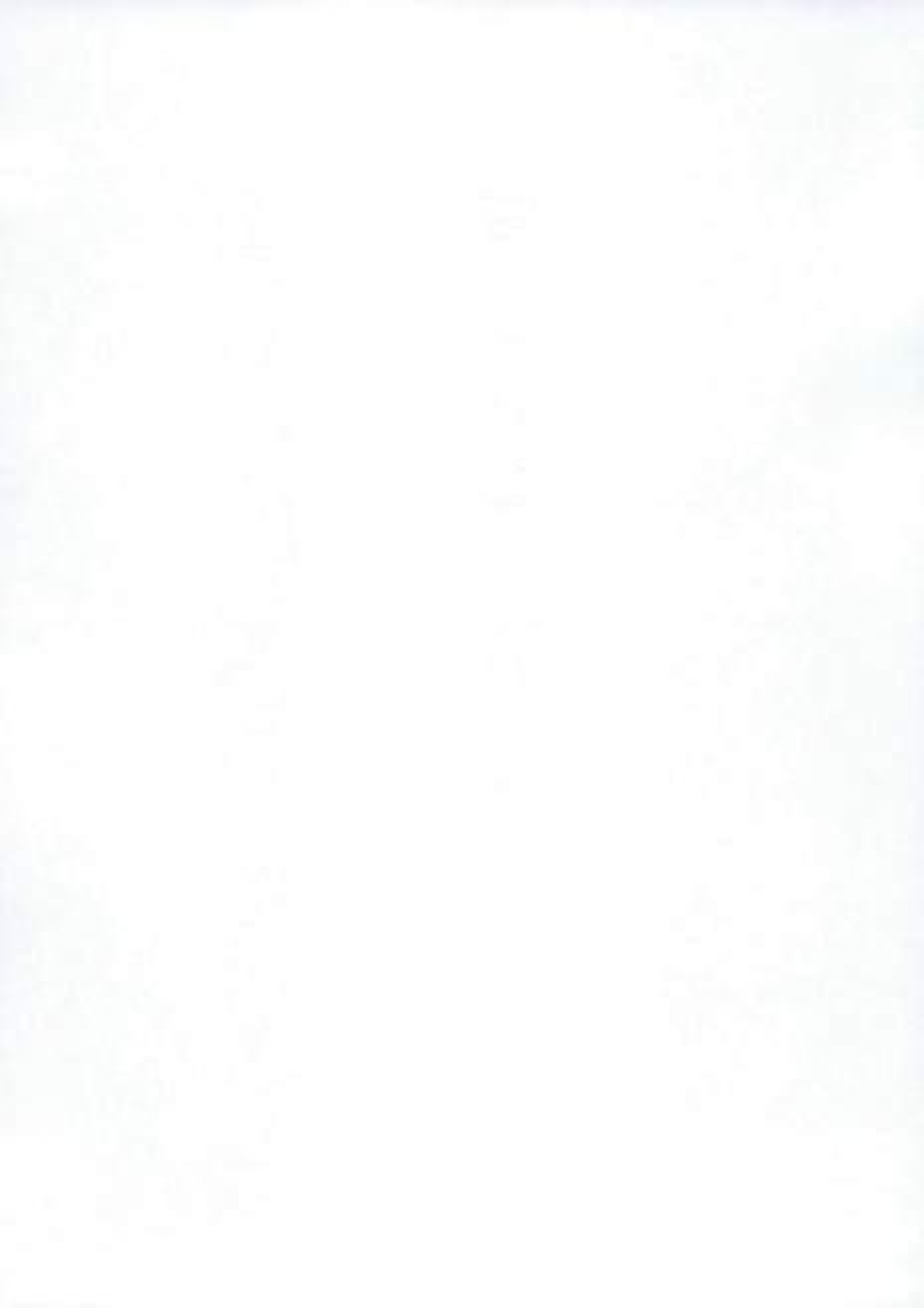
ارجع إلى ديوان البحتري، واقرأ قصيدته في وصف إيوان كسرى، ثم بيّن ما فيها من خيال وابتكار من حيث الفكرة والصورة.



المجال السادس

القراءة لكيفية استنباط ما بين السطور

- ١٧ اللغة والدين والعادات
- ١٨ اللقاء
- ١٩ كلمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد في العيد الوطني وبدء معارك التحرير في الـ ٢٥ من فبراير / ١٩٩١ م.



١٧

اللغةُ والدينُ والعاداتُ باعتبارِها من مقوّماتِ الاستقلالِ (*)

ليست حقيقةُ الأمّةِ في هذا الظّاهِرِ الّذي يبدو مِنْ شَعبٍ مجتمعٍ محكومٍ بقوانينِهِ وأوضاعِهِ، ولكنَّ تلكَ الحقيقةَ هي الكائنُ الرّوحيُّ المكتَنُّ في الشَّعْبِ، الخالِصُ له من طبيعتِهِ، المقصورُ عليْهِ في تركيبِهِ كعصيرِ الشَّجرَةِ: لا يُرى عَمَلُهُ والشجرَةُ كلُّها هي عَمَلُهُ.

وهذا الكائنُ الرّوحيُّ هوَ الصورَةُ الكُبرى للنَّسَبِ في ذوي الوشيجةِ من الأفرادِ، بَيْدَ أنَّهُ يُحقِّقُ في الشَّعْبِ قَرابَةَ الصِّفاتِ بعضِها من بعضٍ، فيَجعَلُ للأُمّةِ شأنَ الأسرةِ، ويخلُقُ في الوطنِ معنى الدارِ، ويوجِدُ في الاختلافِ نَزعَةَ التَّشابُهِ، ويَرُدُّ المتعدِّدَ إلى طبيعةِ الوحدَةِ، ويبدعُ للأُمّةِ شخصيّتَها المتميّزَةَ، ويوجِبُ لهذهِ الشخصيةِ بإزاءِ غيرِها قانونَ التناصُرِ والحميّةِ، إذْ يجعلُ الخواطرَ مُشترَكَةً، والدواعيَ مستويةً، والنوازعَ مُتآزِرَةً، فتجمعُ الأمّةَ كلَّها على الرأيِ: تتساندُ بقُواها ويشُدُّ بعضُها بعضاً فيه، وبهذا كله يكونُ روحُ الأمّةِ قد وَضَعَ في كَلِمَةِ الأُمّةِ معناها.

والخُلُقُ القويُّ الذي يُنشئُهُ للأُمّةِ كائنُها الروحيُّ، هو المبادئُ المنتزَعةُ من أثرِ الدِّينِ واللّغةِ والعاداتِ، وهو قانونٌ نافذٌ يستمدُّ قوّتَهُ من نَفْسِهِ، إذْ يَعْمَلُ في الحَيّزِ الباطِنِ مِنْ وراءِ الشعورِ، مُتسلِّطاً على الفِكرِ، مُصرِّفاً لبواعثِ النَّفسِ، فهوَ وحدَهُ الذي يَمْلأُ الحَيَّ بنوعِ حياتِهِ، وهو طابعُ الزمنِ على الأُمَمِ، وكأنّهُ على التحقيقِ وضعُ الأجدادِ علامَتَهُم الخاصّةَ على ذُرّيتِهم.

أمّا اللغةُ فهيَ صورةُ وجودِ الأُمّةِ بأفكارِها ومعانيها وحقائقِ نفوسِها، وجوداً متميّزاً قائماً بخصائصِهِ، فهيَ قوميةُ الفِكْرِ، تتّحدُ بها الأُمّةُ في صُوَرِ التفكيرِ وأساليبِ أخذِ المعنى منَ المادّةِ، والدّقةُ في تَركيبِ اللُّغةِ دليلٌ على دقّةِ المَلَكاتِ في أهلِها، وعُمْقُها هو عُمْقُ الروحِ ودليلُ الحسِّ على مَيْلِ الأمّةِ إلى التفكيرِ

(*) وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية الأولى، الطبعة الأولى، قراءة لكيفية استنباط ما بين السطور.

والبحثِ في الأسباب والعلل، وكثرة مشتقاتها برهانٌ على نزعة الحريّة وطماحها، فإنّ روحَ الاستعبادِ ضيّقٌ لا يتّسعُ، ودأبُهُ لزومُ الكلمة والكلماتِ القليلة.

وإذا كانت اللغةُ بهذهِ المنزلة، وكانت أمّتها حريصةً عليها، ناهضةً بها، متسعةً فيها، مكبرةً شأنها، فما يأتي ذلك إلّا من روح التسلّطِ في شعبها والمطابقةِ بين طبيعتِهِ وعملِ طبيعتِه، وكونِه سيّدَ أمرِه، ومحققَ وجودِه، ومستعملَ قوتِه، والآخذَ بحقِّه، فأما إذا كانَ منه التراخي والإهمالُ وتركُ اللغة للطبيعة السوقية، وإصغارُ أمرِها، وتهوينُ خطرِها، وإيثارُ غيرِها بالحبِّ والإكبار، فهذا شعبٌ خادمٌ لا مخدومٌ، تابعٌ لا متبوعٌ، ضعيفٌ عن تكاليفِ السيادةِ، لا يُطيقُ أن يَحملَ عظَمةَ ميراثِه، مُجتزئٌ ببعضِ حقِّه، مكتفٍ بضروراتِ العيشِ، يوضعُ لحُكمِه القانونُ الذي أكثرُهُ للحرْمانِ وأقلُّهُ للفائدةِ التي هيَ كالحرمان.

لاجرَمَ كانت لغةُ الأمّةِ هيَ الهدَفَ الأولَ للمستعمرين، فلن يتحوّلَ الشّعبُ أوّلَ ما يتحوّلُ إلّا من لغتِه، إذْ يكونُ منشأُ التحوّلِ من أفكارِه وعواطفِهِ وآمالِه، وهو إذا انقطعَ من نسَبِ لغتِه انقطعَ من نسبِ ماضيه، ورَجعَتْ قوميّتُهُ صورةً محفوظةً في التاريخِ، لا صورةً محققةً في وجودِه، فليسَ كاللّغةِ نسَبٌ للعاطفةِ والفكرِ، حتى إنّ أبناءَ الأبِ الواحدِ لو اختلفتْ ألسنتُهم فنشأ منهم ناشئٌ على لغةٍ، ونشأ الثاني على أخرى، والثالثُ على لغةٍ ثالثةٍ، لكانوا في العاطفةِ: أبناءَ ثلاثةِ آباء.

وما ذَلّتْ لغةُ شعبٍ إلّا ذَلّ، ولا انحطّتْ إلّا كانَ أمرُهُ في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرضُ الأجنبيُّ المستعمرُ لُغتَهُ فرْضاً على الأمّةِ المستعمَرةِ، ويَركَبُهم بها، ويُشعِرُهم عظَمتَهُ فيها، ويَستلحقُهُم من ناحيتِها، فيحكُمُ عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ: أما الأوّلُ فحَبسُ لُغتِهم في لُغتِه سجْناً مؤبّداً، وأمّا الثاني فالحكمُ على ماضيهم بالقتلِ محْواً ونسياناً، وأمّا الثالثُ فتقييدُ مستقبلِهِمْ في الأغلالِ التي يصنَعُها، فأمرُهُمْ من بعدِها لأمرِهِ تبَعٌ.

والذينَ يتعلّمونَ اللغاتِ الأجنبيةَ ينزِعونَ إلى أهلِها بطبيعةِ هذا التعلّقِ، إن لم تكنْ عصبيّتُهُم للغتِهم قويّةً مستحكمةً من قِبَلِ الدّينِ أو القوميةِ، فتراهُم إذا وَهَنَتْ فيهم هذه العصبيّةُ يخجلونَ من قوميّتِهم، ويتبرّؤونَ من سلَفِهم وينسلخونَ من تاريخِهم، وتقومُ بأنفسِهمُ الكراهةُ للغتِهمْ وآدابِ لُغتِهم، ولقومِهم وأشياءِ قومِهم، فلا يستطيعُ وطَنُهم أن يوحيَ إليهم أسرارَ روحِه، إذ لا يوافقُ منهم استجابةً في الطبيعةِ، وينقادونَ بالحُبِّ لغيرِهِ، فيتجاوزونَهُ وهم فيه، ويرثونَ دماءَهُم من أهلِهم، ثم تكونُ العواطفُ في هذهِ الدماءِ للأجنبيِّ، ومن ثمّ تُصبحُ عندَهُم قيمةُ الأشياءِ بمصدرِها لا بنفسِها، وبالخيالِ المتوهَّمِ فيها لا بالحقيقةِ التي

تَحمِلُها، فيكونُ شيءُ الأجنبيِّ في مذهبِهم أجملَ وأثمنَ، لأنَّ إليهِ المَيْلَ وفيهِ الإكبارَ والإعظامَ، وقدْ يكونُ الوطنيُّ مثلَهُ أو أجملَ منه، بيدَ أنَّهُ فقدَ المَيْلَ، فَضَعُفَتْ صِلَتُهُ بالنفسِ، فعادَتْ كلُّ مميِّزاتِهِ لا تميِّزُهُ.

وأعْجَبُ من هذا في أمْرِهِم، أنَّ أشياءَ الأجنبيِّ لا تَحْمِلُ معانيها الساحِرَةَ في نفوسِهِم إلَّا إذا بقيَتْ حامِلَةً أسماءَها الأجنبيةَ، فإنْ سُمِّيَ الأجنبيُّ بلغتِهِم القوميَّةِ نَقَصَ معناهُ عندَهُم وتصاغرَ وظَهَرَتْ فيهِ ذِلَّةٌ ... وما ذاكَ إلَّا صِغَرُ نفوسِهِم وذِلَّتُها، إذْ لا يَنْتَخُونَ لقوميَّتِهِمْ فلا يُلْهِمُهُمْ الحرفُ من لغتِهم ما يُلْهِمُهُمْ الحَرْفُ الأجنبيُّ.

والشرقُ مبتلىً بهذهِ العِلَّةِ، ومنها جاءَتْ مُشكلاتُنا أو أكثرُها، وليسَ في العالمِ أمةٌ عزيزةُ الجانبِ تقدِّمُ لغةَ غيرِها على لغةِ نفسِها، وبهذا لا يعرفونَ للأشياءِ الأجنبيةِ مَوْضِعاً إلَّا منْ وَراءِ حُدودِ الأشياءِ الوطنيَّةِ، ولو أخذْنا – نحنُ الشرقيينَ – بهذا، لكانَ هذا وَحْدَهُ علاجاً حاسِماً لأكثرِ مشكلاتِنا.

فاللغاتُ تَنازُعُ القوميةِ، ولَهِيَ – واللهِ – احتلالٌ عقليٌّ في الشعوبِ التي ضَعُفَتْ عصبيتُها، وإذا هانَتِ اللُّغَةُ القوميةُ على أهْلِها، أثَّرتِ اللغةُ الأجنبيةُ في الخُلُقِ القوميِّ ما يؤثِّرُ الجوُّ الأجنبيُّ في الجسمِ الذي انتقلَ إليهِ وأقامَ فيه.

أما إذا قَوِيَتِ العصبيَّةُ، وعزَّتِ اللُّغَةُ، وثارَتْ لها الحميَّةُ، فلن تكونَ اللُّغاتُ الأجنبيةُ إلَّا خادِمَةً يرتفقُ بها، ويَرْجِعُ شِبْرُ الأجنبيِّ شبراً لا متراً... وتكونُ تلكَ العصبيةُ للغةِ القوميةِ مادةً وعوناً لكلِّ ما هو قوميٌّ، فيصبحُ كلُّ شيءٍ أجنبيٌّ قد خضعَ لقوةٍ قاهرةٍ غالبةٍ، هيَ قوَّةُ الإيمانِ بالمجدِ الوطنيِّ واستقلالِ الوطنِ، ومتى تعيَّنَ الأوَّلُ أنَّهُ الأولُ، فكلُّ قُوى الوجودِ لا تجعلُ الذي بعدهُ شيئاً إلَّا أنَّهُ الثاني.

* * *

والدينُ هو حقيقةُ الخُلُقِ الاجتماعيِّ في الأمَّةِ، وهو الذي يجعلُ القلوبَ كلَّها طبقةً واحدةً على اختلافِ المظاهرِ الاجتماعيةِ عاليةً ونازلةً وما بينهما، فهو بذلكَ الضميرُ القانونيُّ للشعبِ، وبه لا بغيرِهِ ثباتُ الأمَّةِ على فضائلِها النفسيةِ، وفيه لا في سواه معنى إنسانيةِ القلبِ.

ولهذا كانَ الدينُ من أقوى الوسائلِ التي يُعَوَّلُ عليها في إيقاظِ ضميرِ الأمَّةِ، وتنبيهِ روحِها، واهتياجِ خيالِها، إذْ فيهِ أعظمُ السُّلْطَةِ التي لها وَحْدَها قُوَّةُ الغلبةِ على الماديّاتِ، فسلطانُ الدينِ هو سلطانُ كلِّ فردٍ على ذاتِهِ وطبيعتِهِ، ومتى قوِيَ هذا السلطانُ في شعبٍ، كانَ حَمِيّاً أبيّاً، لا تُرْغِمُهُ قوَّةٌ، ولا يعنو للقهرِ.

ولولا التديّنُ بالشريعةِ لما استقامتِ الطاعةُ للقانونِ في النفسِ، ولولا الطاعةُ النفسيّةُ للقوانينِ لما انتظمتْ أمةٌ، فليسَ عَمَلُ الدينِ إلّا تحديدَ مكانِ الحيِّ في فضائلِ الحياةِ، وتعيينَ تَبِعَتِهِ في حقوقِها وواجباتِها، وجعلَ ذلكَ كلّه نظاماً مستقراً فيه لا يتغيرُ، ودفعَ الإنسانِ بهذا النظامِ نحوَ الأكملِ، ودائماً نحو الأكملِ.

وكلُّ أُمّةٍ ضَعُفَ الدينُ فيها اختلّتْ هَنْدَسَتُها الاجتماعيةُ وماجَ بعضُها في بعضٍ، فإنّ من دقيقِ الحكمةِ في هذا الدينِ أنّهُ لم يَجْعَلِ الغايةَ الأخيرةَ من الحياةِ غايةً في هذه الأرضِ، وذلكَ لتنتظمَ الغاياتُ الأرضيةُ في الناسِ فلا يأكلُ بعضُهم بعضاً، فيغتني الغنيُّ وهو آمنٌ، ويفتقرُ الفقيرُ وهو قانعٌ ويكونُ ثوابُ الأعلى في أن يعودَ على الأسفلِ بالمَبَرّةِ، وثوابُ الأسفلِ في أن يصبرَ على تَرْكِ الأعلى في مَنْزِلَتِه، ثم ينصرفُ الجميعُ بفضائِلِهم إلى تحقيقِ الغايةِ الإلهيةِ الواحدةِ، التي لايكْبُرُ عليها الكبيرُ، ولا يصغُرُ عنها الصغيرُ، وهي الحقُّ، والصلاحُ، والخيرُ، والتعاونُ على البرِّ والتقوى.

وما دامَ عَمَلُ الدينِ هو تكوينُ الخُلُقِ الثابتِ الدائبِ في عملِه، المعتزِّ بقوّتِه، المطمئنِّ إلى صَبْرِه، النافرِ من الضعفِ، الأبيِّ على الذلِّ، الكافرِ بالاستعبادِ، المؤمنِ بالموتِ في المدافعةِ عن حوزَتِه، المجزيِّ بتسامِيهِ، وبَذْلِه وعَطْفِه وإيثارِه ومفاداتِه، العاملِ في مصلحةِ الجماعَةِ، المقيّدِ في منافعِهِ بواجباتِه نحوَ الناسِ – مادامَ عملُ الدينِ هو تكوينُ هذا الخُلُقِ – فيكونُ الدينُ في حقيقتِه هوَ جَعْلُ الحسِّ بالشريعةِ أقوى من الحسِّ بالمادّةِ، ولَعَمْري ما يجدُ الاستقلالُ قوةً هي أقوى له وأرَدُّ عليه من هذا المعنى إذا تقرّرَ في نفوسِ الأمةِ وانطبعَتْ عليه.

وهذهِ الأمةُ الدينيةُ التي يكونُ واجبها أن تَشْرُفَ وتسودَ وتعتزَّ، يكونُ واجبُ هذا الواجبِ فيها ألّا تَسْقُطَ ولا تَخْضَعَ ولا تَذِلَّ.

وبتلكَ الأصولِ العظيمةِ التي يُنْشِئُها الدينُ الصحيحُ القويُّ في النفسِ، يتهيأُ النجاحُ السياسيُّ للشعبِ المحافظِ عليه المنتصرِ له، إذ يكونُ من الخلالِ الطبيعيةِ في زُعمائِه ورجالِه الثباتُ على النَّزْعَةِ السياسيةِ، والصَّلابةُ في الحقِّ، والإيمانُ بمجدِ العملِ، وتغليبُ ذلكَ على الأحوالِ الماديّةِ التي تعترضُ ذا الرأيِ لتَفْتِنَهُ عن رأيِه ومذهبِه: من مالٍ، أو جاهٍ، أو منصبٍ، أو موافقةِ الهوى، أو خشيةِ النقمةِ، أو خوفِ الوعيدِ، إلى غيرِها من كلِّ ما يستميلُ الباطلُ أو يُرْهِبُ به الظلمُ.

ولا يَذْهَبَنَّ عنكَ أنّ الرجُلَ المؤمنَ القويَّ الإيمانِ الممتلئَ ثقةً ويقيناً ووفاءً وصدقاً وعزماً وإصراراً على

فضيلته وثباتاً على ما يلقى في سبيلها - لا يكونُ رجلاً كالناس، بل هو رجلُ الاستقلالِ الذي واجبُهُ جزءٌ من طبيعته، وغايتُهُ السامية لا تنفصلُ عنه، هو رجلُ صِدْقِ المَبْدأ، وصدقِ الكلمةِ، وصدقِ الأملِ، وصدقِ النَّزْعَةِ، وهوَ الرجلُ الذي يَنْفجرُ في التاريخِ كُلَّما احتاجَتِ الحياةُ الوطنيَّةُ إلى إطلاقِ قنابلها للنَّصْرِ.

* * *

والعاداتُ هي الماضي الذي يعيشُ في الحاضرِ، وهي وَحْدَةٌ تاريخيةٌ في الشعبِ، تَجْمَعُهُ كما يجمعهُ الأصلُ الواحدُ، ثم هي كالدينِ في قيامها على أساسٍ أدبيٍّ في النفسِ، وفي اشتمالها على التحريمِ والتحليلِ، وتكادُ عاداتُ الشعبِ تكونُ ديناً ضَيِّقاً خاصّاً به، يَحْصُرُهُ في قبيلَتِه ووطنِه، ويُحَقِّقُ في أفرادِهِ الأُلْفَةَ والتَّشابُكَ، ويأخذُهُم جميعاً بمذهبٍ واحدٍ، هو إجلالُ الماضي.

وإجلالُ الماضي في كلِّ شعبٍ تاريخيٍّ هو الوسيلةُ الروحيَّةُ التي يستوحي بها الشعبُ أبطالَهُ، وفلاسفَتَهُ، وعلماءَهُ، وأدباءَهُ، وأهلَ الفنِّ منه، فيوحونَ إليه وحيَ عظائِمِهِمُ التي لم يَغْلِبْها الموتُ، وبهذا تكونُ صورُهم العظيمةُ حَيَّةً في تاريخِه، وحيَّةً في آمالِه وأعصابِه.

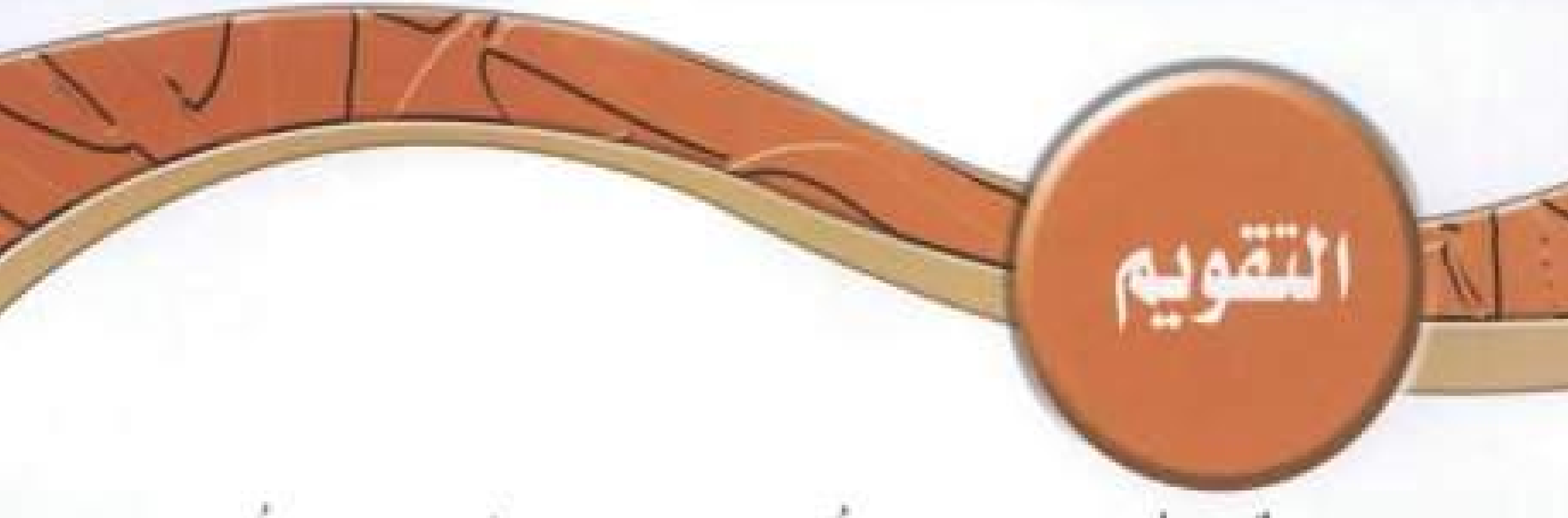
والعاداتُ هيَ وحدَها التي تجعلُ الوطنَ شيئاً نفسياً حقيقياً، حتى لَيَشْعُرَ الإنسانُ أنَّ لأرضِهِ أمومةَ الأُمِّ التي وَلَدَتْهُ، ولقومِهِ أُبُوَّةَ الأبِ الذي جاءَ به إلى الحياة: وليسَ يعرفُ هذا إلّا من اغتربَ عن وطنِه، وخالَطَ غيرَ قومِهِ، واستوحَشَ من غيرِ عاداتِه، فهناكَ يُثْبِتُ الوطنُ نَفْسَهُ بعظمةٍ وجبروتٍ كأنَّهُ وحدَهُ هو الدنيا.

وهذه الطبيعةُ الناشئةُ في النفسِ من أثرِ العاداتِ هي التي تُنَبِّهُ في الوطنيِّ روحَ التميُّزِ عن الأجنبيِّ، وتوحِشُ نفسَهُ منهُ كأنّها حاسَّةُ الأرضِ تنبِّهُ أهلَها وتنذرُهم الخطرَ.

ومتى صدقتِ الوطنيَّةُ في النفسِ أقرَّتْ كلَّ شيءٍ أجنبيٍّ في حقيقتِهِ الأجنبيَّةِ، فكان هذا هو أولُ مظاهرِ الاستقلالِ، وكانَ أقوى الذرائعِ إلى المجدِ الوطنيِّ.

* * *

وباللُّغةِ والدينِ والعاداتِ، يَنْحصِرُ الشَّعْبُ في ذاتِه السامية بخصائصِها ومقوِّماتِها، فلا يَسْهُلُ انتزاعُهُ منها ولا انتساقُهُ من تاريخِه، وإذا أُلْجِئَ إلى حالٍ من القهرِ لم ينخذلْ ولم يَتَضَعْضَعْ، واستمرَّ يعملُ ما تعملُهُ الشَّوْكَةُ الحادَّةُ: إنْ لَمْ تترك لنفسِها، لم تعطِ من نفسِها إلّا الوَخْزَ.



هذا مقالٌ يتناولُ فيه الكاتبُ مكانةَ اللُّغةِ وأهميتَها في المحافظةِ على كيانِ الأُمّةِ وشخصيّتِها، والانعكاساتِ الخطيرةَ التي تَتَرَتَّبُ على ضَعْفِ العصبيّةِ لها، ثمّ يعرِضُ لعلاقةِ الدينِ باستقرارِ الأمّةِ اجتماعياً ونجاحِها سياسياً، ومفهومِ العاداتِ وأثرِها في وحدةِ الأمّةِ.

ومثلُ هذا المقالِ يَتَطَلَّبُ منكَ - عزيزَنا الطالبَ - قراءةً واعيةً مُتأنّيَةً، تستنتجُ من خلالِها الأهدافَ التي يرمي إليها الكاتبُ في موضوعِهِ، وتستنبطُ ما بينَ سطورِهِ، ووراءَ عباراتِهِ، فتُدرِكُ حقيقةَ الأمّةِ والمقوماتِ التي تُشَكِّلُ هويتَها وتكفُلُ لها ديمومتَها وتَمَيُّزَها، وتتنبّهُ لمخططاتِ الأعداءِ وأهدافِهم في إضعافِ الأمّةِ بإضعافِ مُقَوِّماتِها، فتمتلئُ نفسُكَ غَيْرَةً على لُغَتِكَ فَتُعِزُّها، وعلى دينِكَ فتُقَوّي صِلَتَكَ به، وعلى عاداتِ مجتمعِكَ الأصيلةِ فيزدادُ حِرْصُكَ عليها.

أولاً: الفهم والاستيعاب:

١ - وضّح الغاية التي استهدفها الكاتب من هذا الموضوع.

....

....

٢ - تتبع الكاتب أثر اللغة في تكوين الأمة وحياتها.

أ - فيم يتمثل هذا الأثر؟

....

....

ب - ما هدفُ الرافعيّ من ذلك؟

....

....

٣ - المستعمرُ يفرضُ لغته على الشعوب المستعمَرة فرضاً.

ماذا تستخلصُ من هذا الموقف؟

....

....

٤ - دعا الكاتبُ إلى العصبيةِ للّغة.

أ - ما النتائج التي تترتبُ على ضَعْفِ هذه العصبيّة؟

....

....

ب - كيف تكون العصبيةُ صفة ذميمة؟

....

....

٥ - يقولُ الكاتب: والشرق مبتلىً بهذه العلّة، ومنها جاءت مشكلاته أو أكثرها.

أ - ما العلّة المشار إليها في العبارة السابقة؟

....

ب - ما المشكلات التي جرّتها على الأمة؟

....

٦ - عرض الكاتب للعلاقة بين الدين وكيان الأمة واستقلالها.

فيمَ تتمثل هذه العلاقة؟

....

....

٧ - أشار الكاتب إلى استقرار الأمة اجتماعياً ونجاحها سياسياً.

وضّح العامل الذي يقف وراء كل منهما.

- استقرار الأمة اجتماعياً:

....

....

- نجاح الأمة سياسياً:

....

....

٨ - ما مفهوم العادات كما عرضه الكاتب؟ وما أثر هذه العادات في وحدة الأمة واستقلالها؟

....

....

....

٩ - علل كلاً مما يأتي:

- تبرؤ بعض الناس من سَلَفِهم والانسلاخ من تاريخهم وآداب لغتهم.

....

- افتقاد الأشياء الأجنبية بريقها وسحرها في نظر بعض الناس إذا سميت بلغتهم القومية.

....

- اهتمام الدولة بالبرامج والندوات الدينية ورعايتها لها.

....

- حرص أبناء الكويت على العادات الأصيلة الموروثة عن الآباء والأجداد.

....

- الاستقرار الذي يَنْعَمُ به المجتمع الكويتي، والنجاح السياسيّ الذي يحققه.

....

١٠ - وضّح المقصود بكل مما يأتي:

- حقيقة الأمة هي الكائن الروحيّ المكتنّ في الشعب المقصور عليه في تركيبته كعصير الشجرة: لا يُرى عمله والشجرة كلها عمله.

....

- ليس كاللغة نسبٌ للعاطفة والفكر.

....

- متى تعيَّنَ الأولُ أنه الأولُ فكلّ قوى الوجود لا تجعلُ الذي بعده شيئاً إلا أنه الثاني.

....

إذا قويَتِ العصبيةُ للغةِ يَرْجِعْ شِبْرُ الأجنبيِّ شبراً لا متراً.

....

ليسَ عمل الدين إلا تحديد مكانِ الحيِّ في فضائلِ الحياة.

....

الطبيعةُ الناشئةُ في النفسِ من أثرِ العاداتِ هي التي تنبِّهُ في الوطنيِّ روحَ التميزِ عن الأجنبي.

....

١١ - بعد قراءتك للموضوع ضع علامة (√) أمام ما تراه صحيحاً وعلامة (×) أمام ما تراه غير صحيح.

- حقيقة الأمة تعني ذلك المجتمعَ الذي تحكمُهُ القوانينُ والأنظمةُ ( )
- تدريسُ فنونِ المعارفِ العلميةِ باللغاتِ الأجنبيةِ مظهر من مظاهرِ الرُّقي والتمدُّنِ. ( )
- اللغة أداة لتكوينِ شخصيةِ المجتمعِ وتآلفِهِ الفكري والعاطفي. ( )
- التمسكُ باللغةِ العربيةِ الفصيحةِ يقف حجر عثرة أمام مواكَبَةِ التقدمِ التِّقَنِيِّ. ( )
- تعلمُ اللغاتِ الأجنبيةِ لا يتعارَضُ مع المحافظَةِ على كيانِ الأمةِ. ( )
- ما تحققه دولةُ الكويت من نجاحاتٍ سياسيةٍ إنما هو ثمرة من ثمراتِ التمسكِ بالدين. ( )
- العاداتُ مجموعةٌ من الأنماطِ السلوكيةِ التي تعارَفَ عليها أبناءُ الجيلِ. ( )

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - هات مرادف كل من الكلمات الآتية:

لا جَرَم، وَهَن، تصاغَرَ، حميّاً، يعنو

....

٢ - هات جمع التكسير لكل من (ذريّة) و (وأيّ) في جملة مفيدة.

....

....

٣ - وضح الفرق من خلال جملتين من إنشائك بين:

قانون نافذ: ....

قانون نافد: ....

٤ - وضح معنى ما تحته خط فيما يأتي:

استقل الرجل بكيانه. عزّت اللغة لدى أهلها.

استقل الرجل راحلته. عزّ الماء في الصحراء.

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- هذا الكائن الروحي هو الصورةُ الكبرى للنسب في ذوي الوشيجة من الأفراد.
- تجتمع الأمة كلها على الرأي.
- الدين يجعل القلوب كلها طبقة واحدة.
- ولو أخذنا نحن - الشرقيين - بهذا لكان هذا وحده علاجاً حاسماً.

الكائن:......................

ذوي:......................

كلها:......................

كلها:......................

طبقة:......................

الشرقيين......................

هذا: ....

٢ - صنّف الجموع الآتية :

العواطف، الأشياء، مؤمنون، اللغات، مقومات، الأمم، العلل، ألسنة، مشكلات، مستعمرون .

٣ - تعجب مما يأتي، وأعرب المتعجب منه.

- محافظة العربي على عادات الآباء والأجداد.

....

- فصاحة العربي في التعبير.

....

- لا يتخلى العربي عن قيم مجتمعه.

....

٤ - اذكر نوع المشتقات التي تحتها خط فيما يأتي:

- الدين أقوى الوسائل في إيقاظ الضمير.
- هو المبادئ المنتزعة من أثر الدين.
- يعمل متسلطاً على الفكر.

٥ - (أساليب) اجعلها في جملتين مجرورة، علامة جرها الكسرة في الأولى وعلامة جرها الفتحة في الثانية.

....

....

٦ - احذف الضمير من كل من الفعلين الآتيين، ثم ضعهما في جملتين من إنشائك:

يتبرؤون، يُنشئها.

....

....

٧ - اكتب جمع كل من الكلمات الآتية:

المبدأ، الممتلئ، شأن

....

٨ - «المطمئن»، اسم فاعل، اكتب كلاً من فعله الماضي وفعله المضارع.

أ - الفعل الماضي.................. الفعل المضارع..................

ب - «يتهيأ»، فعل مضارع، اكتب اسم فاعله..................

٩ - «اللغة» أدخل عليها اللام، ثم ضعها في جملة مفيدة.

رابعاً: - التذوق الفني:

١ - الكائن الروحيّ المكتنُّ في الشعب كعصير الشجرة لا يُرى عملُه والشجرة كلها عمله.

وضح كيف وفق الكاتب في تسخير خياله لخدمة فكرته في العبارة السابقة، واذكر نوع الخيال وقيمته الفنية.

....

٢ - كل أمة ضَعُفَ فيها الدين ماجَ بعضها في بعض.

حوّل الخيال في العبارة السابقة إلى تشبيه مغيراً ما يلزم.

....

٣ - استطاع الكاتب أن يهيء لعباراته الإيقاع الموسيقي المؤثر.

أ - اذكر أمثلة متنوعة تدل على ذلك.

....

ب - بيّن مبعث الإيقاع الموسيقي في كل منها.

....

خامساً - التعبير:

قال حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية.

وَسِعْتُ كتابَ اللهِ لفظاً وغايةً ... وما ضِقْتُ عن آيٍ بهِ وعِظاتِ

فكيفَ أضيقُ اليومَ عَنْ وَصْفِ آلةٍ ... وتنسيقِ أسماءٍ لمخترعاتِ

وقال أحد الذين يتهمون العربية بالعجز:

«إن اللغةَ العربيةَ عاجزةٌ عن نقل مئة من العلوم التي تصوغ المستقبل».

- اكتب فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً تعليقاً حول الرأيين السابقين، موضحاً أثر اللغة في المحافظة على شخصية الأمة وكيانها، مراعياً تمام الفكر واتصاله بالموضوع.

سادساً: الاطلاع الخارجي

ارجع إلى كتاب «من نفحات الحرم» للأستاذ علي الطنطاوي، واقرأ مقاله: «على غار حراء» ثم أجب عما يأتي:

١ - وضّح ما تستخلصه من كل مما يأتي:

- أول كلمة في دستور الإسلام كانت (اقرأ)، ولم تكن (قاتل).

- ما دخل المسلمون بلداً إلى آذابوا أهله فيهم.

- استطاع محمد - صلى الله عليه وسلم - وهو الأميّ أن يؤسس دولة غلبت فارس والروم.

٢ - ما دلالة اختيار غار حراء ليكون مكان تعبد الرسول ومهبط الوحي عليه؟

١٨

اللقـــاء (*)

وتساوَرَتْ يعقوبَ الهمومُ، وتشعَّبَتْهُ الأحزان، وأقضَّتْ مضجعه الكُروبُ ولم يعدْ يجد متنفساً لهمِّه، أو سلوةً من ألَمه، إلا ساعتين: ساعةً يفزَع فيها إلى ربِّه يصلِّي ويسجُدُ، ويتحنَّثُ ويتهجَّدُ، مُسْتَلْهِماً منه الصَّبْرَ، مستنجداً بالإيمانِ واليقينِ، وساعةً يخلُص فيها إلى نفسه، ويَقْضِي حقَّ الذكرى لولديه، ثمَّ يستنجدُ بالدمعِ ويسترْوِحُ بالبكاءِ، فتسحُّ جفونُهُ وتفيضُ شؤونُه:

لـم يُخلـق الـدمـعُ لامـرئٍ عَبَثـاً　　الله أدرى بـلـوْعـــة الـحَـــزِنِ

وما زالَ به واكِفُ الدمْع حتى ابيضَّتْ عيناهُ، وضَوِيَ جسمُهُ، وتضمَّرَ وجهُهُ، وعاد كالخِلالِ شُفُوفاً وضُموراً، حتى كانَ يومٌ أطلَّ عليهِ أحَدُ أبنائِه وهو في مَخْدَعِه، فوجدَهُ قد انفتَلَ من صلاتِه، وانتهى من دعواتِه، ثم أخذَ يولولُ ويتوجَّعُ، ويبكي ولدَيه ويدمَعُ، ويقولُ: يا أسفاً على يوسفَ! بصوتٍ وَجيعٍ، وهَمٍّ جميعٍ! فهالَهُ ما رأى، ودعا إخوتَه ليَرَوْا معه كيف يتلوَّى يعقوبُ في شقائِه، وكيفَ يتألَّم لبلائِه.

وقالَ واحدٌ منهم: أي أبانا، أنتَ رسولٌ عظيمٌ، ونبيٌّ كريمٌ، عليكَ يَهبِطُ الوحيُ، ومنكَ نتلقَّى الهَدْيَ والإيمانَ، فما هذا الذي تَبْخَعُ به نفْسَكَ، وتحشُدُ له بناتِ هَمِّكَ! ألم تكْفِ هذه الدموعُ التي ذَرَفتها، حتى هجمَتْ مُقْلَتاكَ، وابيضَّتْ عَيْناكَ! ألم تكفِ هذه الزَّفراتُ التي أصْعَدْتَها حتى فَنِيَ جسمُكَ، ودَنِفَتْ نفسُكَ ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (يوسف: ٨٥).

قال يعقوبُ: إنَّ عَذْلكم يبعثُ شقائي، ويُثيرُ كامنَ دائي، وما دُونَ رؤيةِ يوسفَ أن تسكنَ لَوْعتي، وترقأَ دمعتي، ويوسفُ - وإنْ كانَ أكَلَهُ الذئبُ في زَعْمِكُم، واخترمتْهُ شَعوبٌ في رأيكم - حيٌّ يتنفَّسُ الهواءَ، وتظِلُّه الخضراءُ، عَلِمْتُهُ إحساساً كميناً في نفسي، وشعوراً ينبعثُ في قلبي، وفيضاً من الله على عِلمي، ولكنني لا أدري أيَّ وادٍ سَلَكَ؟ وأيَّ مذهبٍ ذهبَ؟ ذلك الذي يُثيرُ حُزْني ويبعثُ أشجاني، وما أحْراكم - لو أردتم أن تنْفُضوا عني شعارَ الهَمِّ، وتُزيحوا عنِّي غَواشيَ الأسى - أن تَضْرِبُوا في الأرضِ متحسِّسينَ عن يوسفَ وأخيه، معتصمينَ بالدأَبِ والصَّبْرِ، غيرَ يائسين من رَوْحِ الله ورحمتِه.

(*) قصص القرآن، محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار إحياء التراث العربي صفحة ١١٧ بتصرف يسير، الطبعة العاشرة.

وإخوةُ يوسفَ يُظاهِرون أقوالَ أبيهم في أعماقِ نفوسِهم، ويُوافقونَه فيما بينهم وبين سرائرِهم، فهم ألقَوْهُ في الجُبِّ، وهم خلَّفوهُ في الفلاةِ، وما يمنعُ أن يكونَ قد خرَجَ من جُبِّه، ونجا من فَلاتِه؟ ولكنْ أينَ هو؟ وأيّ مكانٍ يشتمله؟ وأيّ وادٍ يضمُّه؟ أرضُ الله وَسيعةٌ فأينَ يبحثون؟ وبلادُه عريضةٌ فأينَ يتحسَّسون؟ إنَّهم من يوسفَ على شفا اليأسِ، وخيبةِ الرجاءِ، ولكنّ هذا بنيامين يعرفون مكانَه، ويعلمونَ مَراحَهُ ومَغْداه، فليَذهبوا إلى العزيزِ، وليَتلطَّفوا عنده، ويتوسّلوا إليه، فلعلَّهم يرجعون به إلى أبيهم، فتخفّ بعضُ اللَّوعَةِ، ويجدُ في لقائه بعضَ العزاءِ.

وهَبطوا مصرَ مرةً ثالثةً، وآمالُهم بين الخيبةِ والرجاءِ، ووقفوا بين يدي العزيزِ، ترهَقُهم ذِلَّةُ العزيزِ، وانكسارُ الكريمِ.

قالوا: أيُّها العزيزُ، ها قد رجعتْنا الأيامُ إليك، وأرادتنا أن نقفَ موقفَ الضراعةِ والاستكانةِ بين يديك! وللأيامِ تقلباتٌ، وللدهرِ نكباتٌ! وقد جئناك ببضاعةٍ مُزجاةٍ، إذ الحالُ رقيقٌ، والعيشُ نكِدٌ، والدهرُ غيرُ مُواتٍ، فإنْ شئتَ تصدّقتَ بما يقيمُ الأوَدَ، ويُصلحُ مُعْوَجَّ العُودِ، وإن أحسنتَ إلينا بعدَ ذلك بتسريحِ أخينا، فإنّك بذلك تكونُ قد أرقأتَ له دمعاً، وخفّفتَ عن أبيه لواعجَ وأشجاناً!

وإذا كانَ الله قد بلغَ بقصّةِ يوسفَ ويعقوبَ أسمى ما يطمحُ إليه المثلُ الأعلى من الإيمانِ بالقضاءِ، والصّبرِ على اللأواءِ، فقد آذنَ يوسفَ أن يُعلِنَ لإخوتِه عن نفسِه، ويكشفَ لهم عن حالِه، وأنْ يصفحَ بكرمِه عن زلّتِهم، ويسموَ عن إساءتِهم، ليضمَّ إلى الرّوايةِ فضلاً في الصّفحِ والكَرَمِ، والعفوِ والغفرانِ.

قالَ: ألا تذكرونَ يوماً في مَيْعةِ الحداثةِ وغرارةِ الصِّبا، زيّنَ لكم الهوى ووسوسَ الشيطانُ أن تكيدوا ليوسفَ وأخيه، فتُلقُوا بيوسفَ في الجبِّ، وتصنعوا مع أخيه صنوفَ الكيْدِ والإيذاءِ؟ ثم ألا تذكرونَ يومَ أخذَ واحدُكم بيدِه القويةِ يوسفَ، وجذبَهُ وهو ضعيفٌ من ثيابِه، وأنَّه قد توسّلَ واستشفعَ، وبكى وتوجّعَ، فلم تقبلوا منه شفاعةً، ولم تأخذْكم فيه رحمةٌ، بل ألقيتموهُ في الجبِّ وحيداً ضعيفاً تعملُ فيه الأقدارُ؟!

فتخالجَهم الشكُّ في أمرِه، وداخلَهم الرَّيْبُ في حقيقةِ حالِه، إنه ليَذكُرُ أشياءَ وقعتْ، مَنْ أعلمَه بها؟ ويحدّثُ عن تاريخٍ، مَنْ قصَّهُ عليه؟ أيكونُ بنيامين؟ ولكن بنيامين وكلّ الناسِ في أمرِ يوسفَ سواءٌ، إنّه لا يعرفُ شيئاً عن حقيقةِ أمرِه، ولا حادثِ إلقائه في الجبِّ! ورجعوا بعدَ الحَدْسِ والتخمينِ إلى يوسفَ يتوسّمونَ علاماتِه، ويتعرّفونَ شِياتِه، ويتذكرونَ ما كانوا يعرفونَه من ملامحِه وشاراتِه، وما غابوا في هذا طويلاً حتى صاحَ واحدٌ منهم يقولُ: إنّك لأنتَ يوسفُ!

وما كانَ أسرعَ أنْ أجابَ يوسفُ وأشارَ إلى بنيامين: نعم ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف: ٩٠).

فامتقعتْ ألوانُهم، واضطربتْ مشاعرُهم، وتلجلجَ الحديثُ بين أشداقهم، وتمنَّوا لو انشقَّ نفقٌ في الأرض فابتلعَهُم، أو هَبطَ عليهم كوكبٌ فصَعقَهم، ويوسُفُ كانَ أكرمَ نفساً مِنْ أن يُطيلَ خوفَهم، وأوسَعَ صَدراً من أن يكافئَهم بزلّتِهم، فهم ما برحوا إخوانَهُ وبني أبيه، وإنْ تظاهروا على قَتلِه، والفتكِ به وإن توافروا على الكيدِ له ولأخيه.

قال لهم: ﴿ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ (يوسف: ٩٢).

ونعودُ إلى يعقوبَ، وقد امْتُحِنَ حِقْبَةً من الدهرِ فتحمّلَ، وابْتُلِيَ بما تَعْجزُ عن حَمْلِهِ الجبالُ فَتَحمّلَ، وإنَّ اللهَ لهذا كتبَهُ في صحيفةِ الأنبياءِ الأخيار، الطاهرينَ المحسنين الأبرار، وأعدَّ له الجنّةَ جزاءً وفاقاً، ومَكْرُمَةً وثواباً، وأرادَ أن يكافئَهُ في الدنيا، إطماعاً لمنْ يصبرُ مِنْ خَلْقِه، وعزاءً لمن يُبْتلى من عباده.

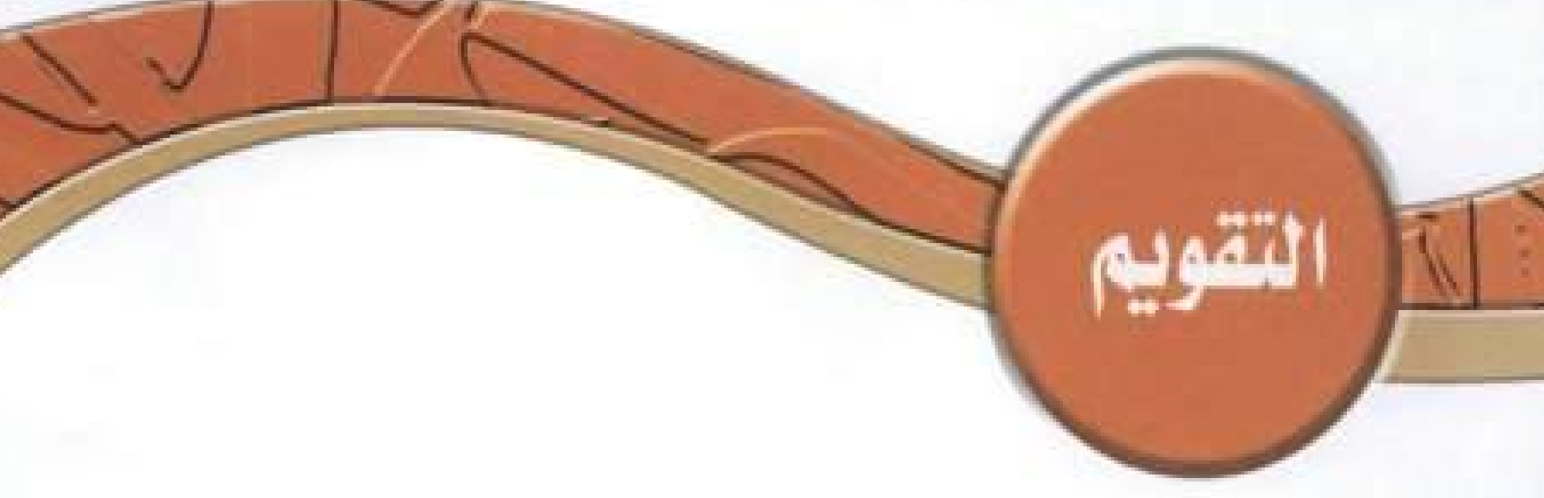
ذهبَ إلى مُصَلّاهُ يوماً، فصلّى وذكرَ الله، ثم بكى ما شاءَ اللهُ أن يبكي، وفجأةً هدأتْ ضُلوعُهُ، وجَفَّتْ دُموعُهُ، ودخلَ رَوْحٌ على قلبه، ما هذا الشعورُ الغريبُ والإحساسُ الوافدُ؟ إنّهُ الآنَ لَيَشْعُرُ بانشراحٍ في أعماقِ نفسِه، وابتهاجٍ في قرارةِ وجْدانِه، ونشوةٍ نبتتْ في حنايا ضُلوعه، إنَّ هذا الشعورَ الذي يغمُرُهُ، والفيضَ الذي يَشْمَلُهُ، لَيُشْبِهُ ما كانَ في صدرِ أيامهِ الماضيةِ، وعهودِهِ الذاهبةِ، حينما كانَ يخطرُ يوسفُ بينَ يديهِ، ويرى ابتسامةَ الحياةِ على شفتيه!

أحسَّ هذا يعقوبُ، فصاحَ بِملءِ قَلْبِهِ وجوارحِه: ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: ٩٤)، انعكسَ هذا الرّيحُ هَزّةً في أعطافي، وتغريداً في خواطري، ورَوْحاً ورَيْحاناً في قلبي.

وما كانَ يعقوبُ خاطئاً في وهمه، ولا بعيداً في استرواحِه، فقد فَصَلَت العيرُ عن مصرَ تحملُ القميص، قميصَ يوسفَ الذي يَحْمِلُ البُشْرَى، ويَرُدُّ على يعقوبَ نعمةَ البصرِ والحياة. وقطعتِ العيرُ طريقَها، وجاءَ البشيرُ، فألقى القميصَ على يعقوبَ، فإذا بَصَرُهُ قد عادَ، ورُشْدُهُ قد ثابَ، وقَصُّوا عليه قِصّتَهم، وحَدّثوهُ بما كانَ من أمرِهم، ثمَّ طَلبوا إليه المغفرَةَ والرضوانَ.

قال يعقوبُ: لستُ أمْلِكُ من أمرِكم شيئاً، أو أستطيعُ لكم من عذابِ اللهِ دَفْعاً، ولكنّي أستغفرُ لكم ربّي وهو الغفورُ الرحيمُ، زُمّوا إبلَكُم، وأجْمِعوا إرادَتكم، وهَيّا بنا إلى ساحةِ العزيزِ.

ورأى يوسفُ أبَوَيْهِ في ساحتِه، وحولهما أحدَ عشرَ من إخوتِه، والجميعُ يسجدونَ له معظّمين، ويقفونَ بين يديه خاشعين، فرفعَ يديهِ إلى السماءِ – شاكراً النِّعمةَ، ذاكراً فضله – وهو يقول: ﴿ ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (يوسف: ١٠١).



أولاً: الفهم والاستيعاب:

١ - ترمي قصة يعقوب ويوسف - عليهما السلام - إلى أهداف سامية.

وضِّح اثنين من هذه الأهداف.

أ - ....

....

ب - ....

....

٢ - يستخلص من بين سطور القصّة أن العامل النفسي يكاد يكون حاضراً وراء كل حدث من أحداثها.
وَضِّح ذلك من خلال حَدَثين شهدتهما القصة.

أ - ....

....

ب - ....

....

٣ - بيِّن ما تستخلصه من كل من المواقف الآتية:

أ - فَزِع يعقوبُ - عليه السلامُ - إلى الصلاةِ والتهجُّد.

....

....

ب - تأكيد يعقوبَ لأبنائه أنَّ يوسفَ - وإن أكلهُ الذئبُ في زعمهم - حيٌّ يتنفسُ الهواء.

....

....

ج - اجتماع الاخوة على إلقاء يوسفَ في غيابة الجُبِّ.

....

....

٤ - وَضِّح النتائج المترتِّبَة على انتشارِ الحَسَدِ بين أبناءِ المجتمع.

....

....

٥ - الشخصيات، العُقْدة من أهم العناصر الفنية للقصة.

أ - اذكر الشخصيات الرئيسة التي أسهمت في أحداث هذه القصة.

....

ب - وَضِّح ملامحَ هذه الشخصيات ومظاهر قدرة الكاتب على تحليلها وإبرازها.

....

....

....

....

جـ - فيمَ تتمثلُ العقدةُ الرئيسةُ في هذه القصة؟

....

....

د - اذكر العناصرَ الفنية الأخرى للقصة.

....

٦ - حدد من القصة الحدثَ الذي يتفق مع كل من الآيات الكريمة الآتية:

- ﴿ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾. (البقرة - ٢٧٣).

- ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾. (الرعد - ٢٤).
- ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾. (المائدة - ٢).
- ﴿إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. (يوسف - ٨٧).

٧ - ضَع علامة (√) أمام التكملة المناسبة لكل مما يأتي:

أ - قال يعقوب لأبنائه: «إن عَذْلكم يَبْعَثُ شقائي». ويستخلص من هذه العبارة:

- شدة تأثر الأب بغياب يوسف. ( )
- علمه اليقيني بمصير يوسف. ( )
- كشفه مؤامرة أبنائه. ( )
- كرهه لأبنائه وسخطه عليهم. ( )

ب - كان يعقوب يبكي ويستنجد بالبكاء. ويستخلص من ذلك أن البكاء:

- يمكن أن يعيد غائباً.
- يتنافى مع الصبر. ( )
- مظهر من مظاهر الضعف. ( )
- فيه راحة وطمأنينة للنفس. ( )

جـ - قال أحد الأبناء ليعقوب: «ألم تكفِ هذه الدموعُ التي ذَرَفْتها؟» جاءت هذه العبارة نابعة من:

- العطفِ على الأب الذي ساءت حاله لغياب ابنه. ( )
- الحرصِ على أن تصبح قصة يوسف في طي النسيان. ( )
- الندمِ الذي أصاب الأبناء بعد ارتكابهم فعلتهم. ( )
- القلقِ من أن يكشف الأب أمرهم مع يوسف. ( )

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - ارجع إلى معجمك، واكشف عن معاني ما يأتي:

مُزْجاة، أرقأت دمعاً، اللأواء، مَيْعَة الحداثة، التجمُّل.

٢ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- «الفلاة» تعني ....، ومن مرادفاتها...............و...............

- «الخِلال» يعني...............، وجمعه...............وله معانٍ أخرى منها...............
و...............

- «كمين» مفرد، جمعه...............، و«الأبرار» جمع، مفرده:...............

٣ - وَضِّح المقصود بكل مما تحته خَطّ فيما يأتي:

- يتعرف الإخوة علامات أخيهم...............

- يتعرف الإخوة إلى أخيهم...............

- تظاهر الإخوة على قتل أخيهم...............

- تظاهر الإخوة بمحبة أخيهم...............

٤ - (زَلّ، ذلّ)، (الصَّبا، الصِّبا).

ضع كلاً من الكلمات السابقة في جملة تكشف عن معناها:

- ....

- ....

- ....

- ....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - استخرج من الفقرة الأولى من القصة:

أ - نوعين مختلفين من المشتقات، وسمِّ كلاً منهما.

ب - فعلاً صحيحاً، وآخر معتلاً، واذكر نوع كل منهما.

٢ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- لا أدري أيّ واد سلك؟ وأيّ مذهب ذهب؟

- وإخوةُ يوسفَ يظاهرون أقوالَ أبيهم في أعماق نفوسهم.

- ما كان أسرع أن أجاب يوسف!

٣ - تعجّب من كل مما يأتي مستخدماً أسلوب تعجُّب قياساً، وأعرب المتعجب منه:

- صَبْرُ يعقوب على غياب ابنه...

- تآمرُ الإخوة على يوسف...

- لا يخونُ الأخُ أخاه...

٤ - ما أكرم أخلاق يوسف!

أ - حَوِّل صيغة التعجب السابقة إلى صيغة «أَفْعِلْ به».

....

ب - أعرب صيغتي التعجب السابقتين.

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

٥ - عَلِّلْ اعتبار الهمزة في كل مما تحته خط فيما يأتي همزة قطع:

- ألقى القميص على يعقوب.

- لست أملك من أمركم شيئاً.

- وأجمعوا إرادتكم.

٦ - أكمل كلاً مما يأتي بمصدر للفعل:

- أستغفر لكم ربي...

- أجمع الإخوة على قتل أخيهم...................................

٧ - هاتِ الفعل الماضي من كل من الأفعال المضارعة الآتية:

تفتأ، يكافئ، يبكي

....

٨ - أ- وَضِّح الفرق بين ما تحته خط من حيث المعنى والرسم الكتابي:

- يعقوب من الأبناء أولي الصبر.

- يعقوب من الأنبياء الألى صبروا على البلاء.

ب - اذكر خمس كلمات فيها أحرف تُكْتَبُ ولا تُنْطَق.

....

جـ - اذكر خمس كلمات فيها أحرف تُنْطَقُ ولا تُكْتَب.

....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - وَضِّح البيان وقيمته الفنية في كل مما يأتي:

- تساورت يعقوبَ الهمومُ، وأقضَّتْ مضجَعه الكروبُ.

- عادَ كالخِلال شُفوفاً وضموراً.

- حتى هجمت مقلتاك.

- أن تضربوا في الأرض متحسسين عن يوسف.

- يَشْعُرُ بنشوة نبتَتْ في حنايا ضلوعه.

٢ - عيِّن المُحَسِّن البديعي وأثره في كل مما يأتي:

- تمنوا لو انشقَّ نَفَقٌ في الأرضِ فابتلعهم، أو هبطَ عليهم كوكبٌ فَصَعقَهم.

- ويعلمون مراحه ومغداه.

٣ - هات مثالاً لكل من:

- الإطناب، واذكر نوعه:

- القصر، وبيِّن طريقته:

- التضمين، وبيِّن فائدته:

٤ - عيِّن نوع الأسلوب الإنشائي وغرضه البلاغي في كل مما يأتي:

- أيْ أبانا.

- ألم تكفِ هذه الزفرات التي أصعدتها؟

- ولكن أين هو؟ وأيّ مكان يشتمله؟

- ألا تذكرون يوماً في مَيْعة الحداثة؟

- ما هذا الشعورُ الغريبُ والإحساسُ الوافد؟

٥ - تبرُزُ في القصة قدرةُ الكاتب على التشويق والإثارة، فما وسائله إلى ذلك؟

٦ - اذكر أبرز الخصائص الفنية لتعبير الكاتب في القصة.

خامساً - التعبير:

دهَم المحتلون بيته، واختطفوا من بين يديه ابنه، فعانى بحرمانه منه تجربة قاسية، ولكن ثقته بالله ما تزعزعت، وأمله ما راوده شك في أن الابن عائد - بإذن الله - لا محالة...

اكتب قصته.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى مجموعة «الشارع الأصفر» للكاتب الكويتي سليمان الخليفي، واقرأ «حديقة الأسماك» ثم أجب عما يأتي:

١ - ما الأهداف التي رمى إليها الكاتب في هذه القصة؟

٢ - استخلص من بين سطور القصة ملامح شخصية كل من يوسف، الأم.

١٩

كلمةُ حضرة صاحب السموّ أمير البلاد في العيد الوطنيّ وبدء معارك تحرير دولة الكويت في ٢٥ فبراير ١٩٩١*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله نستعينُهُ ونتوبُ إليه ونَسْتَغْفِرُهُ، ونصلّي ونسلّمُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسلّم.

قال - سبحانه وتعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ صدق الله العظيم (الحج: ٣٩).

أيها الإخوةُ والأخواتُ أبناءَ الكويتِ الغاليةِ

نحتفلُ معاً في مثلِ هذا اليوم من كلِّ عامٍ بعيدنا الوطنيِّ ونستقبلُه الآنَ ومعركةُ التحريرِ مُشتعلةٌ لدحْرِ المعتدي الغاصبِ وإعادةِ الحقِّ إلى نصابِهِ، وبقلوبٍ خاشعةٍ ملؤها الإيمانُ باللهِ سبحانَهُ، ندعوهُ جلَّتْ قدرتُهُ أن يُعَجِّلَ بالنصْرِ وأن يَدْحَرَ المعتديَ الظالمَ، ويَرُدَّ الكويتيين إلى كويتِهِمْ ظاهرينَ مُنْتصرين.

أيها الإخوةُ والأخواتُ

لقد كَشَفَتْ هذه المحنةُ عَنِ المعدنِ الأصيلِ لشعبِ الكويتِ، فقد توَحَّدْتُم في صلابةٍ وتماسُكٍ كالبنيانِ المرصوصِ يَشُدُّ بعضُهُ بعضاً في مواجهةِ معتدٍ أثيمٍ استخدمَ أبشعَ ضروبِ التعذيبِ والتنكيلِ والقتلِ والنَّهبِ دونَ أن تلينَ منكُم قناةٌ، فلم يجدِ العدوُّ منفذاً إلى صُفوفِكم، فأبطلتُم بهذهِ الوقفةِ الصُّلبةِ دعاويه الكاذبةَ أمامَ العالَمِ.

(*) كلمات حضرة صاحب السمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، إصدار خاص بمناسبة رعاية صاحب السمو مبنى وكالة الأنباء الكويتية الجديد - صفحة ٣٥٤.

والتَمَسُّكَ في أُخُوَّةٍ وتكافُلٍ طوالَ المحنَةِ تقاسمونَ القوتَ وتتنافسونَ في تحمُّلِ المسؤوليات، وقاومْتُمْ حُشودَهُ وجَحافِلَهُ بإيمانِكُمْ الرّاسِخِ وبحُبِّكُمْ الكبيرِ لوطَنِكُمْ وبكُلِّ ما تَمْلِكونَ من وسائل، فَبَرَزَتْ كويتُ المحبّةِ والسّلامِ حقيقةً تَشْهَدُها الدنيا في مواجهةِ العُدْوانِ.

واضطُرَّ الكثيرونَ منكُمْ إلى الخُروجِ من وطنِهِم تحتَ وَطْأةِ البَطْشِ والإرهاب، فَفَتحَ لَكُمْ الإخوةُ الأشقّاءُ قلوبَهُم وديارَهم لاستضافتِكُم، وسارَعوا يُقدِّمونَ في كرمٍ كُلَّ عونٍ مُمْكِنٍ يخفِّفُ عنكم جراحَ الغُرْبَةِ ومعاناةَ المحنةِ، وجَمَعَ اللهُ القلوبَ حولَ قضيتِنا العادلةِ فوقفَ العالمُ لأوّلِ مرّةٍ بوحدةٍ ترفضُ أن يُفيدَ الباغي من عدوانِهِ وتصميمٍ على انسحابِهِ غيرِ المشروطِ وتطبيقِ قراراتِ مجلسِ الأمنِ كاملةً.

وقدمَ الإخوةُ والأصدقاءُ أبناءَهُم، وحَشَدوا تحتَ مظلّةِ القواتِ المشتركةِ العربيةِ والإسلاميةِ والصديقةِ كلَّ إمكاناتِهِمْ يقاتلونَ عَنْ هذا العَمَلِ في بسالةٍ وإصرارٍ.

أيها الإخوةُ والأخواتُ

وفي انتظارِ لحظةِ العودةِ إلى الوطنِ العزيزِ مُحرّراً مُطهّراً من الباغينَ مصداقاً لقوله تعالى:

﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ (الأنعام: ١٤٦) نقفُ مُلِحّينَ في الدُّعاءِ أن يتغمّدَ الرحمنُ شُهداءَ قضيةِ التحريرِ والحقِّ والعَدْلِ بواسعِ رَحْمَتِه.

وتَظَلُّ قلوبُنا مُعَلَّقَةً بأبناءٍ وإخوةٍ وأصدقاءَ مُتَحمّلينَ مَرارةَ الأسْرِ ووَحْشيّةَ الطُّغاةِ.

ونحملُ في الصُّدورِ المحبّةَ والتقديرَ للوقفةِ الصُّلْبَةِ لإخوةٍ وأصدقاءَ ناصَروا قضيتَنا وحَمَلوا السلاحَ دفاعاً عنها، وواجهوا المعتديَ بحشودِهِ، لم يُرْهِبْهُمْ وعيدٌ ولم تُغْرِهِمْ وعودٌ ولم تجتذِبْهُمْ مطامعُ، بل بَذَلوا في سخاءٍ وصدقٍ أرواحاً غاليةً وتحمّلوا تضحياتٍ جسيمةً حمايةً للقانونِ الدّوليّ، ورفضوا أن ترتدَّ البشريّةُ مرّةً أخرى إلى شريعةِ الغابِ ومَسْلَكِ العُدوانِ فإلى كُلِّ هؤلاءِ شكرُ الكويتِ وأجيالِها.

ومِنْ أتونِ الحَرْبِ المُلْتَهِبَةِ ووسْطَ آلامِها يرتفعُ اليومَ صوتُ الكويتِ مُؤكّداً أنّها سوفَ تَظَلُّ كما كانَتْ دائماً، عربيّةَ الوجهِ والقلبِ والوِجْهَةِ، مُهْتَدِيَةً بشريعةِ الرحمنِ، ساعيةً إلى السّلامِ والمحبّةِ والتّفاهُمِ الدّوليِّ، واحةَ أمنٍ وأمانٍ لا تَحْمِلُ ضغينةً لأحدٍ.

إنَّ أهلَ الكويتِ يدركونَ تماماً أنّ ما حَلَّ بِهِمْ مِنْ غَدْرٍ وخيانةٍ وعُدوانٍ إنما هو سلوكُ طغاةٍ لا منهاجُ

أمم، وقرارُ أفرادٍ زيّنَ لهمُ الشيطانُ أعمالَهم لا إرادة شعوبٍ عربيةٍ حرّةٍ مُسلمةٍ، ومع هذا نقولُ حسبُنا الله ونِعْمَ الوكيل وهوَ نِعْمَ المولى ونِعْمَ النّصير.

وللإخوةِ والأخواتِ من أهلنا الصابرينَ في الكويتِ أقولُ باسمي واسم إخوانكم وأخواتِكُمْ خارجَ وطنِنا العزيزِ إنّنا ندعو الله - جَلَّتْ قُدْرَتُه - أن يُعينَكُمْ ويَهَبَكُمُ القُوّةَ والصَّبْرَ على البَلاء.

إنَّ قُلوبَنا جميعاً معكم رافعينَ أكُفَّ الضَّراعةِ إلى الله العليِّ القدير أن يُساعِدَكُمْ على ما تتحمّلونَ من أعباءِ الصَّبْرِ ويُسْبِغَ عليكُمْ رَحْمَتَهُ الواسعةَ، وإنَّ فَرَجَ الله قريبٌ، وما بعدَ عسرٍ إلا يُسْرٌ إنْ شاءَ الله.

أيها الإخوةُ والأخواتُ

إننا مُقبلونَ على مرحلةٍ جديدةٍ حاسمةٍ تتطلّبُ منّا الاجتماعَ على كلمةٍ سواء، فلْنتسلّحْ لها بالإيمانِ الصادقِ مما يتنزّلُ معه من الرحمنِ الرعايةَ والعَوْنَ، مُتّخذينَ من توصياتِ المؤتمرِ الشعبيِّ الكويتيِّ المُنْعَقِدِ في أكتوبر من العام الماضي ميثاقاً وطنياً يَحْكُمُ مسيرَتَنا القادمةَ بإذنِ الله، فكويتُ الغدِ غيرُ كويتِ الأمسِ، لاختلافِ حَجْمِ ونَوْعيّةِ ما نواجِهُهُ من مهامّ جِسامٍ يتوقّفُ تجاوُزُها على اعتمادِ أبنائنا على أنْفُسِهِمْ وتَصَدُّرِهِم الصُّفوفَ لِتَحَمُّلِ الأعباءِ في عزمٍ مُجمِعٍ على الإنجازِ والإتْقانِ.

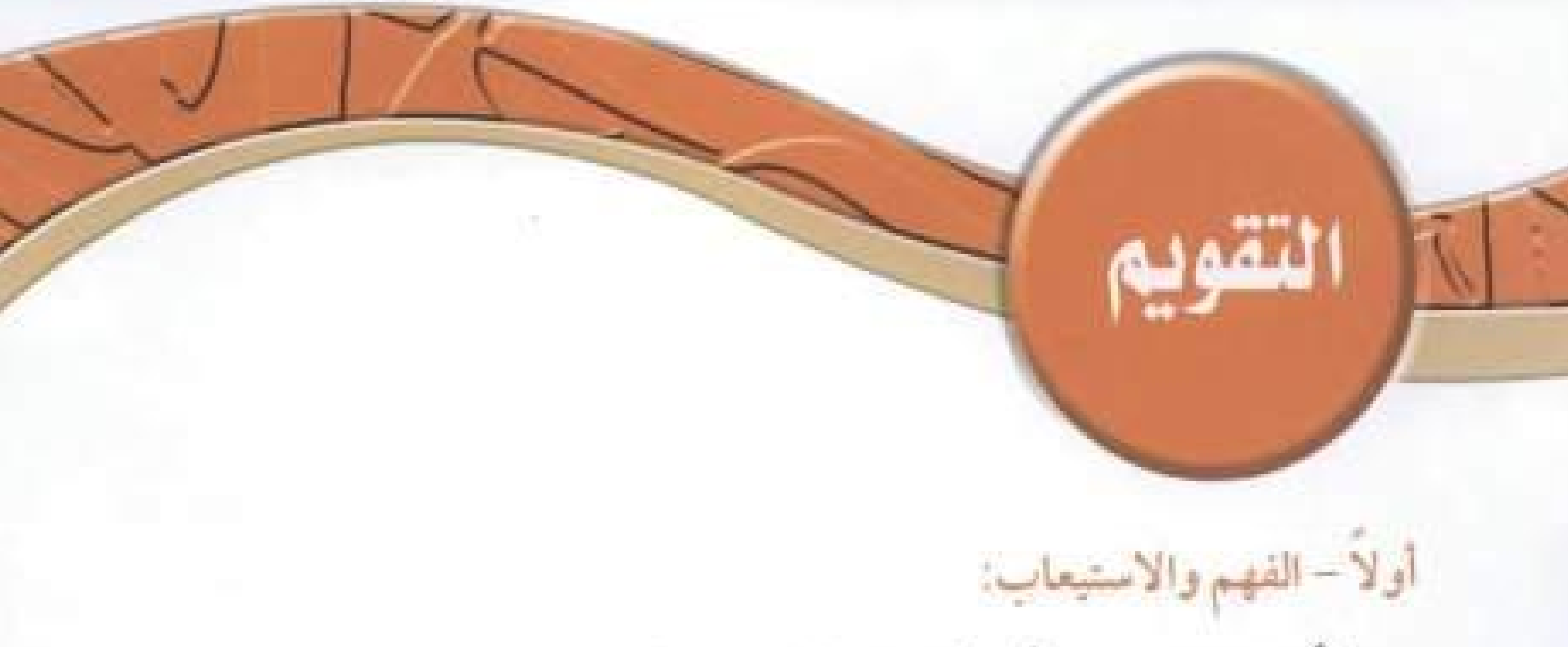
إنَّ مَرحلةَ التّعميرِ والبناءِ المُقْبِلةَ لوطنِنا هي مرحلةُ العَطاءِ بلا حدودٍ، مرحلةٌ تتشابكُ خلالَها الأيدي في تعاوُنٍ وتلتقي القُلوبُ في وحدةٍ وصُمودٍ، ويَتضاعَفُ العَمَلُ في تَضْحيةٍ ونُكرانٍ للذّاتِ.

ولا يَفوتُني في خِتامِ كلمتي هذه أنْ أُقدّمَ باسْمِ الشّعْبِ الكويتيِّ وباسْمي جَزيلَ الشُّكْرِ والتّقْديرِ للقُوّاتِ المُسلّحةِ المُشْتَرِكَةِ في مُخْتَلِفِ فُروعِها لِما قامَتْ وتَقومُ بهِ في عملياتِ تحريرِ الكويتِ.

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ (الحج: ٧٨).

وَفّقَ اللّهُ الجَميعَ لِما يُحِبُّهُ ويَرْضاهُ.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - يُعَدُّ هذا الخطاب مختلفاً عن أيِّ خطاب آخر لسمو أمير البلاد. بم تعلل ذلك؟

....

....

٢ - تتبع فقراتِ الخطاب، واستخلص الأهدافَ الرئيسةَ التي يرمي إليها سمو الأمير من هذا الخطاب.

....

....

....

....

....

٣ - حرص سمو الأمير على أن يمهد لخطابه بمقدمة تلائم الموقف.

أ - ماذا تضمنت هذه المقدمة من معانٍ؟ وما صلتها بالموقف؟

....

....

....

ب - ما الغاية التي يرمي إليها سموه من هذه المقدمة؟

....

....

٤ - أشار سمو أمير البلاد إلى الدعاوى الباطلة التي أطلقها المعتدي الغادر.

أ - فيم تتمثل هذه الدعاوى؟

ب - استخلص من بين سطور الخطبة، والأحداث التي واكبت الاحتلال الغادر ما يؤكد بطلان هذه الدعاوى.

....

....

....

٥ - وقف العالم من القضية الكويتية موقفاً لم يشهده التاريخ من قبل.

أ - وضح هذا الموقف.

....

....

ب - ما الدوافع وراء هذا الموقف؟

....

....

....

٦ - من وسط المحنة أكَّد سمو الأمير الثوابت التي تقوم عليها السياسة الكويتية. فيم تتمثل هذه الثوابت؟

....

....

....

٧ - خص سمو الأمير أبناءه الذين لم يغادروا الوطن تحت الاحتلال بجزء غير قليل من خطابه.

أ - بم تعلل ذلك؟

....

....

ب - ما المعاني التي تضمنها حديث سموه إليهم؟

....

....

٨ - أكّد سمو الأمير أن كويت الغد غير كويت الأمس.

أ - ما سبب ذلك؟

....

....

ب - ما المعالم التي حددها سموه على الطريق لتحقيق الغد المأمول؟

....

....

....

٩ - استخلص من الخطبة ما يدلُّ على كل مما يأتي:

أ - المحن محكُّ الرجال.

....

....

ب - الشدائد لا تزيد القادة العظماء إلا حكمة وتواضعاً.

....

....

....

جـ - الوفاء طَبْعٌ جُبِل عليه أهل الكويت.

....

....

١٠ - ماذا تستنتج من قول سموه:

إن أهل الكويت يدركون تماماً أن ما حلّ بهم من غدر وخيانة إنما هو سلوك طغاة لا منهاج أمم، وقرار أفراد زين لهم الشيطان أعمالهم لا إرادة شعوب.

....

....

....

....

١١ - ارجع إلى الخطبة، واستخلص من بين سطورها ما يؤكِّد أن الكويت لا تستحق ما تعرضت له من عدوان وغدر.

....

....

....

....

١٢ - النص صورة لشخصية قائله.

استنتج من بين سطور الخطبة ما يكشف عن بعض ملامح شخصية حضرة صاحب السمو أمير البلاد.

....

....

....

١٣ - للخطابة أنواع متعددة. اذكر ثلاثةً من أنواع الخطابة.

....

....

....

١٤ - ما العوامل التي أسهمت في ازدهار الخطابة الكويتية؟

....

....

....

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- «ضغينة»، مرادفها:.................... وجمعها:....................

- «دعاوى» جمع، مفرده:....................

- «قناة» مفرد، جمعه:....................

٢ - لم يرهبهم وعيد، ولم تُغْرِهم وعود. وضح الفرق في المعنى بين كلمتي (وعيد) و (وعود).

....

٣ - بيّن مدلول كل مما تحته خط فيما يأتي:

أبلى الكويتيون في مقاومة المحتل بلاءً حسناً.

ضرب الكويتيون مثلاً يُحتَذَى في الصبر على البلاء.

٤ - ارجع إلى المعجم:

أ - اكشف عن معنى كلمة (أتون)، واضبط بنيتها ضبطاً كاملاً.

ب - اذكر اثنين من معاني كلمة (مولى).

٥ - ما الفرق في المعنى بين قولنا: «كويت الأمس» و «كويت أمس»

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

- لقد كشفت هذه المحنة عن المعدن الأصيل لشعب الكويت.

- أيها الإخوة والأخوات.

- تحمل في الصدور المحبة لإخوة وأصدقاء ناصروا قضيتنا، وتحملوا تضحيات جسيمة.

- المحنة:..

- الأصيل:..

- أيها:..

- الإخوة:..

- والأخوات:..

- أصدقاء:..

- جسيمة:..

٢ - اذكر الميزان الصرفي لكل مما يأتي:

المحبة، المهام، الطغاة، اضْطُرَّ، ملحِّين، مُتَّخذين

..................، ....، ....، ....، ....، ....

٣ - صَوِّبْ ما تجدهُ من خطأ فيما يأتي:

- استمعت إلى كلمتين عظيمتين معناهما ....

- استمعت إلى الكلمتين كلاهما ....

٤ - (شهداؤها، شهداءنا، شهدائنا). ضع كلاً منها في مكانها المناسب مما يأتي:

- اللّهم تغمد................ بواسع رحمتك.

- .... مشاعل مستقبلنا.

- اللهم تقبل جهاد................

٥ - «وطأة». هاتِ منها كلاً من الماضي والمضارع في جملة من إنشائك.

....

....

٦ - «ملؤها» احذف الضمير، ثم ضعها في جملة من إنشائك.

....

رابعاً - التذوق الفني:

١ - (الإمتاع) أحد غرضي الخطبة.

ما الوسائل الفنية التي حققت في الخطبة هذا الغرض؟

....

....

٢ - اذكر أبرز ملامح التعبير في هذه الخطبة.

....

....

٣ - وَضِّح نوع الخيال ودوره في إبراز المعنى في كل مما يأتي:

- توحدتم في صلابة وتماسك كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً.

- حشدوا تحت مظلّة القوات المشتركة كل إمكاناتهم.

- ينفح عنكم جراح الغربة.

- فتح لكم الأشقاء قلوبهم.

٤ - وَضِّح ما يوحي به كلّ مما تحته خط فيما يأتي:

- ترتد البشرية مرة أخرى إلى شريعة الغاب.

- في انتظار لحظة العودة.

٥ - هاتِ من الخطبة:

- مثالاً للإيجاز، واذكر نوعه...

-مثالاً للإطناب، واذكر نوعه...

خامساً- التعبير:

١ - اكتب نصاً لخطبة تلقيها أمام زملائك بمناسبة يوم التحرير تبين فيها مكانة هذا اليوم وأهميته في حياة الكويتيين، والعوامل التي أسهمت في نصرة القضية الكويتية وانتصارها.

٢ - تحدّث في خمس دقائق واصفاً مظاهر ابتهاج الكويت وفرحتها بالعيد الوطني.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي جمع كلمات حضرة صاحب السمو أمير البلاد - رحمه الله - واقرأ كلمته في الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم أجب عما يأتي:

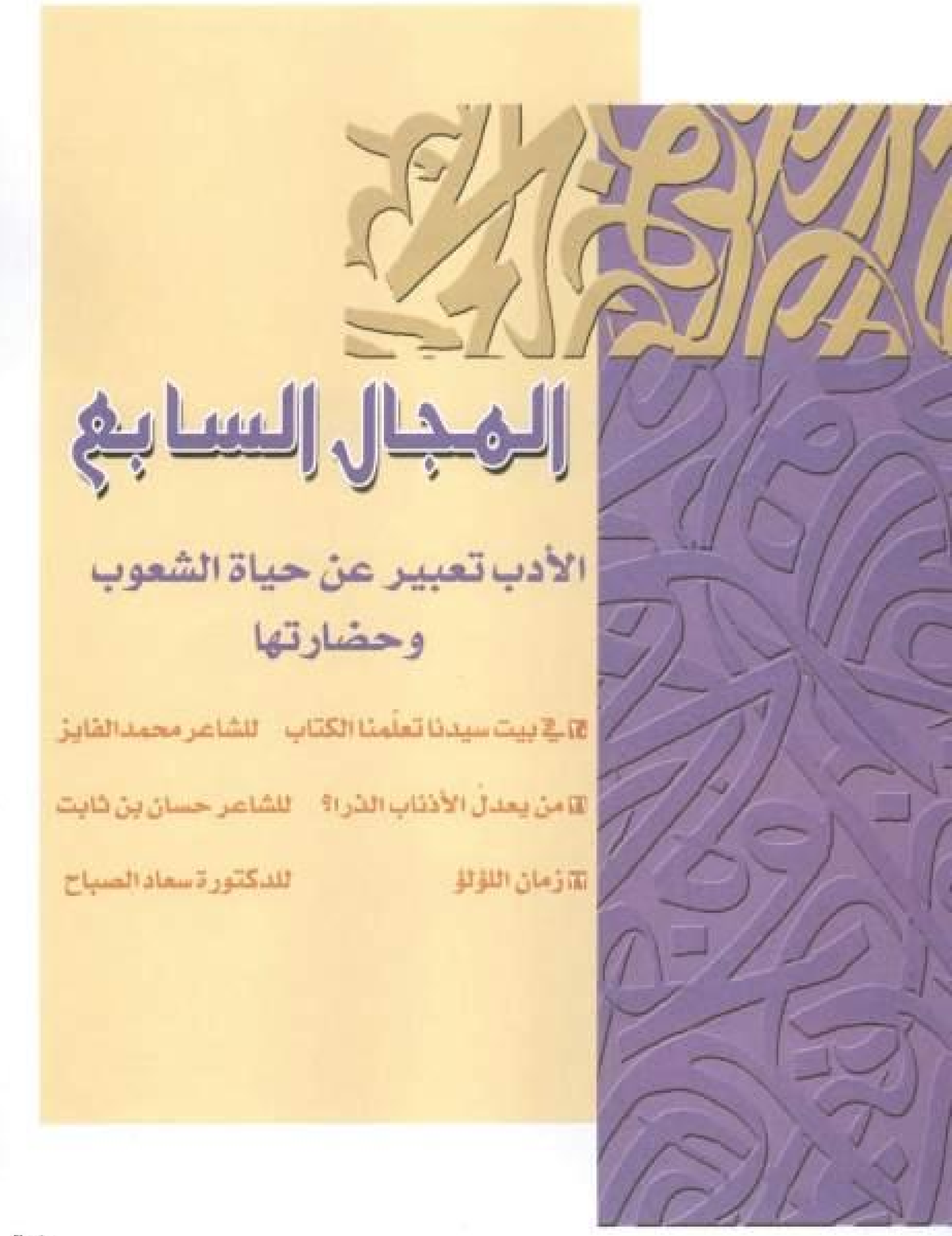
١ - ما الأهداف الرئيسة التي يرمي إليها هذا الخطاب؟

٢ - وازن الخطاب بين الكويت قبل الاحتلال وفي أثنائه.

أ - إلامَ خلصت هذه الموازنة؟

ب - ما الغرض الذي استهدفته؟

٣ - ماذا تستنتج من سمات شخصية حضرة صاحب السمو من خلال هذا الخطاب؟



المجال السابع

الأدب تعبير عن حياة الشعوب وحضارتها

- في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب — للشاعر محمد الفايز
- من يعدل الأذناب الذرا؟ — للشاعر حسان بن ثابت
- زمان اللؤلؤ — للدكتورة سعاد الصباح



٢٠

في بيت سيدنا تعلمنا الكتاب (*)

للشاعر محمد الفايز

تحتَ السُّقوفِ الواهياتْ
كضلوعِ مسلولٍ، وفوقَ حصيرِنا الدّبقِ العتيقْ
في بيتِ «سيّدِنا» تعلمْنا الكتابْ
الحمدُ لله الذي خلقَ العظامَ منَ الترابْ
ومنَ الثُّقوبِ النابتاتِ على الجدارْ
كعيونِ أعمى، كالجروحِ الدامياتْ
يتسلَّلُ ضوءُ الشمسِ كالجاسوسِ من كلِّ الجهاتْ
وبما تبقّى من حصيرْ
أو بالخروقِ الباليات، نسدُّ عينَ الشّمسِ في ذاكَ المكان، وعلى الجدارْ
مسمارُ «فلقتنا» تهدّلَ كاللّسانْ
كالإصْبعِ المجدورِ يُنذرُ بالعقابْ.
للصّبيةِ المتمرّدين
والرملُ في الساحاتِ، والشطآن، والبحرُ الجميلْ
يذكي بنا العَبَثَ البريءَ، ومنْ خلالْ
شقِّ الجدارْ
أو ذلكَ الثّقبِ الصغيرْ
نتسلّلُ كالفئرانِ حينَ يغيبُ «سيّدُنا» وفي غدِ القريبْ
«الفلقةُ» المعلونةُ الرّقطاءُ كالأفعى الكبيره
تُطوى على أقدامِنا السودِ الصغيره
ورقابُنا لمّا تميدُ على الكتابْ
مثلُ الدِّلاءِ الفارغاتْ
إقرأْ، وتهتزّ الظهورُ الواهياتْ

(*) مجلة العربي، العدد ٧٣، ديسمبر ١٩٦٤.

يا والدي أنا لن أعودَ، وفي الصباحْ
صلّى الصباحْ
يا أيها القردُ الصغيرُ، يقولُ والديَ العنيدُ، ومن خلال
أهدابيَ اللّزجاتِ من دمعِ المساءْ
والقِرْمِزِ الليليِّ، ألمح وجهه القاسي النحيفْ
وكقطةٍ صفراءَ، تبدو الشمسُ في عينيَّ في ذاكَ الصباحْ:
«لا بدَّ من حفْظِ الكتابِ وحَمْلِ سيفِكَ كالمحاربْ»، والحياة
سيفٌ وقرطاسٌ، كما قالوا بحارتنا، وفانوسٌ صغيرْ
فوقَ الضِّفافِ أحبُّ من شمسٍ على ذاكَ الحصيرْ.
ولكلِّ دَلْوٍ ماؤهُ، وفؤاديَ الحزْنُ الصغيرْ
صندوقُ آلامٍ تَحَطَّمَ من زمانْ
لن تَدْخُلَ الكَلماتُ فيه عن لسانْ
رجلٍ عجوزْ
وعصاهُ فوقَ رؤوسِنا. نحن الصغارْ
الهاربينَ من اللُّحى السوداءِ أشبهُ بالكبارْ
الحاقدينَ على الحياةِ وليلِها. نحن الصغارْ
نَترَقَّبُ الجُدَرِيَّ يأكُلُنا وتَصْهَرُنا الظهيره
كي لا نعود
للسقفِ في بيتٍ كقبرٍ من رمالْ
تتحرّكُ الجدرانُ فيه إذا سَرَتْ ريحُ الشمالْ
و «كعنترِ العبسيِّ» حين يعودُ من ساحِ القتالْ
سيفي المذَهَّبُ في يدي، وتحتَ ثوبيَ لا يَزالْ
أثرُ الهراوةِ مثلَ آثارِ الندوبْ
من أُمِّ رأسِكَ، يا أبي، من ضَرْبِ «سيِّدِكَ» القديمْ
في أرضِ «نجدِ» والعذابُ هو العذابْ
في كُلِّ أرضٍ، في الشّمالِ أو الجنوبْ
وغداً سأنسى ما حفظتُ كما نسيتَ. وفي الرمالْ
أثرُ القوافلِ سوف تمحوه الرياحْ



قيل قديماً «الشعرُ ديوان العرب» سجّلوا فيه حياتهم بشتى صُورها: بيئتهم وعاداتهم وأنسابهم وأخلاقهم وأيامهم، وكانَ الشعرُ أوثقَ المراجع التي يُعْرَفُ منها حياةُ العربِ على صورتِها الحقيقية.

وبقيَ الشِّعْرُ - على امتدادِ العصورِ - يَرْصُدُ حركةَ المجتمعِ، ويصورُ واقعَهُ، ويواكِبُ حياةَ أبنائِه بمختلفِ جوانبِها. وفي هذه القصيدة يتناولُ الشاعرُ محمد الفايز جانباً من حياةِ المجتمعِ الكويتيِّ القديمِ، ويعرِضُ واقعَ التعليم مع بداياتِهِ الأولى في الكويت، ويرسمُ لوحةً فنيّةً متكاملةً للكُتّابِ الذي تَعلَّمَ فيه القرآنَ الكريمَ، ويقدِّمُ من خلالِ ذلك إشاراتٍ لقسوةِ الحياةِ التي كان يعانيها أبناءُ الجيلِ السابقِ مُؤثِراً واقعيةَ التصويرِ وتلقائيةَ الأسلوبِ.

ولعلَّ إعجابَكَ - عزيزي الطالبَ - بهذه القصيدةِ، وتفاعلَكَ معها يفتحان أمامكَ البابَ للإقبالِ على قراءةِ الشِّعرِ الذي يُصوِّرُ حياةَ العربِ - ولا سيما الخليجيين - ويُجسِّدُ واقعَهُمُ الثقافيَّ والسياسيَّ والاجتماعيَّ على مرِّ العصورِ.

أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - في النصِّ ما يُشيرُ إلى ملامحِ الحياةِ التي كان يعيشُها أبناءُ الجيلِ السابقِ في الكويت، ففيمَ تتمثَّلُ هذه الملامحُ؟

....

....

٢ - عرضتِ القصيدةُ صورةً دقيقةً لحياةِ الكويتِ القديمةِ في مجالِ التعليم، وضِّح معالمَ هذه الصورةِ من حيثُ:

أ - مرافقُ التعليم:...

....

ب - سياسةُ التعليم:...

....

٣ - اذكرِ اثنينِ من مظاهرِ التَّطوُّرِ الذي تَشْهَدُهُ المسيرَةُ التَّعليميَّةُ في الكويت

....

٤ - استخلصْ ثلاثةً من إحساساتِ الشاعرِ التي تنبِضُ بها القصيدَةُ.

....

....

....

٥ - اكتب مِنَ القصيدَةِ ما يَدُلُّ على كُلٍّ من:

أ - افتقارِ التلاميذِ إلى الرعايةِ الصِّحيَّة.

....

....

ب - حِرْصِ الآباءِ على تعليمِ أبنائهم.

....

جـ - الصورةِ البغيضةِ للكُتّابِ في نفسِ الشاعرِ.

....

٦ - ماذا يَقْصِدُ الشاعرُ بكلِّ تعبيرٍ مما يأتي

أ - الحمدُ لله الذي خلقَ العظامَ مِنَ التُّراب.

....

ب - لا بُدَّ من حِفظِ الكتابِ وحَمْلِ سيفِكَ كالمحارب.

....

جـ - ولكلِّ دَلْوٍ ماؤُهُ، وفؤادِيَ الحَزِنُ الصغيرُ صندوقُ آلامٍ تَحَطَّمَ مِنْ زمان

....

....

د - والعذابُ هو العذاب

....

٧ - قالَ شوقي:

أهابتْ هراوتُهُ بالرِّفاقِ ونادتْ على الخَيْدِ الهَرْبِ

انقل في الفراغ الآتي من قصيدة محمد الفايز ما يتفق مع معنى البيت السابق:

....

....

٨ - وعصاه فوقَ رؤوسنا. نحن الصِّغارْ
الهاربينَ من اللّحى السوداءِ أشبهُ بالكبارْ
الحاقدينَ على الحياةِ وليلِها. نحنُ الصِّغارْ
نترقَّبُ الجُدريَّ يأكلنا وتَصْهَرُنا الظهيره
كي لا نعود
للسَّقْفِ في بيتٍ كفيرٍ من رمالْ

أ - ما الموقفُ الذي يعبِّرُ عنهُ الشاعِرُ في المقطعِ السابقِ؟ وما دوافعُهُ؟

....

....

....

ب - وضِّحْ رَأْيَكَ في هذا الموقفِ.

....

....

٩ - الأفعى، الفئران، مسلول، الجدري

تعكِسُ الألفاظُ السابقةُ جوانِبَ من حياةِ أبناءِ الكويتِ قديماً. وَضِّح ذلك.

ثانياً- الثروة اللغوية:

١ - اضبط بنية ما تحته خط فيما يأتي:

كالإصبع المجدور، ومن خلال شق الجدار، أو ذلك الثقب الصغير والحياة سيف وقرطاس، أثر الهراوة، في الشمال أو الجنوب.

٢ - «تَرَقَّبَ»، «راقَبَ». وضّح الفرق بينهما.

....

....

٣ - هاتِ مرادِفَ كُلٍ مِن الكلماتِ الآتيةِ، وضعْهُ في جملةٍ من إنشائِكَ تُصَوِّرُ فيها مظهراً من مظاهرِ الحياةِ في الكويتِ القديمةِ.

يذكي، العبث، تميد، تصهر

....

....

....

٤ - املأ الفراغاتِ فيما يأتي بما هو مناسبٌ.

- الذي لا يبصرُ يقالُ لَهُ: أعمى، مؤنثُه: ....، جمعُه: ....

- الذي لا يسمعُ يقالُ لَهُ: ....، مؤنثُه: ....، جمعُه: ....

- الذي لا ينطقُ يقالُ لَهُ: ....، مؤنثُه: ....، جمعُه: ....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - ولكلِّ دلوِ ماؤُه، وفؤادِيَ الحزنُ الصغيرْ

صندوقُ آلامٍ تَحَطَّمَ مِنْ زمانْ

لن تدخلَ الكلماتُ فيه عن لسانْ

رجلٍ عجوزْ

أ - أخرج من المقطع السابق:

- خبراً مقدماً: ....، وبيّن حكم تقديمه وسببه..................

- خبراً مفرداً: ....، وبين علامة إعرابه..................

ب - أعرب ما تحته خط:

الحزن: ....

آلام: ....

الكلمات:...

عجوز:...

جـ - (تحطَّم من زمان) ما موقع هذه الجملة من الإعراب بحسب سياقها؟

....

٢ - علِّل رسم الهمزة منفردة في كلمةِ «البري‌ء».

....

٣ - هاتِ ثلاثَ كلماتٍ تُرسَمُ فيها الهمزةُ المتطرفةُ منفردةً.

....

٤ - «اللّحى». أدخل عليها اللامَ مرةً والفاءَ مرةً أخرى في جملتين من إنشائك.

....

....

٥ - ولكلِّ دلوٍ ماؤه

إنَّ لكلِّ دلوٍ ....

يُعرَفُ كل دلوٍ من ....

- املأ الفراغين السابقين بكلمة (ماؤه) مراعياً صحة رسم الهمزة بِحَسَبِ موقعها.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - تأثر خيال الشاعر بطبيعة الحياةِ التي كان يعانيها أبناءُ الكويت قديماً، وضِّح ذلك في ضوءِ ما يأتي:

أ - ورقابُنا لما تميد على الكتاب

مثلُ الدِّلاءِ الفارغات

ب - كي لا نعود

للسَّقفِ في بيتٍ كقبرٍ من رمال

٢ - عيِّن نوع الصورة البيانية في كل مما يأتي:

أ - «الحاقدين على الحياة وليلها».

ب - وغداً سأنسى ما حفظت.. وفي الرمال

أثر القوافل سوف تمحوه الرياح.

٣ - بمَ يوحي كل من التعبيرات الآتية في سياقه:

أ - وفوقَ حصيرِنا الدبق العتيق.

ب - ... أو بالخروقِ الباليات..

جـ - ينسلُّ ضوءُ الشمسِ كالجاسوسِ من كلِّ الجهات.

٤ - ما الذي أفادهُ الجمعُ بين لفظتي الشمال والجنوب في الجملة الأولى؟

واستخدام «سوف» في الجملة الثانية فيما يأتي:

أ - في كلِّ أرضٍ، في الشَّمالِ أو الجنوب.

ب - أثرُ القوافلِ سوفَ تمحوهُ الرِّياح.

خامساً - التعبير:

اكتبْ مقالاً فيما لا يقل عن عشرين سطراً - توضِّحُ فيه مظاهرَ التطورِ التي سجَّلتها الكويتُ في كلِّ من المجالاتِ الثقافيةِ والصحيةِ والعمرانيةِ، والعواملَ التي أسْهَمَتْ في تحقيقِ هذا التطور.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان «وحي الحرمان» للشاعر الأمير عبدالله الفيصل، واقرأ قصيدته عن «الشباب» ثم أجب عما يأتي:

١ - ماذا تصور القصيدة من حياة الشباب الخليجي؟

٢ - أكد الشاعر أن الشباب الخليجي عرف الطريق إلى النهضة وسار فيه.

ما الأسس التي تقوم عليها نهضة الشعوب؟

٣ - أسهم الخيال في إبراز الصورة التي قدمها الشاعر عن حياة الشباب الخليجي.

وضح ذلك من خلال صورتين بيانيتين اشتملت عليهما القصيدة.



من يعدلُ الأذناب بالذُّرا؟ *

للشاعر حسان بن ثابت

١ - ألا أيها الساعي لِيُدركَ مجدَنا ... ثَناكَ العُلا فاربَعْ عليكَ فسائلِ

٢ - فهلْ يستوي ماءانِ أخضرُ زاخرٌ ... وضحلٌ ظَنونٌ ماؤهُ غيرُ فاضلِ

٣ - فمنْ يعدِلُ الأذنابَ ويحكَ بالذُّرا ... قدِ اختلفا بِرٌّ بحقٍّ بباطلِ

٤ - تَناولْ سُهيلاً في السماءِ فهاتِهِ ... سَيُدرِكُنا إنْ نِلْتَهُ بالأناملِ

٥ - أتينا بخلالينَ أرضَ عدوِّنا ... تبارُ قليلاً سلْ بنا في القبائلِ

٦ - نجدتنا سبقْنا بالفَعالِ وبالندى ... وأمرِ العوالي في الخُطوبِ الأوائلِ

٧ - تجدْنا سبقْنا الناسَ مجداً وسؤدداً ... تليداً وذِكراً نامياً غيرَ خاملِ

٨ - لنا جبلٌ يعلو الجبالَ مُشرَّفٌ ... فنحنُ بأعلى فرعِهِ المتطاولِ

٩ - سماميحُ بالمعروفِ وسْطَ رحالِنا ... وشبّانُنا بالفُحشِ أبخلُ باخلِ

١٠ - ومنْ خيرُ حيٍّ تعلمونَ لسائلٍ ... عَفافاً وعانٍ موثقٍ في السلاسلِ

١١ - ومنْ خيرُ حيٍّ تعلمونَ لجارِهمْ ... إذا اختارَهمْ في الأمنِ أوْ في الزلازلِ

١٢ - وفينا إذا ما شُبَّتِ الحربُ سادةٌ ... كُهولٌ وفتيانٌ طِوالُ الحمائلِ

١٣ - نصرْنا وآوينا النبيَّ وصدَّقتْ ... أوائلُنا بالحقِّ أوَّلَ قائلِ

١٤ - وكنّا متى يغزُ النبيُّ قبيلةً ... نَصِلْ حافتيهِ بالقَنا والقنابلِ

١٥ - ويومَ قُريشٍ إذْ أتونا بجمعِهمْ ... وطِئْنا العدوَّ وطأةَ المتثاقلِ

١٦ - وفي أُحُدٍ يومٌ لهمْ كانَ مُخرِباً ... نُطاعنُهمْ بالسَّمهريِّ الذوابلِ

١٧ - ويومَ ثقيفٍ إذْ أتينا ديارَهمْ ... كتائبَ نمشي حولَها بالمناصلِ

(*) ديوان حسان بن ثابت.

١٨ - فَفَرُّوا وَشَدَّ اللهُ رُكْنَ نَبِيِّهِ ... بِكُلِّ فَتىً حَامِي الحَقِيقَةِ بَاسِلِ

١٩ - فَفَرُّوا إلى حِصْنِ القُصُورِ وَغَلَّقُوا ... وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُشْفِقٍ غَيْرِ وَائِلِ

٢٠ - وَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ صَغَاراً وَتَابَعُوا ... فَأَوْلَى لَكُمْ أَوْلَى حُدَاةَ الرَّوَاحِلِ



أولاً – الفهم والاستيعاب:

١ – حسان بن ثابت شاعر مخضرم، وهو شاعر الرسول – صلى الله عليه وسلم –:

أ – ماذا يقصد بالقول: شاعر مخضرم؟

ب – ما أبرز المواقف التي شهدتها حياته؟

جـ – هو شاعر الرسول – صلى الله عليه وسلم – بم اكتسب حسان هذا اللقب؟

٢ – وضح أبرز الإحساسات والمشاعر التي تنبض بها أبيات القصيدة.

٣ – المسلمون سجلوا تفوقاً في ميدان المجد والعلا يعجز عنه الآخرون.

كيف عبّر الشاعر عن هذه الحقيقة؟

٤ – لجأ الشاعر إلى الموازنات، أين تجد ذلك في القصيدة؟ وما الغرض الذي رمى إليه الشاعر من ذلك؟

٥ – ما الفضائل التي نسبها الشاعر إلى قومه؟ وما صلتها بحياة العرب والمسلمين؟

٦ – تعرض الشاعر لأحداث خالدة في حياة المسلمين.

أ – وضح هذه الأحداث وأهميتها في مسيرة الدعوة الإسلامية.

ب – بيّن النتائج التي تمخضت عنها هذه الأحداث.

٧ – من إشارات الشاعر إلى الأسلحة المستخدمة في الحروب ما يكشف عن معالم الحياة العربية في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، بيّن ذلك.

٨ – انتصارات المسلمين في الجزيرة العربية كانت بداية امتداد الحضارة الإسلامية شرقاً وغرباً. وضح ذلك.

٩ - علل:

كثرة التعبير في القصيدة بضمير المتكلمين (نا).

١٠ - حدد من القصيدة البيت الذي يتفق مع كل من المعاني الآتية:

- نحن الذين نعين الفقير ونحسن إلى الأسير.

- أمجاد المسلمين نهر متواصل العطاء على مر العصور.

- ما حققه المسلمون يستحيل أن يحققه الآخرون مهما تطاولوا إليه.

- قوم الشاعر فاقوا الآخرين في ميادين الشجاعة والكرم.

- أهل المدينة آمنوا بالرسول وحموه من أذى قريش.

- سلّم الأعداء بالهزيمة وهم صاغرون.

- حمى الله رسوله بالبواسل من الرجال، وولى الأعداء الأدبار.

١١ - وضّح المقصود بكل مما يأتي:

- تَأَنكَ العُلا فارْبَعْ عليك فسائِلِ.

- تَأَرَّ قليلاً سَلْ بنا في القَبائِلِ.

- وشبّانُنا بالفُحْشِ أَبْخَلُ باخِلِ.

ثانياً - الثروة اللغوية:

١ - هات مرداف كل من الكلمات الآتية:

اربَع، سؤدد، تليد، الفحش، عانٍ.

....

٢ - املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

- (القنا) جمع، مفرده.................... وهي تعني:...................................

- (الخمائل) جمع، مفرده....................وهي تعني:...................................

- (الزوامل) جمع، مفرده.......................وهي تعني:..............................

- (القنابل) جمع مفرده.......................وهي تعني:..............................

٣ - صَغاراً، صِغاراً، وضّح الفرق بينهما مستخدماً جملتين وافيتين.

....

....

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - أعرب ما تحته خط فيما يأتي إعراباً كاملاً بحسب وروده في القصيدة:

- ألا أيها الساعي ليدرك مجدنا.

- فمن يعدل الأذناب ويحك بالذرا.

- تناول سهيلاً في السماء فهاته.

- تأر قليلاً.

- تجدنا سبقنا بالفعال.

- وفينا إذا شبت الحرب سادة.

٢ - ما موقع الجمل بين قوسين من الإعراب؟

- وحسبي ظنون (ماؤه غير فاضل).

- تجدنا (سبقنا الناس).

- لنا جبل (يعلو الجبال).

٣ - استخرج من الأبيات:

أ - مثنى، وبين علامة إعرابه.

ب - أسلوب شرط، وأعرب فعله وجوابه.

جـ - مفعولاً مطلقاً، واذكر نوعه.

د - منادى مضافاً، وبين علامة إعرابه.

هـ - اسم فاعل، واسم مفعول.

و - ثلاثة من جموع التكسير.

٤ - اذكر الميزان الصرفي لكل من (يستوي، شُبِّتَ، سادة، أعطوا، حداة).

٥ - ضع كلاً من الكلمات الآتية في المكان الخالي المناسب بعدها:

(ماؤه، ماءه، مائه).

- وصلت إلى النهر وشربت من....................

- النهر .... عذب.

- النهر إن............... عذب.

٦ - علل رسم الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في الكلمات الآتية:

(نأتك، القبائل، سؤدد، وطأة).

٧ - مرت في الأبيات كلمة (وطئنا).

أ - احذف الضمير، وأعد كتابة الفعل من جديد.

ب - هات الفعل المضارع منه مؤكداً بمفعول مطلق في جملة من إنشائك.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - تعددت الأساليب الإنشائية في القصيدة، اذكر منها ما يفيد كلاً مما يأتي:

- الفخر والتعظيم:..................

- النفي:..................

- التقرير والتوكيد:..................

- التعجيز:..................

٢ - سخر الشاعر الخيال لخدمة المعنى، دلل على ذلك في ضوء ما يأتي:

- وفتيان طوال الخمائل.

- وطئنا العدو وطأة المتثاقل.

٣ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- نوع الشاعر في الصور البيانية بين التشبيه والاستعارة والكناية. ( )
- استمد الشاعر خياله من البيئة العربية المحيطة به. ( )
- العلاقة بين كلمتي (القنا) و (القنابل) علاقة جناس. ( )
- الألفاظ في القصيدة جاءت عذبة رقيقة متأثرة بألفاظ القرآن الكريم. ( )

خامساً - التعبير:

١ - اكتب مقالاً تتناول فيه مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الخليج العربي قبل النفط وبعده، وما سجلته هذه المنطقة من إنجازات حضارية في مختلف الميادين.

٢ - وقفت أمام زملائك بمناسبة غزوة بدر الكبرى، توضّح ما شهدته من بطولات إسلامية، وتبين أهميتها في تاريخ الدعوة الإسلامية فماذا تقول؟

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان الشاعر نزار قباني، واقرأ قصيدة (غرناطة)، ثم أجب عما يأتي:

١ - ماذا تصور القصيدة من حياة العرب في الأندلس وحضارتهم.

٢ - عبر الشاعر عن إحساساته نحو حضارة العرب بأسلوب فيه إبداع وابتكار:

أ - ما الإحساسات التي عبر عنها؟

ب - ما وجه الإبداع والابتكار في التعبير عنها؟



٢٢

زَمَانُ اللؤلؤ (*)

للدكتورة/ سعاد الصباح

في بلادي.. في مغاني أرضِ أَجدادي الجميلة
في البوادي.. بعدَ أجيالٍ من العسرِ طويلة

• • •

ذاتَ يومٍ.. هَبَطَ السَّاحِرُ من ماءِ السَّماءْ
فكسا بالذهبِ الأسودِ أرضَ الصحراءْ

• • •

ورآهُ القومُ.. واستغرقَهُم هذا البريقْ
فتناسَوا أَنهم جاؤوا من البيتِ العتيقْ

• • •

أَنهم جاؤوا وفي جعبتِهم خيرُ عتادْ
من تقاليدَ وأخلاقٍ وحُبٍّ للجهادْ

• • •

وتناسَوا لذةَ الكدِّ وأيامَ الأرقْ
وتناسَوا لُقمةَ العيشِ يُزكّيها العرقْ

• • •

(*) من ديوانها (أمنية) – طبعة دار المعارف.

والسُّرى في زَحْمةِ الأمواجِ، في وجهِ الرياحْ
وكفاحَ البحرِ.. ما أعظمَه هذا الكفاحْ

* * *

والصواري رافعاتٍ في الورى أشرفَ بَنْدِ
وغناء الرحلاتِ الهُوجِ في هِنْدٍ وسِنْدِ

* * *

يا لأجدادي.. وكَمْ أودى بهمْ طولُ الطريقْ
في سبيلِ المجدِ ما بينَ شهيدٍ وغريقْ

* * *

يا لهم، واللؤلؤ المكنونُ في جوفِ البحارْ
لم يزلْ يسألُ عنهمْ كُلَّ ليلٍ ونهارْ

* * *

لم يزلْ في شُعَبِ المَرجانِ حيّاً ودفينْ
في قرارٍ لم تطأْهُ قدمٌ منذُ سنينْ

* * *

هاتفاً: ماذا دهاكم يا بني الجيلِ الجديدْ
فقنعتُم بالرغيفِ السَّهْلِ والعيشِ البليدْ

* * *

وقعدتُم عن طلابي.. وزهدتُم في حياضي
أترونَ الذهبَ الأسودَ أصفى من بياضي؟

* * *

في بلادي.. في مغاني أرضِ أجدادي الجميلة

لي حكاياتٌ وآياتٌ وأبياتٌ طويلة

• • •

سوفَ يروي سِرَّها الأطفالُ للأجيالِ عنّي

وعنِ اللؤلؤِ والمَرجانِ في العَهْدِ الأغنّ

• • •

وعنِ الغوّاصِ لا يعرفُ ما لونُ الهمومْ

وهو يهوي في دُجى البحرِ ويصطادُ النجومْ

• • •

ليُزيّنها عُقوداً في صدورِ الغانياتْ

تملأُ الأيامَ نوراً وتُضيءُ الأمسياتْ

• • •

هكذا ينتحرُ الخيرُ وتبقى الذكرياتْ

يا زمانَ اللؤلؤِ الحرّ.. زمانُ الحرقاتْ

• • •



أولاً - الفهم والاستيعاب:

١ - تعرِضُ القصيدةُ لمرحلتين من حياةِ أبناءِ الخليجِ. فيمَ تتمثَّلُ هاتان المرحلتان؟

....

٢ - ماذا تصوِّرُ القصيدةُ من حياةِ أبناءِ الخليجِ في المرحلةِ الأولى؟

....

....

....

٣ - وجَّهتِ الشاعرةُ نقدَها إلى أبناءِ الجيل

أ - فما النَّقدِ الذي وجهتْهُ لهم؟

....

....

ب - وما دوافِعُها إلى هذا النقدِ؟

....

جـ - هل توافقُ الشاعرةَ على رأيِها في أبناءِ الجيلِ؟ وضِّح ذلك.

....

....

٤ - وَضِّحِ الإحساساتِ والمشاعرَ التي تنبضُ بها القصيدة.

....

....

....

....

٥ - كيف عبّرت الشاعرةُ عن كل من المعاني الآتية:

- سرعة التغيراتِ التي طرأتْ على حياةِ الخليجيين.

....

- تمادي أبناءِ الجيلِ في مجافاتهم قيمِ الماضي.

....

كفاحِ الرعيل الأول من البحرِ وبراعتِهِ في التّجارةِ البحريّة.

....

- صلةِ الآباءِ والأجدادِ الوثيقةِ مع مهنةِ الغوصِ.

....

٦ - ماذا يُقصَدُ بكلٍّ مما يأتي:

- فتناسَوا أنهم جاؤوا من البيتِ العتيق.

....

- وتناسَوا لُقمةَ العيشِ يُزكّيها العرق.

....

- والصواري رافعاتٍ في الورى أشرفَ بَنَد.

....

- يا لأجدادي وكم أودى بهم طولُ الطّريق.

....

فَقَنِعْتُمْ بالرغيفِ السّهلِ والعيشِ البليد.

....

- يا زمانَ اللؤلؤِ الحرِّ.. زمانُ الحرِّ فات.

....

٧ - أنهم جاؤوا وفي جعبتهم خيرُ عتاد.

من تقاليدَ وأخلاقٍ وحبٍّ للجهاد

- وضِّح العلاقة بين البيتين السابقين.

....

....

٨ - لي حكاياتٌ وآياتٌ وأبياتٌ طويلة

أكمل ما يأتي بما يتم به المعنى.

لي حكايات عن ....

وآيات على.........

وأبيات في..........

٩ - صنِّف الألفاظَ الآتيةَ إلى ما له صلةٌ بحياةِ الماضي، وما له صلةٌ بحياة الحاضر:

العرق، فنعتم، السهل، فعدتم، الأمواج، البليد، الكفاح، الكدّ

١٠ - ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

من خلالِ قراءتِكَ للقصيدةِ بتمعُّنٍ تلحظ أنها:

- تُمثِّلُ دعوةً إلى المحافظةِ على كلِّ ما هو قديمٌ ورفضاً لكل تحديث. (   )
- تكشفُ عن آثارٍ سلبيةٍ ترتَّبتْ على ظهورِ النِّفطِ وتفجُّرِه في أرضِ الخليجِ. (   )
- تستثيرُ الحماسةَ في نفوسِ أبناءِ الجيلِ وتدفعُهم إلى العملِ والعطاء. (   )
- تصوِّرُ واقعاً تعيشُه أعدادٌ من أبناءِ الجيلِ الحاضرِ في الخليجِ. (   )
- تؤكِّدُ حتميَّةَ التغييرِ في قيمِ الشعوبِ وأخلاقِها ومبادئها. (   )
- تدعو إلى الاعتمادِ على الغوصِ والتجارةِ في دفعِ عجلةِ الاقتصادِ وتطويرِه. (   )
- تؤكِّدُ أنَّ النِّفطَ كان حجرَ عثرةٍ في طريقِ تقدُّمِ المجتمعِ الخليجيِّ. (   )

ثانياً – الثروة اللغوية:

١ – اضبط بنية كلٍّ من الكلمات الآتية:

جعبة، المرجان، قنعتم، زهدتم.

....

٢ – املأ الفراغات الآتية بما هو مناسب:

– (الأرق)، مرادفها: ....

– (الكدّ)، مضادها:............

– (الهوج)، مفردها:............

٣ – (يهوى، يهوي)، (العَقد، العِقد)

اجعل كلاً مما سبق في جملة من إنشائك تكشف عن معناها.

....

....

٤ – الصواري، السواري. هل ترى من فرق بينهما في المعنى؟ وضّح ذلك.

....

٥ – الأرق، القلق. أيهما سبب للآخر؟

....

٦ – الشُرى، الشّرِيّ

الكلمتان مختلفتان مبنى ومعنى. وضّح ذلك مستعيناً بالمعجم.

....

ثالثاً – السلامة اللغوية:

١ – ورآه القومُ واستَغرقَهُمْ هذا البريق

فتناسَوا أنّهم جاؤوا من البيتِ العتيق

أنَّهم جاؤوا وفي جَعبتهم خيرُ عتاد

من تقاليدَ وأخلاقٍ وحبٌ للجهاد

أ - أعرب ما تحته خط في الأبيات السابقة:

البريق: ....

جاؤوا: ....

العتيق: ....

خيرُ: ....

تقاليد: ....

ب - (وفي جَعبتهم خيرُ عتاد) ما موقع هذه الجملة من الإعراب؟

جـ - فتناسوا أنهم جاؤوا من البيت العتيق.

- اذكر الميزان الصرفي لكل من:

تناسوا، جاؤوا

....

- لماذا فتحت همزة «أنهم» في العبارة؟

....

- املأ الفراغات فيما يأتي بما هو مبين بين قوسين:

- .... بين جيل الآباء وجيل الأبناء. (اسم فعل ماض بمعنى افترق)

- .... من شباب استسلموا للدَّعَةِ. (اسم فعل مضارع بمعنى أعجب)

- .... أن يُفْلحَ الخاملون الكسالى. (اسم فعل ماض بمعنى بعد)

٢ - وكفاحَ البحرِ ما أعْظمَه هذا الكفاح!

- يا لأجدادي وكم أودى بهم طولُ الطريق!

أ - حدِّدِ الأسلوبَ القياسيَّ والأسلوبَ السَّماعيَّ من أسلوبي التعجب السابقين.

....

ب - حَوِّلْ أسلوبَ التعجب الأول إلى صيغةِ أَفْعِلْ به:..........................

جـ - أعرب ما تحته خط:

ما أعظمه:..

يا لأجدادي:...

٤ - «كسا»، «أودى».

هات ثلاثة أفعال ترسم فيها الألف كما هي في الفعل الأول، ومثلها كما هي في الفعل الثاني.

....

....

٥ - لم تطأْه قدمٌ منذُ سنين.

اجعلِ الفعلَ في الجملةِ السابقةِ ماضياً مغيراً ما يلزم.

....

٦ - «اللؤلؤ»

أ - اكتب صيغةَ منتهى الجموعِ من هذا اللفظ في جملةٍ من إنشائكَ.

....

ب - أدخلْ عليه اللامَ الجارَّةَ في جملةٍ أخرى.

....

٧ - تمّ كلاًّ من الجملتين الآتيتين بمصدر الفعل.

- تملأُ النجومُ السّماءَ ....

- تضيءُ النجومُ السّماءَ..........

رابعاً - التذوق الفني:

١ - ذاتَ يومٍ هَبَطَ السّاحِرُ من ماءِ السّماء

فكسا بالذهبِ الأسودِ أرضَ الصحراء.

وراه القومُ.. واستغرقهم هذا البريق

فتناسَوا أنهم جاؤوا من البيتِ العتيق

أ - بِمَ يوحي كُلٌّ من الألفاظِ الآتية في سياقه:

السّاحر، استغرقهم، تناسَوا

....

....

ب - العطفُ بالفاءِ في البيت الثاني من الأبياتِ السابقةِ جاء ملائماً للمعنى الذي أرادته الشاعرة. وضّح ذلك.

جـ - استخرج من الأبيات كنايتين، وبيّن دلالة كل منهما.

....

....

٢ - وضّح كلاً من الصورِ البيانيةِ الآتيةِ مبيناً دلالتَها على حياةِ الخليجيينَ في الماضي أو الحاضر:

- وتناسَوا لقمةَ العيشِ يُزَكّيها العَرَق.

- في قرارٍ لم تطأْه قدمٌ منذُ سنين.

- فقنعتمْ بالرغيفِ السَّهلِ والعيشِ البليد.

- وهو يَهْوي في دجى البحرِ ويصطادُ النجوم.

٣ - استخرج من الأبيات أسلوباً إنشائياً غير طلبي، واذكر نوعه.

٤ - بين نوع كل من الأساليب الإنشائية الآتية وغرضه البلاغي:

- يا لَأجدادي، وكم أردى بهم طولُ الطريق.

- هاتفاً: ماذا دهاكم يا بني الجيلِ الجديد.

- أترونَ الذَّهَبَ الأسْوَدَ أصفى من بياضي.

- يا زمانَ اللُّؤلؤِ الحرِّ.. زمان الحِرَفات.

خامساً - التعبير:

١ - استثمرت دولُ الخليجِ العربيّةُ ما أفاءَ الله عليها من نعمٍ في رفاهية المواطنِ وإسعادِه، وتقدُّمِ الوطنِ وازدهارِه، ودعمِ قضايا الخيرِ في كثيرٍ من بقاعِ العالمِ.

اكتب حول ما سبق خمسةَ عشرَ سطراً مراعياً سلامةَ الفكرِ وصحةَ اللغة.

٢ - البطالةُ في صفوفِ الشباب تعوقُ تطورَ المجتمعِ ومواكبتَهُ التحديثَ الذي يشهده العصر.

تحدث عن ذلك فيما لا يقل عن عشر جملٍ وافيةٍ ممتدة.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى ديوان الشاعر الكويتي محمد الفايز، واقرأ قصيدة له تتناول حياة أبناء الخليج ثم أجب عما يأتي:

١ - ماذا تصور القصيدة من حياةِ الإنسان الخليجي؟

٢ - اذكر ثلاثةً من إحساساتِ الشاعرِ نحو كفاحِ الخليجيين.

٣ - استخرج من الأبياتِ صورة بيانيةً موضحاً دورَها في إبرازِ معالمِ الحياةِ الخليجيّةِ.

٤ - عَيِّن من الأبياتِ ثلاثةَ ألفاظٍ ذات صلةٍ بحياةِ الشَّعْبِ الخليجيّ.

من القَدْر المُشْتَرَك بَيْنَ دُوَلِ الخَليج العَرَبِيَّةِ

٢٣ - الصَّيْدُ بالصُّقور

٢٤ - مُسْتَقْبَلُ الطَّاقَةِ الشمسية في دُوَلِ الخَلِيجِ العَرَبِيَّةِ



٢٣

الصَّيْدُ بالصُّقور

مِنَ الرياضاتِ المفضَّلَةِ والمحبَّبَةِ لدى أبناءِ الخليجِ العربيِّ في أقطارِهِ جميعِها، الصيدُ بالصقورِ، ولا تقتصرُ هذه الرياضةُ على منطقةٍ دونَ أخرى، ولا على الصحارى دون الوديانِ والسهولِ، وإنما توجَدُ حيثُ توجدُ الطيورُ.

إنَّ الصيدَ بالصقورِ مصدرُ إعزازٍ لمن يزاولهُ، وفخرٍ لمن يمارسهُ، فكما يعتزُّ العربُ بركوبِ الخيلِ واقتنائها، أو بمطاردةِ الحيوانِ في الغاباتِ والإيقاعِ به يعتزون كذلكَ بالصقورِ واقتنائها، والعنايةِ بها.

ولا تزالُ هوايةُ الصيدِ بالصقورِ في أرضِ الخليجِ لها محبوها وعُشّاقها، بل إن كثيراً من عِليةِ القومِ في هذا الوطنِ يقتنونَ الجيِّدَ من الصقورِ، ويخرجون بها للصيدِ استمتاعاً وترويحاً وقضاءً لوقتِ الفراغِ، وقد وجدت هذه الهوايةُ من يهتمُّ بها مُنْذُ القِدَمِ، حتى إنَّ بعضَ ملوكِ الحيرةِ من عربِ الشمالِ قبلَ الإسلام، كان صيدُهم بالصقورِ متعتَهم المفضلة.

وتقتربُ أنواعُ الصقورِ من حوالي ثلاثمئة نوع، تتفاوتُ في حجمِها ووزنِها وصفاتِها، فصقرُ جنوبِ أفريقيا العملاقُ تصلُ بسطةُ جناحَيْهِ إلى حوالي ثلاثة أمتار، ويزنُ أكثرَ من عشرةِ كيلو جرامات، في حين لا تتجاوزُ بسطةُ جناحَي صقر «المرلين» حوالي الثلاثين سنتيمتراً، ولا يزيدُ وزنُه على مئتي جرام.

وتختلفُ طريقةُ الصَّيدِ بالنسبةِ للصقورِ التي تطيرُ في مستوى مرتفعٍ عن غيرِها، حيثُ يُحلِّقُ الصقرُ على ارتفاعٍ كبيرٍ في الهواءِ في انتظارِ فريستِه، فإذا رآها انطلقَ وراءَها وانقضَّ عليها بسرعةٍ مُذهلة (تكادُ تصلُ إلى ٢٧٥ كيلو متراً في الساعة) في حين يَحُطُّ الصقرُ الذي يطيرُ في مستوى منخفض على جذعِ شجرةٍ، ويتفحصُ المنطَقَةَ المحيطةَ به بدقةٍ، وما إن يلمح فريستَهُ حتى ينزلقَ بجناحيه بين الأشجارِ ثم ينقضَّ عليها وهي في غفلةٍ منه.

إن أهمَّ مشكلةٍ تسبقُ تدريبَ الصقورِ، هي كيفيةُ الحصولِ عليها بعد أن حرمَ صيدَها كثيرٌ من دولِ أوروبا، وأصبحَ المصدرُ الوحيدُ لها ما يأتي من آسيا وأفريقيا، وهناكَ طريقتان لصيدِ الصقورِ:

الأولى: أن يتمّ الحصولُ على الصّقرِ وهو في العُشّ، ولم يتجاوزْ عمرُهُ بضعةَ أسابيع، والعنايةُ بالطائرِ في هذا العمرِ تتطلبُ جهداً ووقتاً طويلين، حيثُ يقومُ المدربُ بدورِ الأبِ والأمِ للطيرِ الصغيرِ.

الثانية: اصطيادُ الطائرِ الذي يَقرُبُ عمرُهُ من ستةِ أشهرٍ، فالطائرُ المولودُ في الربيعِ، يتم اصطيادُهُ في الخريفِ، ويكونُ الصقرُ في هذه الفترةِ قد حصلَ على بعضِ الخبراتِ تلقائياً. وفي هذه الحالةِ يصعبُ تدريبُ الصقرِ، ولكنّ هذه الطريقةَ أفضلُ من الطريقةِ الأولى، وفي كِلتا الطريقتين يتطلبُ تدريبُ الصقورِ للصيدِ وإعدادُها قدراً كبيراً من الصبرِ والمُثابرةِ والمهارةِ.

وقد يتم صيدُ الصقورِ بوساطةِ شِباكٍ توضَعُ فيها طيورٌ تُستعملُ طُعْماً للصقرِ، أو قد يلجأُ إلى بعضِ الحيلِ، كأن يدفنَ الصائد نفسَهُ في الأرضِ حتى عنقِه، ويتركَ يديهِ فوقَ سطحِ الأرضِ تتحركانِ بحريةٍ، ويضعُ فوقَ رأسِهِ صُندوقاً خاوياً، وعلى بعدِ أمتارٍ منه يضعُ فريسةً حيّةً متصلةً بيدِ الصيادِ بوساطةِ حَبْلٍ، فتهبطُ الصّقورُ العابرةُ الجائعةُ على الفريسةِ، فيجذبُ الصيادُ الحبلَ برفقٍ بإحدى يديهِ حتى يكونَ الصقرُ في متناولِ يدِهِ الأخرى فيمسكُ به، وتُستخدَمُ هذه الطريقةُ في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ، وهي مُقتَبَسةٌ من حِيَلِ صيدِ الهُنودِ الحمرِ للنسورِ.

ويتمُّ التدريبُ عادةً في مراحلِهِ الأولى في مكانٍ مُظلمٍ حيثُ تصعبُ الرؤيةُ على الطائرِ فيسهُلُ التحكّمُ فيه، ويضعُ المدرّبُ قطعتينِ من الجلدِ الخفيفِ حولَ رِجْلَي الصّقرِ، وتُحكَمُ كُلٌّ منهما بقطعةٍ معدنيةٍ يُكتَبُ عليها العنوانُ، كما يُثبَّتُ فيه جَرَسٌ صغيرٌ ذو رنينٍ عالٍ ليُسْمَعَ عن بعدٍ.

وفي المرحلةِ الثانيةِ يتعوّدُ الطائرُ الضّوءَ تدريجياً، كما يتعودُ القُفّازَ الذي يُغطي يدَ المدربِ، فيصبحُ مألوفاً لديهِ، منهُ يتلقى طعامَه وعليهِ يستريحُ، ويكونُ المَكانَ الذي يبدأُ الصيدُ منهُ مستقبلاً.

وتظهرُ أولى بوادرِ نَجاحِ المدربِ حينَ يبدأُ الطائرُ في التقاطِ الطعامِ من يدِهِ. فحينئذٍ يكونُ قد وضَعَهُ تَحْتَ سيطرتِهِ.

وحينَ تُدربُ الصقورُ في حدائقِ المنازلِ، ينبغي المحافظةُ على ريشِها فلا تُوضَعُ في أقفاصٍ قد تؤدي الحركةُ في داخلِها إلى تساقطِهِ. ويُثبَّتُ للصقرِ كتلةٌ مبطنةٌ من الخشبِ في الأرضِ يُربَطُ فيها بسيرٍ طولُهُ مترٌ واحدٌ، وبعدَ فترةٍ يكونُ الطائرُ قد تعوّدَ البيئةَ التي حولَهُ، والأصواتَ الخاصةَ بها، فيبدأُ المدربُ في اصطحابِهِ إلى رحلاتٍ داخلَ شوارعِ المدينةِ حتى يعتادَ الزّحامَ وأصواتَ السياراتِ والمركباتِ، وذلكَ

حتى لا يُسَبِّبَ نَقْلُهُ من مكانِ الصيدِ وإليه أيّةَ مُشْكِلاتٍ. ويَعْمَلُ المدربُ على تنميةِ دافعِ الصيدِ عندَهُ، ويُعَوِّدُهُ الرجوعَ إلى مقرِه بعد استكمالِ دورةِ الطيرانِ، وقد يستعينُ بكلابِ الصيدِ ليُجْبِرَ الفريسةَ على التحرُّكِ والجري، فإنَّ الصقرَ لا يُلاحِظُ الفريسةَ لو كانَتْ ساكِنَةً.

وإذا فشلَ الصقرُ في اقتناصِ فريسةٍ، فإنه لا يعاودُ المحاوَلَةَ مرّةً أخرى، وعلى المدربِ في هذهِ الحالَةِ أن يجتلِبَ الصقرَ إلى يدِهِ، ويعطيَهُ قطعةً من اللحمِ تعويضاً عن هذا الفشلِ، أما إذا نجحَ الصقرُ في اقتناصِ الفريسةِ، فلا بدَّ من وجودِ المدربِ عندَ مكانِ الطائرِ حتى يمنعَهُ من إشباعِ شهيَّتِهِ من لحمِ الفريسةِ لأنَّهُ إذا شَبِعَ فلن يستطيعَ إتمامَ رحلةِ الصيدِ. وعلى المُدَرِّبِ أن يُقْنِعَ الطائرَ الذي أمسَكَ فريسةً برجليهِ القويتينِ ومخالبِهِ الحادةِ بتركِ فريستِهِ والتوجُّهِ إلى يدِهِ. وقد يستخدمُ لذلكَ قطعةً من اللحمِ.

ولعلَّ من أطرفِ التطبيقاتِ العمليةِ لرياضةِ الصيدِ بالصقورِ، تلكَ الفكرةَ التي تمَّ بموجَبِها استيرادُ ثلاثةِ صقورٍ هنديةٍ لمطارِ (لوزيموث) في «اسكتلندا»، لحمايتِهِ من الطيورِ التي قد يبتلِعُها محرِّكُ الطائرةِ، فَتُسَبِّبُ أضراراً فادحةً قد تؤدي إلى سقوطِها لو كانت صغيرةً.

ومما ذَكَرَهُ «نفح الطيبِ في غُصْنِ الأندلسِ الرطيبِ»، أن (جوليان) حاكم «سَبْتة» قبلَ الفتحِ الإسلاميِّ للأندلسِ، امتلأت نفسُهُ غيظاً من (لُذريق) القوطيِّ «ملكِ أسبانيا» لسوءِ سلوكِهِ مع ابنتِهِ، فذهبَ إلى مَقَرِّ المُلْكِ دونَ سابقِ موعدٍ، وفوجِئ (لذريق) بوجودِهِ، فلما استوضحهُ الأمرَ، قال له: إن زوجتي مريضةٌ، وترغبُ في رؤيةِ ابنتِها قبلَ أن تموتَ، وكانت ابنةُ «جوليان» منذ صغرِها تعيشُ في قصرِ المَلِكِ، فقد جرت العادةُ أن يُرَبّى أبناءُ النُّبلاءِ وبناتُهم في القصرِ المَلَكيِّ ثم يتزوجونَ على نفقةِ القصرِ. وقبلَ أن يعودَ حاكِمُ «سبتة» بابنتِهِ قال لهُ الملكُ: «لا تنسَ أن تُهْدِيَ إلينا مما تَجْمَعُهُ من صُقورِ أفريقيا». فأجابهُ جوليان: «والله لآتينَّكَ بصقورٍ ما رأيتَ مثلَها قط». يقصدُ أبطالَ العربِ. وما إن عادَ حتى اتّفَقَ مع الأميرِ العربيِّ المسلم «موسى بن نُصَير» على فتحِ الأندلسِ، وأعطاهُ سفنَهُ التي حملت جنودَ «طارقِ بن زيادٍ» للفتحِ الكبيرِ.



اقرأ الموضوعَ بفهمٍ ووعي، ثم أجبْ عن الأسئلةِ التالية:

أولاً: -

السؤالُ الأولُ:

- سجّلْ في الفراغِ التالي فكرتين رئيستين من الموضوع:

أ- ....

ب - ....

السؤالُ الثاني:

- اكتب في كراستِكَ خمس معلوماتٍ جديدة أفدْتَها من الموضوع.

السؤال الثالث:

- في ضوء ما فهمتَهُ من الموضوعِ، اكتب في كراستِك أيضاً خمسةَ أسطرٍ مجيباً عن السؤال التالي:
لماذا كانت رياضَةُ الصيدِ بالصقورِ من الرياضياتِ المحبّبَةِ لدى أبناءِ الخليجِ العربي؟

السؤال الرابعُ:

- اذكر في الفراغِ الذي تحتَ كل عبارةٍ مما يأتي ما يؤكد الحقائقَ التالية:

أ - الصيد بالصقورِ رياضةٌ قديمةٌ.

....

....

ب - الصيدُ بالصقورِ رياضةُ الكبراءِ والعظَماءِ.

....

....

السؤال الخامسُ:

- رتّبِ الرياضاتِ التاليةَ ترتيباً تنازلياً بحسب ميلك إلى كلٍّ منها، مبتدئاً بأحبِّها إلى نفسك، وذلك بوضعِ الأرقامِ المناسبةِ أمامَ كلٍّ منها:

(   ) ركوبُ الخيلِ واقتناؤها.

(   ) مطارَدةُ الحيوانِ في الغاباتِ والإيقاعِ به.

(   ) الصيدُ بالصقورِ.

(   ) الرمايةُ.

(   ) السباحةُ.

(   ) كرةُ القدمِ.

(   ) ألعابُ القوى.

(   ) المصارَعةُ.

(   ) المُلاكَمةُ.

السؤال السادسُ:

- أَعِدْ ترتيبَ الرياضاتِ السابقةِ ترتيباً، تنازلياً مبتدئاً بالرياضةِ التي يكثرُ الإقبالُ عليها في دولِ الخليجِ العربيةِ، وذلكَ بوضعِ أرقامٍ على يسارِ كلٍّ منها.

السؤالُ السابعُ:

- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فقط مما يلي كل عبارةٍ من العباراتِ الآتية:

أ - الصيدُ بالصقورِ مصدرُ اعتزازِ العربي:

- لأنها تعبرُ عن القوةِ والبطولةِ.   (   )

- لأنها تعبرُ عن قدرة الإنسانِ على التحكمِ في أقوى الطيور. ( )

- لأنها ترتبطُ بأمجادِ العربيّ القديمةِ. ( )

ب - يتمُّ تدريبُ الصقورِ في مراحلِهِ الأولى في مكانٍ مظلمٍ:

- لأن الضوءَ القويَّ يُضعفُ بصرَها. ( )

- ليسهلَ التحكمُ فيها حيثُ تصعبُ الرؤية. ( )

- لأن الصقورَ ترى بصورةٍ أفضلَ في الظلامِ. ( )

جـ - تدريبُ الصقورِ على الصيدِ يشيرُ إلى:

- أن ذكاءَ الطيرِ عالٍ. ( )

- أن الطيرَ يمكنُ أن يتعلمَ شيئاً. ( )

- أن الطيرَ لا يعرفُ شيئاً. ( )

السؤالُ الثامن:

املأ الفراغاتِ التاليةَ:

- يتمُّ صيدُ الصقورِ بإحدى الطرقِ التاليةِ:

أ - ....

ب - ....

جـ - ....

السؤالُ التاسعُ:

- يمر تدريبُ الصقورِ على الصيدِ بمراحلَ متعددةٍ. اذكرْها في الفراغِ التالي:

....

....

....

....

....

....

....

السؤالُ العاشرُ:

- قال حاكمُ سبتةَ لملكِ أسبانيا (لذريق): «والله لآتينَّكَ بصقورٍ ما رأيتَ مثلَها قط». فما الذي كان يعنيه بالصقورِ في هذه العبارةِ؟ وعلامَ يدلُّ هذا التعبيرُ. أجبْ في الفراغ التالي:

....

....

....

....

السؤالُ الحادي عشر:

- أترى في السببِ الذي جاءَ في الموضوعِ عن فتحِ الأندلسِ دلالةً خاصةً على أهميةِ الصقورِ؟ وضّح ذلكَ في الفراغِ التالي:

....

....

....

....

السؤالُ الثاني عشر:

- هُزِمَ الملكُ (فريدرك الثاني) في إحدى معاركهِ الحربيةِ المهمةِ لمجردِ قضاءِ يوم في رحلةِ صيدٍ بالصقورِ، فعلامَ يدلُّ ذلك؟ وما رأيكَ في هذا التصرُّفِ؟ أجبْ في الفراغِ التالي:

....

....

....

السؤالُ الثالثَ عشرَ:

- صِلْ بينَ كل عبارةٍ في المجموعة (أ) والعبارةِ التي تناسِبُها في المجموعة (ب) مما يأتي:

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
- إذا بدأ الصقرُ في التقاط الطعامِ من يد مدربه.	- فالواجبُ على المدربِ ألا يعاود المحاولة مرةً أخرى.
- إذا فشلَ الصقرُ في اقتناصِ فريسته.	- فلا بد أن يكونَ المدربُ قريباً منه.
- لو نجح الصقر في اقتناص فريسته.	- فهذا دليلٌ على نجاحِ مدربه.
	- فلا يمكنُ أن ينجحَ مرةً أخرى.

السؤالُ الرابعَ عشرَ:

- ارجع إلى كتابِ (شُعراء الطرد عند العربِ) «لعبد القادر حسن أمين» مطبعة النعمان، النجفُ الأشرف، طبعة ١٩٧٢. لتقرأ مزيداً من المعلوماتِ عن اهتمام العربِ برياضةِ الصيدِ بالصقورِ، وسرِّ اهتمامهم بها.. ثمّ أجب عن السؤالين الآتيين في كُرّاستِكَ:

أ - اذكر موقفينِ يَدُلانِ على اهتمام العرب بالصيد.

ب - اقرأ ما جاءَ تحتَ عنوانِ (البيزرة صفحة ١٨) ثمّ سَجّل الصفاتِ التي يجبُ توافرُها في (البازدار) حتى يُتْقِنَ صنعَتَه. وذلكَ في كراسَتِك.

ثانياً -

السؤالُ الأولُ:

- اقرأ الجملَ الآتيةَ مع ضَبطِ ما تحتَهُ خط منها بعلامةِ الضبطِ المناسبةِ، ثمّ بَيِّنْ نوعَ كل جملةٍ منها في الفراغِ أمامها:

- الصيدُ بالصقورِ رياضة قديمة..

- إن الصيدَ بالصقورِ مصدر اعتزاز لمن يزاوله..

- يعتزُّ العربِ بركوبِ الخيلِ واقتنائها..

- كان الملوكُ يحتفظون بعددٍ كبيرٍ من الصقورِ..........................

- من الرياضاتِ المفضلةِ لدى أبناءِ الخليجِ العربيِ الصيدُ بالصقورِ..........................

السؤالُ الثاني:

- **بيّنْ نوعَ كلِّ أسلوبٍ من الأساليبِ الآتيةِ في الفراغاتِ التي أمامها:**

- واللهِ لآتينَّكَ بصقورٍ ما رأيتَ مثلها قط..........................

- ما أجملَ رياضةَ الصيدِ بالصقورِ..........................

- لا تنسَ أن تُهديَ إلينا مما تجمعُهُ من صقورِ أفريقيا..........................

- إذا رأى الصقرُ الفريسةَ انطلقَ وراءَها وانقضَّ عليها..........................

السؤالُ الثالثُ:

- **بيّنْ علاقةَ الكلماتِ التي تحتَها خطٌ بما قبلَها في الجملِ التاليةِ ثم اضبطْها:**

- يحملُ المدربُ الصقرَ على يدهِ المغطاةِ بقفازٍ من الجلدِ لحمايتها.

- تظهرُ بوادرُ نجاحِ المدربِ حين يبدأُ الطائرُ في التقاطِ الطعامِ من يدهِ.

- تُدرَّبُ الصقورُ في حدائقِ المنازلِ تدريباً جيداً.

السؤالُ الرابعُ:

- قد يستعينُ المدربُ بكلابِ الصيدِ ليُجبرَ الفريسةَ على التحرُّكِ والجَرْيِ:

أ - **بيّنِ المعنى الذي أفادَتْهُ كلٌّ من (قَدْ) و (اللام) في التعبيرِ السابقِ.**

ب - **اضبطِ الفعلَ الذي جاءَ بعدَ (قد) والفعلَ الذي جاءَ بعدَ (اللامِ) مَعَ بَيانِ السببِ.**

٢٤

مُستقبلُ الطَّاقةِ الشَّمسيةِ في دُولِ الخليجِ العربيةِ *

يُؤدي النفطُ دوراً أساسياً في حياتنا، فهو المصدرُ الأولُ للطاقةِ في دولِ الخليجِ العربيةِ. إلا أنَّ المعروفَ أنَّ النفطَ يتعرضُ للاستنزافِ الشديدِ، بتأثيرِ الطلبِ العالميِّ الكبيرِ، ومن ثَمَّ فهو معرضٌ للنضوبِ. وتشيرُ التقديراتُ المتفائلةُ إلى أنَّ عمرَ النفطِ، سيكونُ بينَ خمسينَ ومائة عام في أفضلِ الأحوالِ.

في ضوءِ هذه الظروفِ، فإنَّ المستقبلَ يفرضُ على دولِ الخليجِ العربيةِ تحدياتٍ واسعةً في مجالِ البحثِ عن مصادرَ بديلةٍ للطاقةِ. ولمّا كانت تكنولوجيا الطاقةِ الشمسيةِ قد قطعتْ شوطاً كبيراً في مجالِ استخدامِها بديلاً لمصادرِ الطاقةِ الأخرى، فإنَّ على دولِ الخليجِ العربيةِ أن توجّهَ اهتماماً مكثفاً لهذه الناحيةِ، ففي هذه المنطقةِ من المميزاتِ ما يجعلُها منطقةً نموذجيةً لاستغلالِ الطاقةِ الشمسيةِ، لأنها تتمتعُ بكمياتٍ وفيرةٍ من الإشعاعِ الشمسي، وهي تملكُ إمكاناتٍ مستقبليةً واسعةً لاستخدامِها مصدراً لاحتياجاتِها من الطاقةِ.. يتضحُ ذلك مما يأتي:

تقعُ دولُ الخليجِ العربيةُ في منطقةٍ تمتدُّ بين ٥, ٢٢ - ٣٠ درجة شمال خط الاستواءِ، وبهذا فإنَّ مدارَ السرطانِ يمرُّ في الجزءِ الجنوبي من هذه المنطقةِ، مما يؤكّدُ أنَّ زاويةَ سقوطِ أشعةِ الشمسِ في القطاعِ الجنوبيِّ من المنطقةِ تصلُ إلى ٩٠ درجة في بعضِ أوقاتِ السنةِ. وبشكلٍ عام فإنَّ الموقعَ الجغرافيَّ لدولِ الخليجِ العربيةِ يجعلُها من بينِ المناطقِ ذاتِ الإشعاعِ الشمسيِّ المرتفعِ، وهذا يُشكلُ عاملاً إيجابياً في الاستفادةِ من الطاقةِ الشمسيةِ.

ويتميزُ الطقسُ في هذه المنطقةِ، بارتفاعِ الحرارةِ والرطوبةِ صيفاً، ويُعَدُّ ارتفاعُ الحرارةِ عاملاً إيجابياً آخرَ في الاستفادةِ من الطاقةِ الشمسيةِ، إذ إنه يعني انخفاضَ كميةِ الحرارةِ المفقودةِ من السطوحِ الماصّةِ للإشعاعِ الشمسيِّ إلى الجوِّ الخارجي، أما ارتفاعُ الرطوبةِ، فإنَّ له تأثيراً سلبياً لأنَّ بخارَ الماءِ العالقَ في

(*) من مقال للدكتور سعيد عياش، بتصرف. دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٢٧، السنة السابعة، جمادى الآخرة ١٤٠١هـ - إبريل ١٩٨١م (صفحة ١٠٥).

الجوّ يمتصُّ كميةً من الإشعاعِ الشمسيّ قبل وصولِه إلى سطحِ الأرضِ، كما أنهُ يقومُ بعكسِ قسمٍ آخرَ في الجَوّ.

وعلى الرّغمِ من أنّ الطقسَ في منطقةِ الخليجِ العربيةِ، يتأثرُ بارتفاعِ كميةِ الغبارِ العالقِ في الجو، مما يؤدي إلى تقليلِ كميةِ الإشعاعِ الساقطة على سطحِ الأرض، فإنّ منطقةَ الخليجِ العربي تتمتّعُ بإشعاعٍ شمسيٍّ وافرٍ، يضعُها في موقعٍ ممتازٍ بالنسبةِ لإمكاناتِ استخدامِ الطاقةِ الشمسيةِ في التطبيقاتِ المختلفة، بل إنّ مُعَدّلاتِ الإشعاعِ الشمسيّ الساقطِ على سطحِ الأرضِ في دولِ الخليجِ العربيةِ عاليةٌ بالمقارنَةِ مع كثيرٍ من مناطقِ العالم، ولمّا كانت كميةُ الإشعاعِ تزدادُ في فصلِ الصيفِ عنها في فصلِ الشتاء، فإنّ ذلكَ يتلاءَمُ معَ ازديادِ الطلبِ على الطاقَةِ، سواء في مجالِ الكهرباء بسببِ الحاجَةِ إلى استعمالِ مكيفاتِ الهواء، أو في مجالِ الحاجَةِ إلى استعمالِ مكيفاتِ الهواء، أو في مجالِ الحاجَةِ إلى المياه.

استخداماتُ الطّاقةِ الشّمْسيّةِ في دُوَلِ الخَليجِ العَرَبيّةِ:

هناكَ العديدُ من الاستخداماتِ المُمْكنَةِ للطاقَةِ الشّمسيةِ في دولِ الخليجِ العربيةِ، فدولُ الخليجِ تلجأُ إلى تحليةِ مياهِ البحرِ من أجلِ إنتاجِ المياهِ العَذْبَةِ للاستهلاكِ البشريّ والصناعيّ، كما أنّ دُوَلَ الخليجِ تستهلكُ كمياتٍ كبيرةً من الطاقةِ الكهربائيةِ لتشغيلِ مُكيفاتِ الهواءِ في الصّيفِ، وتدفئةِ البيوتِ في الشتاء. كذلكَ فإنّ المنازلَ والصناعاتِ المختلفة تستخدمُ كمياتٍ كبيرةً من المياهِ الساخنةِ التي تتطلّبُ قدراً كبيراً من الطاقة، وقد أقيمت محطاتٌ لاستخدامِ الطاقَةِ الشمسيةِ في كثيرٍ من دُوَلِ الخليجِ العربيةِ كالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ، ودولةِ قطر، ودولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، كما تمّ بناؤها في دولةِ الكويتِ وسائرِ الدولِ العربيةِ في الخليجِ. وأهمّ التطبيقاتِ الممكنةِ لاستخدامِ الطاقةِ الشّمسيةِ ما يلي:

١ - تسْخينُ المياهِ للأغراضِ الصناعيّةِ والمَنْزليّةِ:

يُعدُّ تسخينُ المياهِ بوساطةِ الطاقةِ الشمسيةِ من أكثرِ التطبيقاتِ شُيوعاً في العالمِ، وذلكَ بسببِ السّهولةِ التكنولوجيةِ ورخصِ التكاليفِ، فهناكَ مئاتُ الآلافِ من البيوتِ في أرجاءِ العالمِ تتزوّدُ بالمياهِ الساخنةِ بوساطةِ الطاقةِ الشمسيةِ، ولقد بدأتِ الدولُ العربيةُ في استخدامِها لهذا الغرضِ.

٢ - استعمالُ الطاقةِ الشّمسيّةِ في التّبْريدِ:

استعمالُ الطاقةِ الشمسيةِ في أعمالِ التبريدِ من التطبيقاتِ المُهِمّةِ بالنسبةِ لدُولِ الخليجِ العربيةِ،

فالظروفُ المناخيةُ التي تسودُ المنطقةَ خلالَ فصلِ الصيفِ تتطلّبُ اللجوءَ إلى استعمالِ أجهزةِ التبريدِ بشكلٍ كبيرٍ، مما أدى إلى زيادةِ الطلبِ على الطاقةِ الكهربائيةِ، حتى إنَّ بعضَ الدُّولِ تستهلكُ أجهزةُ التبريدِ فيها ٧٥٪ من الطاقةِ المُستهلَكةِ في الحاجاتِ المنزليةِ.

ومع تجدُّدِ الحاجةِ إلى أجهزةِ التبريدِ يتضاعفُ الإنفاقُ على الطاقةِ الكهربائيةِ، بينما يُمكنُ أن تؤديَ الطاقةُ الشمسيةُ هذه الوظائفَ بتكلفةٍ أقلَّ، وبخاصةٍ إذا أُدخلت تحسيناتٌ على تصميماتِ المباني باستعمالِ موادَّ رديئةِ التوصيلِ للحرارةِ.

٣ - تحلية المياه:

تفتقرُ دولُ الخليجِ العربيةُ إلى المصادرِ الطبيعيةِ للمياهِ العذبةِ، وباستثناءِ بعضِ الينابيعِ القليلةِ، فإنَّ مصادرَ المياهِ العذبةِ تكادُ تكونُ معدومةً في دولِ الخليجِ العربيةِ، ومعَ كشفِ النفطِ، وما صاحبَهُ من تغيراتٍ في جميعِ نواحي الحياةِ، أخذت دولُ الخليجِ العربيةِ في إنشاءِ محطاتِ تقطيرِ المياهِ، لإنتاجِ متطلباتها من المياهِ العذبةِ لأغراضِ الاستهلاكِ المنزليِّ والصناعيِّ، ولتوفيرِ كمياتِ المياهِ المطلوبةِ، تستهلكُ دولُ المنطقةِ كمياتٍ كبيرةً من الطاقةِ كالنفطِ والغازِ، ويمكنُ استخدامُ الطاقةِ الشمسيّةِ لتحليةِ مياهِ البحرِ، وإنتاجِ المياهِ العذبةِ الصالحةِ للاستهلاكِ المنزليِّ والزراعيِّ والصناعيِّ بتكلفةٍ أقلَّ بكثيرٍ مما تتكلفهُ الآن، إضافةً إلى أن هذا يُعدُّ بديلاً ضرورياً، حينما يؤذنُ النفطُ بالنضوبِ، وتتأكّدُ أهميةُ هذا الاستخدامِ في وقتنا الحاضرِ، حينَ يُصبحُ موضوعُ تأمينِ الغذاءِ، ومحاربةِ الخواءِ الصحراويِّ من القضايا المُلحّةِ في كثيرٍ من دولِ العالمِ.

إنَّ عصرَ بدائلِ الطاقةِ، يُوشكُ أن يَفرضَ وجودَهُ، وسوفَ تَشغلُ الطاقةُ الشمسيّةُ موقعاً مُهمّاً بينَ البدائلِ المختلفةِ، فإنَّ معينَها لا ينضبُ، وقد جعلها الله - تباركَ وتعالى - باقيةً ما بقيت الحياةُ لتمدَّ الإنسانَ بأسبابِ الحياةِ.

التقويم

اقرأ الموضوعَ بفهمٍ ووعي، ثم أجبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:

السؤالُ الأولُ:

- سَجِّلْ في الفراغِ التالي أهم فِكْرَةٍ رئيسةٍ تضمَّنتها الموضوعُ:

....

....

السؤالُ الثاني:

- اذكر ثلاثةَ مَجالاتٍ يُمْكِنُ الإفادةُ فيها من الطاقةِ الشمسيةِ، وذلكَ في الفراغِ التالي:

أ - ....

ب - ....

ج - ....

السؤالُ الثالثُ:

- ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ الإجابةِ الصحيحةِ فقط من بين الإجاباتِ التاليةِ لكلِّ عِبارةٍ مما يأتي:

أ - يفرضُ المستقبلُ على دولِ الخليجِ العربيةِ تحدياتٍ واسعةً في مجالِ البحثِ عن مصادرَ بديلةٍ للطاقةِ:

- لأنها تمتلكُ قدراً هائلاً من احتياطي النفطِ في العالمِ. ( )

- لأنَّ ما تمتلكُ من نفطٍ مُعَرَّضٌ للنضوبِ. ( )

- لأنَّ النفطَ لن يصبحَ مصدراً للطاقةِ المفضلةِ في السنواتِ القادمةِ. ( )

ب - في منطقةِ الخليجِ العربيةِ من المميزاتِ ما يجعلُها منطقةً نموذجيةً لاستغلالِ الطاقةِ الشمسيّةِ:

- لأنها تملكُ ثرواتٍ هائلةً. (   )

- لأنها مخزونٌ هائلٌ للنفط. (   )

- لأنها تتمتّعُ بكمياتٍ وفيرةٍ من الإشعاعِ الشمسيّ. (   )

جـ - يُعَدُّ ارتفاعُ الحرارةِ في منطقةِ الخليجِ:

- عاملاً إيجابياً في الاستفادةِ من الطاقةِ الشمسيّةِ. (   )

- عاملاً سلبياً في الاستفادةِ من الطاقةِ الشمسيّةِ. (   )

- عاملاً محايداً في الاستفادةِ من الطاقةِ الشمسيّةِ. (   )

السؤالُ الرابعُ:

علّلْ ما يأتي:

أ - للرطوبةِ المرتفعةِ في منطقةِ الخليجِ تأثيرٌ سلبيٌّ على الإفادةِ من الطاقةِ الشمسيةِ.

....

....

....

ب - يؤدي ارتفاعُ كميةِ الغبارِ العالقةِ في جوِّ منطقةِ الخليجِ إلى تقليلِ الإفادةِ من الطاقةِ الشمسيّةِ.

....

....

....

السؤالُ الخامسُ:

رتّبِ المناطقَ التاليةَ ترتيباً تنازلياً بحسبِ توفرِ إمكاناتِ الإفادةِ من الطاقةِ الشمسيةِ بها، وذلك بوضعِ الرّقمِ المُناسبِ أمامَ كلٍّ منها (مستعيناً في ذلكَ بمدرسِ الجغرافيا):

(   ) منطقةُ القطبِ الشمالي.

(   ) منطقةُ شمالِ البحرِ المتوسطِ.

(   ) منطقةُ جنوبِ البحرِ المتوسطِ.

(   ) منطقةُ شمالِ كندا.

(   ) الجزرُ البريطانيةُ.

(   ) منطقةُ خط الاستواءِ.

(   ) منطقةُ الخليجِ العربيةِ.

(   ) منطقةُ أمريكا الجنوبيةِ

السؤالُ السادسُ:

ضع علامة (√) أمام العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمام العبارةِ غيرِ الصحيحةِ مما يأتي:

- ضعفُ الإشعاعِ في فصلِ الشتاءِ لايتلاءَمُ مع الإفادةِ من الطاقةِ الشمسيةِ. (   )
- الموقعُ الجغرافيُّ لدولِ الخليجِ العربيةِ يجعلُها من بينِ المناطقِ ذات الإشعاعِ الشمسيِّ المرتفعِ. (   )
- يعدُّ تسخينُ المياهِ بوساطةِ الطاقةِ الشمسيَّةِ من أقلِ التطبيقاتِ شيوعاً في العالمِ. (   )
- كميةُ الإشعاعِ الشمسيِّ في منطقةِ الخليجِ في فصلِ الصيفِ تلائمُ ازدياد الطلب على الطاقةِ فيه. (   )

السؤالُ السابعُ:

- لماذا كان استخدامُ الطاقةِ الشمسيةِ في أعمالِ التبريدِ من التطبيقاتِ المهمةِ لدولِ الخليجِ العربيةِ؟

(أجب في كراستك)

السؤالُ الثامنُ:

- كيفَ يمكنُ الإفادَة من الطاقةِ الشمسيَّةِ في أعمالِ التبريدِ على النحوِ الأفضلِ؟

السؤالُ التاسعُ:

- كيفَ استطاعتْ دولُ الخليجِ العربيةِ أن تتغلَّبَ على مُشكِلَةِ قِلَّةِ توافُرِ المصادرِ الطبيعيةِ للمياهِ العذبةِ؟

(أجب في الفراغ التالي)

....

....

....

السؤالُ العاشرُ:

- ما الطاقةُ التي تعتمدُ عليها محطاتُ تقطيرِ المياهِ المالحةِ؟

السؤالُ الحادي عشرَ:

- اذكر اثنين من الفوائدِ التي تتحقَّقُ من استخدام الطاقة الشمسيَّةِ في تحليةِ المياهِ المالحةِ في منطقةِ الخليجِ العربيةِ.

(أجب في الفراغ التالي)

أ -..

ب -..

السؤالُ الثاني عشرَ:

اختصَّ الله - تباركَ وتعالى - منطقةَ الجزيرةِ العربيةِ بالعديدِ من الميزاتِ الطبيعيةِ التي تهيئُ لها أسبابَ التقدمِ والازدهارِ والتي تمكنها من حمل خاتمِ الرسالاتِ على مرِّ العصورِ.

- اكتبْ مقالاً في حدودِ عشرينَ سطراً في كراستك عن ذلكَ مستعيناً بما فهمتَهُ من الموضوعِ.

السؤالُ الثالثَ عشرَ:

- ارجع إلى كتاب (العالم ومشكلات الإنسان المعاصر) «الزهير الكرمي» العدد (٥) من سلسلةِ عالم المعرفةِ - الكويت، صفحة (٢٥١) وما بعدها، تحت عنوان: «الإفادة من طاقةِ الشمس»، واقرأ.. ثم اكتب ملخصاً موجزاً لما جاءَ في هذا المقال.. في كراستك.

السؤالُ الرابعَ عشرَ:

- اكتب مذكراتٍ موجزةً عما يأتي، مستعيناً بما جاءَ في كتابِ (الطاقةُ الشمسيّةُ سلاحُ المستقبلِ). تأليف: د. س. هلاسي ترجمة: نجاح شمعة قدوره.. في الفصل السابع:

أ- الطهو الشمسي. صفحة (١٦٧)

ب - تقطيرُ الماءِ. صفحة (١٦٩) وما بعدها

جـ - الكهرباءُ الشمسيّةُ صفحة (١٧٢)

د - الفرنُ الشمسي. صفحة (١٧٦)

هـ - مجالاتٌ أخرى للإفادةِ من الطاقةِ الشمسيّةِ. صفحة (١٩٣، ١٩٤)

(سجل إجابتكَ السابقةَ في كراستِكَ)

السؤالُ الخامسَ عشرَ:

- اقرأ العبارَةَ التاليةَ ثُمَّ أجبْ عَمّا بعدَها من أسئلةٍ:

إن عصرَ بدائلِ الطاقةِ يوشِكُ (أن يفرضَ وجودَه)، وسوفَ تشغلُ الطاقةُ الشمسيّةُ موقعاً مهماً بين البدائلِ المختلفةِ. فإن معينَها لا ينضبُ، وقد جعلها اللهُ - تباركَ وتعالى - باقيةً ما بقيتِ الحياةُ.

أ - حدد الدلالة الفنية لكلمتي (يوشك، سوف).

....

....

ب - الطاقةُ الشمسيّةُ مَعينها لا ينضبُ، وَضّحْ سِرَّ الجَمالِ الفنّيّ في هذهِ العبارة.

....

جـ - الكلماتُ التي تحتَها خطٌ جاءت منصوبةً. فما سببُ ذلك؟

....

د - وَضّحْ علاقةَ الجملةِ التي بين القوسينِ بما قبلَها معنى وإعراباً.

....

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ١٦٩ بتاريخ ٢/٦/ ٢٠٠٢٥م

شركة مطابع الرسالة - الكويت



